الموسم الثاني
للانصات المركزي

وزير النفط: سياسة اربيل النفطية غير صحيحة وذاهبون نحو تطبيق قرار المحكمة

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 28
الاحد
2022/05/08
No. : 7651

نرفض استمرار هذه الاوضاع

رسالة شديدة اللهجة عن طريق ممثلي الدول الاجنبية والوكالات الدولية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- بافل جلال طالباني: نرفض بشدة فرض الإرادات والتفرد والاحتكار
- الاتحاد الوطني: نسعى لتشريع قانون عمل عصري للعمال
- الاتحاد الوطني يعزي بوفاة معاون الأمين العام لمنظمة بدر
- خطوات تحضيرية لملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني
- ستران عبدالله: الخزرجي نموذج لمن لطخ شرفه العسكري بالعار الوطني
- بدرخان علي : الأنفال لم تكن مجرد "نزوة" إبادية أو استبدادية لصدام !
- الدعوات لتعديل قانون الانتخابات وراء الحصار المفروض على السليمانية
- الاتحاد الوطني: الحزب الديمقراطي سلم سنجار الى داعش دون مقاومة
- 10 آلاف نازح من سنجار بسبب الاشتباكات الأخيرة
- منظمات دولية توجه صفعة قوية لبارزاني بشأن مقتل صحفي
- وزير النفط الاتحادي: ذاهبون نحو تطبيق قرار الاتحادية بشان نفط الاقليم
- الإطار التنسيقي يعلن مبادرة حل وسط لإنهاء الأزمة السياسية
- الاتحاد الوطني وتحالف عزم: ندعم مبادرة الاطار التنسيقي لعبور حالة الانسداد
- الصدر يكشف عن مبادرته الجديدة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- حازم صاغية: العراق.. لا مخرج!
- ياسين العطواني: نحو كتلة تاريخيّة وطنيّة
- المجلس الاطلسي: الانتخابات عطّلت تنفيذ الإصلاح الاقتصادي في العراق
- عادل الجبوري: جدلية التجسس والتطبيع بين بغداد و"تل أبيب"

المرصد التركي و الملف الكردي

- مراد قره يلان: الحزب الديمقراطي قام بالتحضيرات لصالح تركيا مقابل وعود خفية
- حسني محلي: إردوغان في جدة.. هل اعتذر إلى بن سلمان؟
- تركمان ترزي : ازمة الحقوق والحريات والأقليات تحت حكم اردوغان

المرصد السوري و الملف الكردي

- بيان إلى الرأي العام حول مؤامرة مُخططة ومشتركة
- حركة المجتمع الديمقراطي : اتفاقيات أمنية وسياسية للحزب الديمقراطي مع تركيا
- عودة الصراع الروسي الأميركي التركي شمال سوريا

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

- مجلس الأمن يعتمد أول بيان مشترك حول الحرب في أوكرانيا
- د. محمد مجاهد: لماذا طالت الحرب الأوكرانية حتى الآن؟

رؤى و قضايا عالمية

- بيان الرئيس جو بايدن في اليوم العالمي لحرية الصحافة
- رضوان السيد: مطالب الهوية وإدارة الشعبويات
- قاسم قصير: الديمقراطية في المنطقة: مؤشرات التراجع والتحديات المستقبلية
- محمد جميل احمد: فيسبوك.. سردية التضامن الوهمي!

العدد:7651-08-05-2022

بافل جلال طالباني في رسالة حازمة..

نرفض بشدة فرض الإرادات والتفرد والاحتكار

*المرصد

خلال اجتماع مع ممثلي ومبعوثي الدول الاجنبية والمنظمات والوكالات الدولية في اقليم كردستان، يوم الخميس ٢٨ نيسان ٢٠٢٢، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في اربيل، أوضح بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكردستاني حيال الأوضاع الراهنة في اقليم كردستان والعراق على مختلف الصعد.

ففي الاجتماع الذي جرى بحضور ريواز فائق رئيسة برلمان كردستان، ودرباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي وامين بابا شيخ والدكتور سوران جمال طاهر وبولا طالباني اعضاء المكتب السياسي وفريال عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني، تحدث بافل جلال طالباني عن الاوضاع السياسية في اقليم كردستان والعراق وملف الانتخابات، شارحا موقف الاتحاد الوطني الوطني الكردستاني، وقال: ان الاتحاد الوطني الكردستاني حزب له ثقله السياسي داخل المعادلات السياسية الداخلية والعراقية والدولية وله تأثيره. وقد ترك الرئيس مام جلال ارثا سياسيا عظيما وعلاقات سياسية ودية متوازنة مع دول الجوار، ونحن سنعمل على حماية تلك العلاقات وتطويرها على أساس حماية المصالح العليا والمشتركة.

ملف الانتخابات وضرورة التوافق على تعديل قانونها

وحول ملف الانتخابات في اقليم كردستان، قال بافل جلال طالباني، ان اغلب القوى والاطراف السياسية في اقليم كردستان تؤيد تعديل قانون الانتخابات وصياغة قانون جديد بشكل لا يبقى مجال للتزوير ويتم تنقيح سجل الناخبين،

وتكون المكونات مملثة لنفسها لا أن تمثلهم أحزاب وأطراف أخرى. وبما ان قانون الانتخابات له ابعاد وطنية لذا لابد من معالجته بالتوافق، والاتحاد الوطني الكردستاني اعلن بكل وضوح بان ذلك القانون ليس ملكاً لاي حزب او طرف ويجب تشريعه على اساس الاتفاق والتوافق والاجماع الوطني.

لن نسكت عن الأوضاع المالية

وعن الاوضاع المالية المفروضة على محافظتي السليمانية وحلبجة ومناطق كرميان ورابرين، قال بافل جلال طالباني: لن نسكت عن عدم المساواة وغياب الشفافية والاحتكار والتمييز واهدار الواردات العامة، وقد أوصلنا رسالتنا حول ذلك بوضوح.

واضاف: ان التآمر ضد مواطني هذه المنطقة والمساس بأوضاعهم المعيشية خط أحمر وأمر غير مقبول، حيث أن أهلنا في هذه المناطق يوصلون الينا ملاحظاتهم ومطالبهم المشروعة ونحن بدورنا لن نسكت عن هذه الاوضاع وجميع الخيارات مفتوحة امامنا.

ملف الغاز

في جانب آخر من الاجتماع، تحدث بافل جلال طالباني عن ملف الغاز ومحاولات تصديره الى الخارج، وقال: يجب توضيح العقود وشكلها لأبناء شعب كردستان ولانريد جلب مآس اخرى على اقليم كردستان، يجب العمل بشفافية على هذا الملف ويجب ان يكون المواطنون في اقليم كردستان جزءاً من العملية، وأي مساع خارج هذه المطالب مرفوضة، وإنني أعلن هنا صراحة بانه لن يمد انبوب تصدير الغاز الى الخارج الا على جثة بافل جلال طالباني، وهذا مطلب جماهير شعب كردستان سأنفذه ولن اختار الصمت والهوان إزاء حياة ومعيشة المواطنين ومستقبل شعبنا.

ملف النفط واهداره

وعن ملف النفط واهداره، قال بافل جلال طالباني: مع الاسف قسم من الشركات العاملة في مجال النفط تدار من قبل الاحزاب وتستخدم من اجل المصالح الشخصية، ونحن نرفض استمرار هذه الاوضاع ولن نسمح لأي طرف أو قوة أن تستخدم قوت ومعيشة المواطنين لمصالحها الشخصية.

رسالة شديدة اللهجة الى من يريد تخريب اوضاع اقليم كردستان

ووجه بافل جلال طالباني رسالة شديدة اللهجة عن طريق ممثلي الدول الاجنبية والوكالات الدولية الى الطرف الذي يريد تخريب اوضاع اقليم كردستان وخاصة الاوضاع في السليمانية وحلبجة وكرميان ورابرين، ويريد فرض حصار اقتصادي على تلك المناطق، بان الاتحاد الوطني الكردستاني لن يقبل أي تبعية او استفراز من اي طرف او جهة سياسية، وقال: نحن نؤمن بالنضال السياسي ونرفض بشدة فرض الارادات والتفرد بأي شكل من الاشكال، ومن اجل تصحيح الاخطاء سنتخذ جيمع الخطوات اللازمة لتحسين حياة ومعيشة مواطنينا.

الوضع الحالي سيمر وينتهي وسننهي التفرد الاداري

من جهة أخرى وخلال اجتماعه في السليمانية، يوم السبت ٢٠٢٢/٤/٣٠، مع محاضري جامعة حلبجة، بحث بافل جلال طالباني مع الحضور المشاكل التي تقف في طريق تطور التعليم العالي ومشاكل جامعة حلبجة ومستحقات المحاضرين المالية للعام المنصرم وغير المصروفة من قبل حكومة الاقليم.

وتحدث طالباني عن وضع التعليم العالي وحل المشاكل والمقترحات في سبيل تقدم مسيرة التعليم بالقول: ان عملية التعليم لها اهميتها الخاصة عند الاتحاد الوطني وندعم اي مشروع يخدم الجامعات ومسيرة التعليم.

وجدد طالباني خلال اللقاء دعمه للمحاضرين بالقول: انه لمن أولويات مهامنا الاستماع الى مطاليبكم المشروعة وتنفيذها في سبيل تأمين حياة مستقرة لشعبنا. اطمئنكم ان الوضع الحالي سيمر وينتهي وسننهي التفرد الاداري، وان تحل الخدمة محل الشعارات والقضاء على التمييز بين المدن.

ما تشهده السليمانية من وضع اقتصادي صعب مرفوض ولن يمر مرور الكرام

هذا وابدى بافل جلال طالباني، يوم السبت ٢٠٢٢/٤/٣٠، استغرابه من تعامل حكومة اقليم كردستان مع مواطني محافظة السليمانية بالشكل الحالي، فيما اكد انها لم تتوقف عند معاقبة الموظفين والمتقاعدين بل امتدت عقوباتها الى قطاع الصحة كذلك.

جاء ذلك خلال اجتماعه في السليمانية، بـمتطوعي المراكز الصحية في المدينة، الذين اضربوا عن العمل منذ ايام نتيجة تجاهلهم وممارسة التمييز بحقهم وعدم تعيينهم من قبل حكومة الاقليم.

وعرض المتطوعون في بداية اللقاء مطاليبهم، مؤكدين ان حكومة الاقليم تجاهلتهم وتمارس التمييز بين المدن. وتتعرض حقوق العاملين في مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الى الانتهاك، اذ ان العشرات من المتطوعين تم تعيينهم في محافظة دهوك مؤخرا بدعم من جهة سياسية وخارج الاطر والتعليمات القانونية وعبر قرار سري.

في المقابل اعرب بافل جلال طالباني عن امتعاضه من اسلوب ادارة الحكومة للامور بالقول: انه لمن دواعي الاستغراب ان تتعامل الحكومة مع مواطني السليمانية بهذا الشكل. فهي لاتتوقف عند معاقبة الموظفين والمتقاعدين بل تشمل عقوباتها القطاع الصحي ايضا الذي له علاقه مباشرة بحياة المواطنين، اذ ان عدم صرف مستحقات الشركات المجهزة للادوية والمستلزمات الطبية لمستشفيات السليمانية وحلبجة وكرميان ورابرين يندرج ضمن الوضع المالي المفروض على هذه المنطقة.

لكننا نطمئنكم ان هذا الوضع لن يستمر هكذا، ولايمكن القبول به. سنتخذ كل السبل من اجل معيشة اهلنا، وسنفعل كل ما فيه مصلحة مواطنينا.

وجدد بافل جلال طالباني دعمه لحقوق متطوعي الصحة ومطاليبهم المشروعة بالقول: سأكون الى صفكم وادعمكم بكل السبل. فالاطباء والعاملون في القطاع الصحي يستحقون الاحترام والخدمة وليس العقوبة، أتعاهد لكم بإنهاء هذا الوضع غير المرغوب فيه ولن نساوم على معيشة المواطنين.

الهدف من الوضع المالي المفروض على السليمانية ثنيها عن دعوات تعديل قانون الانتخابات

الى ذلك، أبدى بافل جلال طالباني، يوم السبت ٢٠٢٢/٤/٣٠، رفضه لأي تمييز بين مدن كردستان، وفيما أكد أن الجميع مواطنو الاقليم الاعزاء، اعتبر ان من حق الجميع التمتع بخيرات هذا البلد.

جاء ذلك خلال استقباله، لممثلي الكسبة والطلبة ومهنيي السليمانية، اذ جدد طالباني بعد الاستماع لمطاليب الحضور دعمه لهم، وشكل لجنة من ممثلي السوق والكسبة انفسهم، تكون على تواصل مباشر مع مكتب بافل جلال طالباني لحل المشاكل ووضع حد للعقبات والعوائق.

وتطرق بافل جلال طالباني خلال اللقاء الى آخر المستجدات السياسية والاقتصادية بالقول: ان الوضع المالي المفروض على السليمانية قضية سياسية جاءت نتيجة لمساعي الاتحاد الوطني والقوى السياسية الاخرى لتعديل

قانون الانتخابات وسد الطريق على هدر الثروة النفطية وتصويب مسار الحكم في الاقليم.

وشدد طالباني على أن الاتحاد الوطني يعتبر نفسه مسؤولا عن تجربة كردستان، وسنصحح الاخطاء وننهي حالات التمييز والاحتكار، فقد ولى زمن الشعارات وعلى الحكومة خدمة المواطنين بالافعال، ونرفض التمييز بين المدن، فجميع مواطني كردستان الاعزاء لهم الحق في التمتع بخيرات البلد.

ابرز ماجاء في كلمات بافل جلال طالباني:

* أغلب القوى والأطراف السياسية في اقليم كردستان تؤيد تعديل قانون الانتخابات وصياغة قانون جديد
* قانون الانتخابات له أبعاد وطنية ولابد من معالجته بالتوافق
* قانون الانتخابات ليس ملكاً لأي حزب او طرف ويجب تشريعه على اساس الاتفاق والاجماع الوطني
* يجب توضيح العقود وشكلها لأبناء شعب كردستان
* لن نسكت عن عدم المساواة وغياب الشفافية والاحتكار والتمييز واهدار الواردات العامة
* التآمر ضد مواطني هذه المنطقة والتلاعب بمعيشة حياتهم خط أحمر
* مواطنونا يوجهون إلينا ملاحظاتهم ومطالبهم ونحن بدورنا لن نسكت عن تلك الاوضاع
* يجب العمل بشفافية على ملف الغاز ويجب ان يكون المواطنون في اقليم كردستان جزءاً من العملية
* لن اختار الصمت تجاه تخريب حياة ومعيشة ابناء شعبنا
* لن نسمح لأي طرف او قوة ان تستخدم قوت ومعيشة المواطنين لمصالحه الشخصية
* من أجل تصحيح الأخطاء سنتخذ جيمع الخطوات اللازمة
* يجب توضيح عقود الغاز وشكلها ومحاولات تصديره لأبناء شعب كردستان
* بدون شفافية ملف الغاز لن النسمح بمد انبوب النفط الا على جثتي
* ولى زمن الشعارات وعلى الحكومة خدمة المواطنين بالافعال
* نرفض التمييز بين المدن، فجميع مواطني كردستان الاعزاء لهم الحق في التمتع بخيرات البلد

الاتحاد الوطني في عيد العمال:

نسعى لتشريع قانون عمل عصري ودعم حقوقكم ومطالبيكم من أولوياتنا

جدد بافل جلال طالباني، دعمه لطبقة العمال والكادحين لتحقيق مطالبيهم القانونية، فيما تعهد بحماية حقوق العمال.

وقال طالباني في بيان هنأ فيه العمال بمناسبة الاول من آيار "مبارك يوم العمال العالمي لجميع عمال كردستان الأعزاء، ونستذكر بإجلال ايضا جميع الذين لعبوا دورا تأريخيا ومؤثرا في اعمار وازدهار كردستان".

واضاف مخاطبا العمال، ان "الاتحاد الوطني الكردستاني منبثق من صميم وجوهر العمال والكادحين، لذا نعد بخدمتكم وإن دعم حقوقكم ومطالبيكم القانونية من أولويات مهامنا، وسنكون حماة لحقوقكم".

*** من جهته أكد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الاحد، السعي للدفاع عن حقوق العمال في كردستان والعراق عبر تشريع قانون عمل عصري يشكل اساسا لتحسين معيشتهم.

وقال المكتب السياسي للاتحاد الوطني في بيان "بمناسبة الاول من آيار عيد العمال العالمي، نهنئ جميع العمال وكادحي الفكر والساعد في كردستان"، مشيرا الى ان "عمال كردستان امضوا في جميع المراحل حياة شاقة وصعبة، لان حقوقهم في عهد الدكتاتورية سلبت وخرقت علناً، ولم تتوفر او تتحقق حقوقهم المشروعة في عهد مابعد الدكتاتورية".

واضاف البيان "نؤكد لجميع العمال وكادحي الفكر والساعد بهذه المناسبة، أن الاتحاد الوطني الكردستاني كحزب اشتراكي ديمقراطي داعم أبدي لنضال العمال النقابي والمهني ومدافع عن جميع حقوقهم عبر فريق الاتحاد الوطني في الحكومة والبرلمان والتنظيمات والنقابات وحريص على تشريع وتثبيت قانون عمل عصري للعمال في كردستان والعراق، بحيث يشكل اساس تحسين معيشتهم".

* المسرى

الاتحاد الوطني يعزي بوفاة معاون الأمين العام لمنظمة بدر

وجه السيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس السياسي الاعلى لمصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني، يوم الجمعة، برقية تعزية بوفاة الحاج عبدالكريم الانصاري معاون الامين العام لمنظمة بدر، الذي وافته المنية اثر حادث سير بمحافظة ميسان.

فيما يأتي نص التعزية:

الاخ العزيز الحاج هادي العامري- رئيس تحالف الفتح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا ببالغ الخزن والأسى نبأ وفاة (الحاج عبدالكريم الانصاري) إثر حادث مؤسف، وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم اليكم بأحر تعازينا ومواساتنا ونشارككم الأحزان، نسأل العلي القدير ان يتغمد الفقيد ابو مريم برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

اخوكم

كوسرت رسول علي

رئيس المجلس السياسي الأعلى

لمصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني

***من جهته أعرب بافل جلال طالباني عن تعازي الاتحاد الوطني الكردستاني بفقدان معاون الأمين العام للمنظمة عبد الكريم الأنصاري في رسالة تعزية إلى الحاج هادي العامري ومنظمة بدر.

نص التعزية:

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

صدق الله العلي العظيم

الأخ العزيز الحاج هادي العامري المحترم

الإخوة الأعزاء في منظمة بدر

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ فقدان الشخصية المعطاءة ذات البصمة البارزة في العمل السياسي ضد الدكتاتورية والخدمي في البرلمان والحكومة معاون الأمين العام لمنظمة بدر الحاج عبدالكريم الأنصاري بحادث سير أثناء تأديته الواجب.

وإننا في الاتحاد الوطني الكردستاني إذ نعزي أسرة وذوي الفقيد والإخوة في منظمة بدر ونشاركهم حزنهم بهذا المصاب ندعو الباري عز وجل أن يلهمنا وإياهم الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه جنات الخلد.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم

بافل جلال طالباني

خطوات تحضيرية لملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني

بلورة وصياغة وتجديد الخطاب السياسي والاجتماعي والتنموي

ضمن إطار الخطوات العملية للتحضيرات واعداد تقارير اللجان الخاصة بالمجالات المختلفة لملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني، في السليمانية، اجتمعت شاناز ابراهيم احمد مع اللجان لليوم الثالث على التوالي.

ومن اجل الاطلاع على الاعمال التحضيرية لملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية، اجتمعت شاناز ابراهيم احمد عضوة الهيئة العاملة في المكتب السياسي، مسؤولة مركز تنظيمات السليمانية، مع لجان التحضيرات وشاركت في جزء من النقاشات التي تهدف الى بلورة وصياغة وتجديد الخطاب السياسي والاجتماعي والتنموي للاتحاد الوطني الكردستاني، كي يكون هذا الحزب المناضل، وفقا للملاحظات والمقترحات المهمة، وبرؤية جديدة، مستعدا لتنفيذ مهامه المستقبلية وتقديم خدمات افضل الى شعب كردستان.

** هذا وتستمر اجتماعات لجان ملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية، لتمتين جميع أعمال جميع قطاعات الملتقى.

وعقدت اللجان السبت، اجتماعا، جرى خلاله مناقشات مكثفة، بحثت خلالها المقترحات والتوصيات التي سيعمل من اجلها الاتحاد الوطني الكردستاني والتي سيصيغ من خلالها وجهات نظر العمل الجديدة، من اجل تقديم خدمة افضل لجماهير شعب كردستان.

المناقشات التي جرت في قاعة خاك بمبنى مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية، شملت جميع لجان ملتقى الاتحاد الوطني، طرح خلالها كوادر الاتحاد الوطني بحرص شديد، وجهات النظر وملاحظاتهم ومقترحاتهم مع الاخذ بنظر الاعتبار الاوضاع المعيشية وخطط البناء والاعمار في السليمانية والمعوقات التي تقف امامها، كما تمت تهيئة مسودة مشروع لتقديم الخدمات وطرح السبل الكفيلة للعمل عليها والسياسة المستقبلية للاتحاد الوطني والعمل على تنفيذها في سبيل تقديم خدمات افضل لجماهير شعب كردستان وضما أوضاع معيشية تليق بهم.

** من جهته قال سركوت زكي عضو اللجنة العليا لملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني للصحفيين، ان المشاركة الواسعة لاعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني، تجربة جديدة في المجال الحزبي والتنظيمي، كمستهل للمشاركة في القرار السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني للمرحلة المقبلة.

واضاف: ان مهام ملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة السليمانية تأخرت قليلا، بسبب عطلة عيد الفطر المبارك، مرجحا انعقاد المتلقى الشامل للاتحاد الوطني الكردستاني للمدة مابين ٢٠ آيار ولغاية ١ حزيران ٢٠٢٢. واكد ان تقارير جميع لجان الملتقى في محافظات اقليم كردستان ستصل الى اللجنة العليا ومن ثم الشروع بانعقاده خلال الشهر الجاري.

PUKmedia

ستران عبدالله

الخزرجي نموذج لمن لطخ شرفه العسكري بالعار الوطني

«انهم بعثيون بلا حياء و لاغيرة و لا وطنية و فاشيون بامتياز»

اكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ستران عبدالله، الجمعة، ان نزار الخزرجي نموذج لمن لطخ شرفه العسكري بالعار الوطني والغباء المسلكي.

واشار عبدالله الى الخزرجي بالقول انهم "عادوا الى سيرتهم الاولى.. بعثيون بلا حياء و لاغيرة و لا وطنية".

واضاف في منشور على صفحته في الفيس بوك، انهم "فاشيون بامتياز.. يتوارون خلف آلة الحرب المدمرة والسلاح الكيمياوي ويخجلون عند المنازلة الحقة ويعودون مع كل بصيص امل يشتمون منه رائحة اعادة التأهيل النتنة".

وتابع ستران عبدالله ان "نزار الخزرجي نموذج لمن لطخ شرفه العسكري بالعار الوطني والغباء المسلكي".

والخزرجي قائد الفيلق الاول ايام الحرب العراقية –الايرانية، كان قد اشرف بنفسه على قصف المدنيين في حلبجة بالاسلحة الكيمياوية وقاد عمليات الانفال التي ذهب ضحيتها اكثر من ١٨٠ الف كردي وتدمير مايزيد عن ثلاثة الاف قرية كردية، وهو ركن من اركان الحرب للنظام السابق لسنوات طوال، وتستضيفه احدى القنوات القطرية في الوقت الحالي لرواية الاحداث التي عاصرها منذ ايامه الاولى في السلك العسكري وحتى سقوط النظام السابق، اذ تتضمن شهاداته الكثير من التلفيق والكذب والتضليل وتشويه للوقائع ولاسيما لاحداث حلبجة والانفال وامور اخرى.

* المسرى

*بدرخان علي

مجازر الأنفال و حلبجة لم تكن مجرد «نزوة» إبادية أو استبدادية لصدام وعلي الكيماوي!

في مقابلته على قناة العربي الجديد القطرية، رئيس أركان الجيش العراقي السابق نزار الخزرجي، ينكر مجازر الأنفال بحق المدنيين الكرد وإبادة ما يقارب ١٨٠ ألف مدني كردي ودفنهم في مقابر جماعية ، بعضهم دفنوا وهم أحياء ، على مراحل فيما عرف بعمليات الأنفال ...وكذلك مجزرة حلبجة واستعمال السلاح الكيماوي من قبل النظام الفاشي العراقي.

قبل سنوات أصدر مركز عزمي بشارة، ضمن توجهاته القومجية المؤيدة للمجرم صدام حسين وتولي «قطر» عبر مالها الوفير الفائض وأخطبوطها الإعلامي جعل التطرف القومي والديني والمذهبي أمراً عادياً جداً في المنطقة وتلميعه وتسويقه وتغذية الحروب الأهلية في المنطقة، مذكرات الخزرجي جاعلاً منه بطلاً عربياً ..محتفياً به أيما احتفاء . وثم كتاباً آخر على هامش مذكرات الخزرجي من قبل بعثي فاشي آخر من أحد باحثي مركز الدوحة، لزيادة التلميع والاحتفاء..

المقابلة هذه، ومذكرات الخزرجي، تقول الكثير عن الفاشية البعثية في العراق.

الإبادة البعثية للكرد ليست مسؤولية صدام حسين وعلي الكيماوي لوحدهما. لاحظوا في المقابلة كم الاحترام والتبجيل الذي يكنّه الخزرجي للطاغية صدام حسين، رغم أنه انشق عنه، و رغم موت صدام وعلي الكيماوي ومعظم رموز الفاشية البعثية.

الإبادة كانت سياسة دولة وليس مجرد «نزوة» إبادية أو استبدادية للطاغية صدّام و المجرم علي الكيماوي وربعهما.

أداء المذيع هنا، مهني و محرج للفاشي نزار الخزرجي . لكنه يواصل الإنكار والكذب .

رغم كل إنكاره، يمكن أن نتلمس بوضوح طريقة تهربه وكذبه،بكل بساطة ودون ارتباك. تارة بالقول أنه لم يكن مسؤولا عن سلاح الجو العراقي، وتارة بأن استعمال السلاح الكيماوي لم يكن من اختصاصه، لكنه يصر بنفس الوقت أن النظام العراقي ليس مسؤولاً عما حصل في حلبجة.... إذا كان قد حصل استعمال للكيماوي !

عضو في مجلس المحافظة:

الدعوات لتعديل قانون الانتخابات وراء الحصار المفروض على السليمانية

أكد عضو مجلس محافظة السليمانية ريكوت زكي، الاثنين، ان المشكلة التي تعاني منها المحافظة سياسية وليست مالية، وفيما اكد ان الحزب الديمقراطي يحارب السليمانية عبر اضعاف ايراداتها المالية، اكد انه كان يمارس التمييز ضد الاتحاد الوطني حتى في الضربات الجوية التي كانت الطائرات العراقية تنفذها في حرب داعش.

وقال زكي في تصريح لصوت امريكا، اننا "بصدد الحديث عن ايرادات السليمانية المالية، نتحدث عن ٢٪ من مجمل ايرادات اقليم كردستان، انا مع ان يكون الـ ٢٪ الذي هو ايرادات اقليم كردستان والـ ٩٨٪ المتبقية والمتمثلة بـايرادات النفط وايرادات اربيل ودهوك، ان تكون كل هذه الايرادات شفافة".

واضاف ان المشكلة في مجملها سياسية ولاوجود لاي مشكلة مالية في اقليم كردستان، فايرادات حكومة الاقليم لشهر آذار بلغت ترليونا و٤٠٠ مليار دينار، وهي نفس المبالغ التي دخلت خزينة الحكومة شهريا في عام ٢٠١٣ الذي يعد عاما ذهبيا لكردستان من الناحية المالية، مبينا ان هناك مشكلة سياسية فالحزب الديمقراطي الكردستاني يسعى للتآمر على الاتحاد الوطني في مناطق نفوذه وخلق البلبلة فيها كي يتنازل عن مسألة رئاسة الجمهورية وملف تعديل قانون الانتخابات باقليم كردستان ومسائل اخرى.

واشار الى ان مشكلة مصارف السليمانية وايرادات المحافظة وعدم توزيع الرواتب مشكلة سياسية وليست مالية، بمعنى ان هناك مشكلة سياسية مصطنعة، اذ انه بعد اضعاف مصادر ايرادات السليمانية بمخطط وقرار من مجلس اقتصاد اقليم كردستان الاعلى في تموز ٢٠٢١، ألزموا المحافظات بدفع رواتب موظفيها من الايرادات المحلية وليس من ايرادات النفط، موضحا ان ذلك يأتي بعد اجتماع الحزب الديمقراطي الكردستاني بكبار تجار اربيل ودهوك واجبارهم على عدم التعامل مع معابر مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الحدودية ولاسيما معبري باشماخ وبرويزخان، وجلب البضائع عبر منفذ حاج عمران الحدودي لقاء تقديم تسهيلات لهم في المجال الكمركي، بحيث ان وزارة الصحة في حكومة الاقليم تمنح تصاريح استيراد الادوية مقابل عدم ادخالها من معبر باشماخ التابع للسليمانية منطقة نفوذ الاتحاد الوطني، والهدف اضعاف مصادر ايرادات المحافظة.

وتابع عضو مجلس السليمانية، ان ماتشهده المحافظة من وضع ليس وليد اليوم انما تمت التهيئة له منذ مدة، فعلى سبيل المثال الحرب ضد داعش وهي حرب ضد الارهاب، اذ كان مسؤول غرفة العمليات تابعا للحزب الديمقراطي وهذه الغرفة مهمتها ارسال الاحداثيات لمروحيات الجيش العراقي لقضف مواقع داعش، فهذه المروحيات نفذت خلال عامين ٣٨٢ عملية قصف، ١٦ منها فقط نفذت في الجبهات التي كانت تحارب فيها قوات الاتحاد الوطني، في حين تم تنفيذ ٢٦٦ ضربة جوية لمواقع داعش في الجبهات التي تقاتل فيها قوات الديمقراطي والسبب ان مسؤول غرفة العمليات تابع للديمقراطي.

* المسرى

الحزب الديمقراطي سلم سنجار الى داعش دون مقاومة

بيان من مركز تنظيمات الاتحاد الوطني حول أوضاع سنجار

رفض الاتحاد الوطني الكردستاني، تحول سنجار الى ساحة لتصفية الحسابات السياسية، وفيما اكد ان الديمقراطي سلم المدينة الى داعش من دون مقاومة، دعا الى تحرير الايزديين من تسلط الديمقراطي واعادتهم الى مناطقهم.

وفيما يأتي نص بيان مركز تنظيمات سنجار للاتحاد الوطني الكردستاني:

فيما يخص الوضع في سنجار والاحداث التي جرت في القضاء بين الجيش العراقي والـ(يبشه)، نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني في سنجار، نرفض بالمطلق ان يذهب تراب سنجار ضحية تصفية الحسابات.

وفيما يتعلق ببيان الفرع الـ١٧ للحزب الديمقراطي الكردستاني، فاننا نذكرهم بحقائق من خلال عدة نقاط:

– لقد اشرتم الى ان اهل سنجار يشهدون ويعلمون المضحي بالدم عندما تعرضت سنجار الى هجمات داعش الارهابية، والحقيقة هي: انكم من كانت مقاليد السلطة في سنجار بيدكم، انكم من صرح مسؤول فرعكم: سنحارب باثني عشر الف عنصر من البيشمركه، لكن في الحقيقة ان اوامر وصلته في ليلة ماقبل هجوم داعش بالانسحاب من دون اي اطلاق نار، انتم من كان مسؤول فرعكم يقول: لن نهجر سنجار حتى يسير داعش على جثثنا، ولكنكم تخليتم عن سنجار والمنطقة قبل السكان وتركتم المدنيين لداعش، والان فجميع سكان سنجار شهود على انكم سلمتم المدينة الى داعش.

– تطرقتم الى انكم الوحيد الذي حررتم سنجار، والحقيقة هي ان الاتحاد الوطني ارسل مساعدات كثيرة الى جبل سنجار متمثلة بالاسلحة والاعتدة، ولم يتخل عن سنجار حتى الان ولو للحظة وشارك رفقة اهل المدينة في عملية

تحريرها واستشهد اثر ذلك كوكبة من بيشمركة اللواء ١١١.

– تحدثتم عن الـ ١٦ اكتوبر ٢٠١٧، وان اهل سنجار طالبكم بادارة مناطقهم بانفسهم، ولو كان الامر كذلك لماذا لم يفعل السنجاريون ذلك، لكن الحقيقة انكم سلمتم ٥٠٪ من ارض كردستان للعراق من اجل عين الاستفتاء.

– اشرتم الى انتخابات اكتوبر من العام المنصرم، والحقيقة ان السنجاريين صوتوا في جو من الرعب والقلق، والدليل بيّن وواضح ومتبلور في حديث احدى الامهات السنجاريات لوسائل التواصل الاجتماعي وهو ارغامهم على امرين اما التصويت للحزب الديمقراطي او الطرد من المخيم، وهناك الكثير من الادلة الاخرى التي تفيد باستحواذكم على اصوات الناس بالاموال والتهديد وبقطع المعونات والطرد من المخيم.

– انكم من تمنعون الناس من العودة الى سنجار لغرض الاستفادة من الاصوات.

– وفيما يخص مزايدة الاتحاد الوطني، فالاخير ومنذ تاسيسه لم ولن يكون مع ذلك، ولطالما كان في خدمة المواطنين، لاننا سائرون على نهج مام جلال الذي كان دائما حاميا للمناطق المستقطعة.

– ان الاتحاد الوطني مع الاستقرار في سنجار وعودة السلم والخدمات الى المنطقة، ونطالب بالسماح لاهل سنجار بالعودة الى ديارهم.

المركز الـ ١٥ لتنظيمات سنجار للاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٢/٥/٣

في ذكرى ابطال ملحمة شنكال

الى ذلك نستذكر هذه الايام ذكرى كوكبة من شهداء الاتحاد الوطني الكردستاني الذين قدموا ارواحهم فداء للدفاع عن قضاء شنكال وانقاذ الايزيديين من خطر تنظيم داعش الارهابي.

ففي مرحلة هجوم تنظيم داعش الارهابي على قضاء شنكال ومهاجمة المدنيين الابرياء قررت كوكبة من مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني الابطال التصدي للمجاميع الارهابية في محاولة لانقاذ العوائل ومنحها فرصة اكبر للخروج من المدينة.

وقامت كوكبة من بيشمركة اللواء ١١١ التابع للاتحاد الوطني الكردستاني بالتمركز في وسط قضاء شنكال والتصدي للمجاميع الارهابية، وبعد قتال بطولي ومقاومة لامثيل لها سطروا اروع ملاحم الفداء، واستشهد هؤلاء الابطال على يد المجاميع الارهابية، لكنهم بفضل الله حققوا هدفهم ومنحوا العوائل والمواطنين المدنيين فرصة ووقتا أكبر للخروج من المدينة والفرار والنجاة بانفسهم من خطر الارهابيين.

أهالي شنكال يشهدون على ان اطرافاً سياسة كانت لها قوات ضخمة تقدر بأكثر من ١٠ آلاف مقاتل متمركزة داخل وخارج القضاء، ولكن في ليلة الهجوم فرت تلك القوات الضخمة من قضاء شنكال دون اي مقاومة او اطلاق رصاصة واحدة وقيادتهم فرت قبل الكل وسلمت قضاء شنكال للارهابيين.

إن الاتحاد الوطني ومنذ تأسيسه لم يكن مع المزايدات السياسية ولن يكون، وهو دوما كان مع خدمة الناس لأن قياداته وكوادره طلبة نهج فقيد الامة الرئس مام جلال والذي كان دوما مدافعا عن المناطق المستقطعة.

الاتحاد الوطني مع ان يكون وضع شنكال مستقرا، وان يتم توفير الامن والخدمات في المنطقة وندعو الى افساح الطريق لأهالي شنكال للعودة الى مناطقهم.

10 آلاف نازح من سنجار بسبب الاشتباكات الأخيرة

نزح أكثر من ١٠ آلاف شخص بسبب الاشتباكات الأخيرة بين الجيش العراقي ومقاتلين ايزيديين مرتبطين بحزب العمال الكردستاني في منطقة سنجار في شمال العراق، كما أعلن الخميس مسؤول محلي في إقليم كردستان العراق الذي استقبل النازحين.

وقتل جندي عراقي وأصيب اثنان بجروح خلال الاشتباكات التي اندلعت ليل الأحد واستمرت حتى الاثنين، بين الجيش العراقي ومقاتلين من «وحدات حماية سنجار». وتشهد هذه المنطقة التي تعدّ المعقل التاريخي للأقلية الايزيدية وهي جماعة ناطقة بالكردية يعتنق أبناؤها ديانة توحيدية باطنية، مراراً اشتباكات مماثلة.

وقال مدير دائرة الهجرة والمهجرين ومكتب استجابة الأزمات في دهوك ديان حمو لفرانس برس إن الاشتباكات الأخيرة «أدّت إلى نزوح عائلات إلى محافظة دهوك» في إقليم كردستان ذي الحكم الذاتي. واضاف «وصل عدد النازحين خلال ثلاثة أيام وفق الاحصائية الأخيرة...إلى ١٧١١ عائلة أي ١٠٢٦١ شخصاً».

وتوزّع هؤلاء النازحون بين مخيمات للنازحين أو عند أقرباء لهم يقطنون أصلاً في المحافظة، كما أوضح، لافتا الى أن العائلات تلقت مساعدات غذائية وصحية تكفيها لأسبوع، بدعم من «مؤسسة بارزاني الخيرية» والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان الأربعاء إن أغلبية العائلات «انتقلت إلى مخيمات النازحين في دهوك»، معربةً عن خشيتها من «خطر اكتظاظ» المخيمات و«تراجع إمكان الوصول إلى الخدمات الأساسية بسبب تقليص في التمويل». وأضافت أن من بين النازحين الذين استقبلهم إقليم كردستان، كثرا كانوا عادوا إلى منطقتهم في العام ٢٠٢٠، بعدما فروا منها مرة أولى إثر سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية.

وتتهم وحدات حماية سنجار، المنضوية كذلك ضمن الحشد الشعبي، الجيش بأنه يريد السيطرة على منطقتها وطردها منها، في حين يريد الجيش العراقي تنفيذ اتفاقية بين بغداد وأربيل، تقضي بانسحاب المقاتلين الايزيديين وحزب العمال الكردستاني من المنطقة.

وتعرضت الأقلية الايزيدية لسنوات للاضطهاد بسبب معتقداتها الدينية، لا سيما على يد تنظيم الدولة الاسلامية الذي قتل أبناءها وهجّرهم وسبا نساءها.

وتشن القوات التركية بدورها على نحو متكرر عمليات ضد القواعد الخلفية لحزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه «إرهابياً» في شمال العراق.

الجيش العراقي ينهي «المظاهر المسلحة» في سنجار

هذا وأعلن الجيش العراقي، (الثلاثاء)، استعادة السيطرة على قضاء سنجار (شمالاً) وإعادة فرض سلطة القانون بعد أشهر من سيطرة جهات مسلحة تابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية سنجار» (الحشد الإيزيدي).

وأكدت «قيادة العمليات المشتركة»، عدم وجود أي قوة مسلحة خارج نطاق الدولة العراقية في سنجار، مؤكدة إعادة فرض سلطة القانون على هذا القضاء بعد شهور من سيطرة جهات مسلحة خارجة عن القانون عليه.

وزار وفد عسكري عراقي سنجار، بقصد تفقد الأوضاع الأمنية فيه والاطمئنان على سير العمل بعد يوم من فرض القوات العراقية سلطة القانون وإلغاء كل المظاهر المسلحة هناك.

وقال ضابط بشرطة محافظة نينوى في تصريح صحافي إن «وفداً رفيع المستوى برئاسة رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، وصل إلى سنجار يرافقه عدد من القادة الأمنيين». وأضاف أن «الزيارة تأتي للاطلاع على الأوضاع الأمنية في القضاء بعد الاشتباكات.

وقال الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، نائب قائد «العمليات المشتركة»، في تصريح لدى زيارته القضاء، إن «الهدف من الزيارة متابعة فعاليات القطعات العسكرية في القضاء». وأضاف أن «القطعات فرضت الأمن الآن في عموم ناحية الشمال»، مشيراً إلى أن «الهدف من العمليات فرض الأمن والقانون لإعمار سنجار وعودة النازحين».

من جهته، قال المتحدث باسم «قيادة العمليات المشتركة العراقية»، اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح: «لن نسمح بوجود أي قوة خارج نطاق الدولة العراقية في قضاء سنجار»، موضحاً أن «البعض حاول استخدام السلاح خارج نقاط الدولة، وحاول عرقلة (اتفاق سنجار)، ولن نسمح بذلك، كما أننا لن نسمح لأي جهة بقطع الطرقات في سنجار».

ويقضي اتفاق سنجار بين بين بغداد وأربيل، بانسحاب المقاتلين الإيزيديين و«حزب العمال الكردستاني» من المنطقة، فيما تتهم «وحدات حماية سنجار» الجيش بأنه يريد السيطرة على منطقتهم وطردهم منها. وبين الخفاجي أن «الجيش العراقي فقط هو الذي يدير سنجار، وقيادة عمليات غرب نينوى المسؤولة عن هذا الملف، وأي قوة ثانية لا نتعامل معها، ولن نسمح لأي مظاهر مسلحة ولا أي علم غير العلم العراقي»، مبيناً أن «الأوضاع اليوم هادئة في سنجار، وواجبنا أن نحمي الشعب الإيزيدي والعراقيين عامة».

الإعلام الأمني تكشف تفاصيل أحداث سنجار

من جهتها كشفت خلية الإعلام الأمني، الأثنين، عن تفاصيل أحداث سنجار الأخيرة.

وقالت الخلية في بيان، إن "ناحية سنوني في قضاء سنجار شهدت أحداث أمنية خلال الليلة الماضية وصباح هذا اليوم ولابد ان يطلع الرأي العام على تفاصيل تلك الأحداث". واضافت، أن "مجموعة من ما يسمى عناصر تنظيم اليبشة، قامت بقطع عدد من الطرق التي تربط ناحية سنوني وخانصور مع المجمعات والقرى المجاورة ونصب حواجز على هذه الطرق ومنعت حركة المواطنين بين هذه المناطق".

وبينت، أنه "مع الضياء الأول لهذا اليوم شرعت القطعات العسكرية في قيادة عمليات غرب نينوى والوحدات المتجحفلة معها بفتح الطرق الا انها تعرضت الى رمي كثيف مع انتشار للقناصين على اسطح عدد من البنايات وزرع الطرق بالعبوات الناسفة".

ولفتت الخلية إلى أن "القطعات الأمنية تعاملت مع تلك العناصر المغرر بها وفق قواعد الاشتباك لفرض سلطة القانون والنظام وردت على مصادر هذه النيران بدقة وقامت بفتح الطرق أمام حركة المواطنين". واشارت الى انه " لابد هنا من الإشارة إلى التعاون الكبير من المواطنين ومساعدة القوات الأمنية والعسكرية في اعادة الامور الى وضعها الطبيعي ورفض كل التصرفات الخارجه عن القانون".

وتابع بيان خلية الإعلام الأمني، ان "قيادة العمليات المشتركة أصدرت اوامرها بشكل واضح للتعامل بحزم ووفق قواعد الاشتباك ضد اي تصرف او ممارسة من شانها زعزعة الامن والنظام وحماية المواطنين هناك".

منظمات دولية توجه صفعة قوية لبارزاني بشأن مقتل صحفي

أربيل في صدارة الانتهاكات ضد الصحفيين

*موقع خبر24

نشرت ثلاث منظمات دولية مختصة بحرية الصحافة، تقريراً مشتركاً حول جريمة مقتل الصحفي الكردي الشاب سردشت عثمان بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٢ لاغتياله، نسفت كل ما جاءت بها تحقيقات وزارة الداخلية التابعة لحكومة إقليم كردستان، مؤكدة تورط أبناء مسعود بارزاني في هذه الجريمة التي هزت الأوساط المحلية والدولية.

كشفت منظمة حرية الصحافة الدولية (FPU)، ولجنة حماية الصحفيين(CPJ) ومنظمة المراسلين بلا حدود(RSF) في تقرير مشترك يتألف من ٤٣ صفحة، نشرتها يوم الأربعاء الماضي، عن العديد من الوثائق والمعلومات الدقيقة حول اغتيال الصحافي سردشت عثمان في أيار من عام ٢٠١٠.

واتهمت المنظمات الدولية الثلاث، حكام إقليم كردستان بشكل مباشر الوقوف وراء اغتيال الصحافي الكردي، الذي كان ينتقد الأسرة الحاكمة من عائلة بارزاني في مقالاته.

وأورد التقرير الذي نشر تحت عنوان"عالم آمن لقول الحقيقة"، العديد من المقابلات مع شهود العيان بالإضافة الى تحليل المعلومات المتعلقة بالقضية مدعوما بصور الاقمار الصناعية لموقع الاختطاف والموقع الذي وجدت فيها جثة عثمان بعد قتله. التقرير توصل الى نتائج تثبت تورط عائلة مسعود بارزاني في اغتيال سردشت عثمان على خلفية نشره مقالا قبل عام من اغتياله ينتقد فيه عائلة بارزاني.

أشار التقرير الى وجود الكثير من الثغرات وعدم الموضوعية في التحقيقات الحكومية حول حادثة الاختطاف والقتل، وبحسب التقرير فهناك أدلة موثوقة تؤكد تورط حكام الإقليم في اغتيال الصحافي سردشت عثمان.

واختطف الصحافي الكردي سردشت عثمان في ٤ من أيار عام ٢٠١٠، من أمام مبنى كلية الفنون الجميلة في أربيل، ليتم العثور على جثمانه في مدينة الموصل بعد يومين مكبل اليدين ومقتول بطلقتين في الرأس.

هذا وهزت هذه الجريمة النكراء الأوساط العراقية الكردية منها والعربية، والوسط الإقليمي والدولي، الذين أدانوا عملية الاغتيال هذه، فيما وجهت أصابع الاتهام حينها إلى عائلة مسعود بارزاني، خاصة نجله مسرور الذي كان مسؤولا عن الاستخبارات "باراستن"، في حين وجهت حكومة إقليم كردستان الاتهام إلى جماعة أنصار الإسلام.

أربيل في صدارة الانتهاكات ضد الصحفيين

أكدت جميعة الدفاع عن حرية الصحافة في العراق ان محافظتي بغداد واربيل تحتلان المركز الاول في عدد الانتهاكات التي مورست ضد الصحفيين.

وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق في تقريرها السنوي الخاص بحرية الصحافة: خلال الفترة من ٢٠٢١/٥/٣، ولغاية ٢٠٢٢/٥/٢، رصدت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة ٢٨٠ حالة انتهاك طالت الصحفيين والصحفيات على حدٍ سواء، وشملت مختلف أنواع الانتهاكات كمحاولات الاغتيال، وإقتحامات وهجمات مسلحة، إختطاف، تهديد بالقتل، إصابات اثناء التغطية، رفع دعاوى قضائية وفق قوانين صيغت أثناء الحقبة الدكتاتورية، إعتقال وإحتجاز، فضلا عن الإعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية، واغلاق القنوات وتسريح العاملين.

واضاف التقرير: سجلت الجمعية (١٩٢) حالة اعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية وهذه السنة لم يقتصر الاعتداء بالضرب على الصحفيين، بل شمل الصحفيات داخل العراق كالزميلة نور التميمي التي تعرضت الى اعتداء بالضرب واحتجاز أثناء أداء عملها، وسجلت الجمعية أيضا (٣٦) حالة اعتقال واحتجاز دون مذكرات إلقاء القبض، و(١٠) حالات لتهديد بالقتل والتصفية الجسدية.

اما فيما يخص توزيع الانتهاكات وفق المحافظات فكان إقليم كردستان بالمرتبة الأولى بتسجيله (٨٣) حالة انتهاك، واحتلت مدينة أربيل الصدارة بعدد الانتهاكات حيث شهدت وحدها (٥٦) حالة، لتشارك العاصمة الاتحادية بغداد بعدد الانتهاكات التي سجلت (٥٦) حالة ايضا، وكركوك ثانيا بـ(٣٧) حالة انتهاك، تليها الموصل ثالثا بـ(٢٧) حالة، والبصرة بـ(٢٣) حالة انتهاك.

واوضح التقرير: أن الصحفي العراقي يواجه مختلف أنواع الانتهاكات والتضييق وتكميم الافواه في مختلف المحافظات. اما المحافظات التي لم تسجل انتهاكات فلا يمكن اعتبارها آمنة، لأن ذلك يعود الى خشيه صحفييها من الإبلاغ عن الانتهاكات التي ترتكب بحقهم وأيضا لشبه خلو بعض المحافظات من الصحفيين، على إثر موجة الاغتيالات والتهديدات المباشرة التي طالت معظمهم.

وزير النفط الاتحادي:

سياسة اربيل النفطية غير صحيحة وذاهبون نحو تطبيق قرار الاتحادية

تحدّث وزير النفط الاتحادي إحسان عبدالجبار، السبت، بشأن قرار المحكمة الاتحادية حول نفط إقليم كردستان، فيما أشار إلى أن إدارة النشاط النفطي في الإقليم 'غير صحيحة'.

وقال عبدالجبار خلال اجتماع هيئة الرأي للوزارة، إن «إدارة النشاط النفطي بالإقليم غير صحيحة، إذ أنه من غير الصحيح أن يكون البيع بأسعار أقل بكثير من أسعار نفط سومو»، مشيراً إلى أن «الإيرادات الصافية التي تذهب إلى موازنة الإقليم لا تتجاوز ٥٠ بالمئة من قيمة النفط المباع».

وتابع الوزير، أنه «لا توجد بالعالم كله دولة لديها سياستان لإدارة الطاقة، وأثار هذا الاختلاف سلبية على التعامل مع أوبك، فضلاً عن أن تعدد الوجهات أمر غير صحيح ايضاً»، مبيناً أن «قرار المحكمة الاتحادية بشأن نفط الإقليم جاء مفسراً لأحكام الدستور، إذ لا يمكن للمزاج السياسي أن يكون رائداً في الصناعة النفطية، فملف النفط ربحي جداً ويتأثر بسياسة الدولة الخارجية مع الدول المتعاطية». وأضاف، أن «أكثر من (٧٥) يوماً من النقاش والمبادرات وكل محاولات بغداد والمرونة في التعاطي مع الإقليم والرغبة في تجسير الثقة لم تحقق أي نتيجة»، مشيرا إلى أننا «ذاهبون نحو

التطبيق الحرفي لقرار المحكمة الاتحادية بخصوص نفط الإقليم».

وأكمل عبدالجبار، أن «على وزارة النفط ومجلس إدارة شركة النفط الوطنية الاستعداد لمواجهة التحديات المقبلة في تنفيذ القرار، وستتوجه الكثير من السهام لوزارة النفط»، موضحاً أن «شركة النفط الوطنية العراقية ستكون مسؤولة عن إدارة ملف الطاقة داخلياً، ووزارة النفط ستكون مسؤولة عن التعاطي مع وزارة المالية والجهات الدولية والخارجية».

وذكر الوزير، أنه «يبدو أن التجارب التاريخية أدت الى وجود شرخ في الثقة بين المركز والشركاء في الإقليم، ولكن لسنا مسؤولين عن هذه المشكلة، وحاولنا أن نكون على أكبر قدر ممكن من المرونة»، لافتاً إلى أن «البدء بتنفيذ أحكام القرار لا يعني قطع الحوار، ونرحب بمسؤولي الملف النفطي في الإقليم، في حال رغبوا بفتح النقاش مرة أخرى».

وبيّن عبدالجبار، أن «المورد الرئيسي للبلد هي وزارة النفط، ويجب أن تكون بعيدة عن المزاج والتداخل السياسي، منعاً لانهيار المنظومة الاقتصادية للبلد»، مؤكداً أن «قرار المحكمة الاتحادية جاء مفسراً لأحكام الدستور ومنسجماً مع المعايير الصحيحة لإدارة ملف الطاقة، وتطبيقه سيؤدي الى حماية أمن الطاقة في الدولة الفيدرالية وإرجاع الأمور الى المسار الطبيعي».

ومضى في حديثه: «لا نعرف ما هو السند القانوني لأن يقوم جزء من البلد بتصدير مادة للطاقة في حين جزء آخر من البلد يحتاجها، وهذا غير موجود حتى في الدول الفيدرالية القديمة»، لافتاً إلى أنه «ليس من العدالة أن يكون هناك تعامل ازدواجي في نفس الدولة، ويجب أن تذهب كل عائدات النفط المنتج الى الموازنة العامة».

وقال عبدالجبار، إن «النشاط التجاري هو الأساس في إدارة ملف الطاقة، وليس الرغبة في السيطرة على القرار، وأكدنا للإقليم أكثر من مرة أن لا رغبة لبغداد في السيطرة على النشاط النفطي في إقليم كردستان، ولكن الحكومة ترغب في تنظيم النشاط النفطي وتحويله الى نشاط تجاري حقيقي واضح وشفاف، ونسعى لإرساء أسس دولة فيدرالية قوية تدير مجمل نشاطها النفطي بإدارة علمية معيارية لتحقيق أعلى عائدات بأكثر استدامة وأقل كلفة، وهذا هو الهدف الأساس لشركة النفط الوطنية العراقية».

الإطار التنسيقي يعلن مبادرة حل وسط لإنهاء الأزمة السياسية

اعلن الاطار التنسيقي يوم الاربعاء ٢٠٢٢/٥/٤، عن مبادرة حل وسط لإنهاء حالة الانسداد السياسي التي تمر بها البلاد تتضمن تسعة بنود وتسعة التزامات لتنفيذها وتقترح ترشيح المستقلين لرئيس الحكومة.

وفيما يأتي نص المبادرة:

انطلاقا من الشعور بالمسؤولية الشرعية والاخلاقية نعلن عن هذه المبادرة الوطنية الشاملة للخروج من الأزمة الحالية والانسداد السياسي الذي حصل مؤخرا ابتداءً من النتائج الانتخابية ومارافقها من اخفاقات وانتهاءً بجلسة البرلمان يوم الاربعاء ٣٠ اذار ٢٠٢٢، فانه يطلق مبادرة هنا نصها:

١. مراعاةً للمدد الدستورية وحفاظاً على سير العملية الديمقراطية ندعو جميع الأطراف للجلوس على طاولة الحوار ومناقشة الحلول والمعالجات من دون شروط أو قيود مسبقة يضع الجميع مصلحة الوطن والمواطن امام عينيه.

٢-. يحتل رئيس الجمهورية موقعاً معنوياً هاماً واساسياً كونه حامياً للدستور ورمزاً لوحدة الوطن وسيادته والمحافظ على وحدته وسلامة اراضيه حيث ينبغي ان يتصف شخص رئيس الجمهورية بالكفاءة والاخلاص وحسن السيرة والسلوك وعلى الاحزاب الكردستانية بذل الجهود للتفاهم والاتفاق على مرشح يمتاز بهذه الصفات وضمن السياقات المعمول بها.

٣. نظرا لأهمية منصب رئيس مجلس الوزراء وتماشياً مع الدستور ومراعاة لحق الاكثرية يجب الحفاظ على حق المكون الأكبر مجتمعيًا من خلال كتل المكون الأكبر المتحالفة لتكوين الكتلة الاكثر عدداً ومن ثم الاتفاق على ترشيح رئيس مجلس الوزراء القادم وتتحمل القوى المشاركة في الحكومة منها مسؤولية فشله ونجاحه ومحاسبته وكذلك تتعهد بتوفير الدعم الكامل له وفق البرنامج الحكومي المقرر وتعلن عن ذلك في مؤتمر عام، على ان يتسم المرشح لهذا المنصب بالكفاءة والنزاهة والخبرة السياسية والاقتصادية وغيرها من الصفات الاخرى المطلوبة في هذا المنصب، مما يحتم على الكتلة الاكثر عددا اختباره والقناعة ببرنامجه السياسي وتقييم مؤهلاته وكفاءته قبل ان يتم اختياره والموافقة عليه.

٤. ايمانا منها بضرورة سير العملية الديمقراطية وتفاديا للانسداد السياسي تتقدم قوى الاطار بمقترح الى النواب المستقلين بان يقدموا مرشحاً تتوفر فيه الكفاءة والنزاهة والمقبولية والحيادية وجميع المؤهلات المطلوبة لادارة البلاد في هذه المرحلة الحساسة من عمر العراق على ان يدعم من قبل جميع الكتل الممثله للمكون الاكبر والمشكلة للكتلة الأكثر

عدداً وفقاً لتفسير المحكمة الاتحادية للمادة٧٦ من الدستور.

٥. يتم من خلال هذه المبادرة حسم موضوع الرئاسات الثلاث عبر تفاهم أبناء كل مكون فيما بينهم والجميع يتعامل مع مفهوم الاغلبية الراغبة في المشاركة وكذلك المعارضة الراغبة بالمراقبة، على ان تمر جميع الرئاسات بمسار واحد وهو الاغلبية الراغبة التي يطمئن لها الجميع مع الإتفاق على أن رفض اي مرشح من المكونات الأخرى لا يعني تقاطعاً مع المكون بل فسح المجال أمام هذا المكون لتقديم خيارات أخرى، والرؤساء الثلاث يكونوا ممثلين للجميع ويحضون بدعم وإحترام الجميع.

٦. الابتعاد عن سياسة كسر الإرادات وإبداء المرونة وتقديم التنازلات المتبادلة، من اجل الالتقاء عند المشتركات الوطنية والسياسية مع مراعاة الاوزان الانتخابية.

٧. تتعهد الأغلبية الحاكمة بتوفير الغطاء الآمن للمعارضة النيابية و تمكينها في مجلس النواب وتعضيد دورها في مراقبة أداء الحكومة ومحاسبتها ان ثبت تقصيرها عن طريق ترؤسها اللجان النيابية الفاعلة ومنح الهيئات الرقابية للمعارضة وللشخصيات المستقلة ممن لم يشتركوا في تشكيل الحكومة كما ينبغي ان تتعهد المعارضة بعدم تعطيل جلسات مجلس النواب والحضور الفاعل فيه وفسح المجال أمام الأغلبية الحاكمة لإكمال الاستحقاقات الدستورية.

٨. يشكل الإطار والقوى المتحالفة معه لجنة تفاوضية لبدء الحوار مع الفرقاء السياسيين من اجل وضع هذه المبادرة موضع التنفيذ.

٩. ترك خيار المشاركة في الحكومة القادمة او الذهاب الى المعارضة خياراً مفتوحاً ومتاحاً للجميع من دون فرض على احد.

تعهدات

كما ألزمت مبادرة الاطار الشيعي الاطراف السياسية بتسعة بنود يتعهد فيها الجميع بتطبيق الالتزامات الواردة فيها وكالآتي:

١. التعهد بمراجعة جميع العقود والقروض والتعيينات في حكومة تسيير الاعمال اليومية من تاريخ حل مجلس النواب الى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

٢. تعديل قانون الانتخابات حسب قرار المحكمة الاتحادية المرقم/ ١٥٩ في ٢٧ /٢٠٢١/١٢ الخاص بإلزام مجلس النواب تعديل القانون والتعهد في تغيير كوادر المفوضية وإعادة هيكلتها واختيار مجلس مفوضين من المشهود لهم بالخبرة ومحاسبة من ثبت تقصيره ضمن القانون.

٣. الحفاظ على حقوق الاقليات وحمايتهم والحفاظ على مصالحهم من خلال تكافؤ الفرص وحرية العقيدة وغيرها من المواد التي نص عليها الدستور العراقي.

٤. تنظيم العلاقة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان بما يضمن حقوق الجميع وبشفافية عالية، وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات العالقة بينهما وفق الدستور لجميع القضايا مثالا على ذلك تشريع قانون النفط والغاز الاتحادي وكيفية إدارة ثروات البلاد ودعم قوات حرس الاقليم و البيشمركة والتزامها بقيادة القائد العام للقوات المسلحة.

٥. إعمار المناطق المحررة وحل مشاكل النازحين التي جاءت نتيجة الارهاب الداعشي البغيض والعمل على كل ما يعزز الثقة بالعملية السياسية من خلال حكومة راعية للجميع.

٦. انشاء صندوق لدعم المحافظات الاكثر فقرا وحسب المؤشرات الرسمية لوزارة التخطيط على أن تخصص له الاموال اللازمة ضمن الموازنة المالية للنهوض بواقع خدمات التربية والتعليم والصحة والسكن للمحافظات الفقيرة.

٧. تتعهد جميع القوى السياسية برفض محاولات التطبيع و منعها مع الكيان الصهيوني الغاصب.

٨. تفعيل المؤسسات الرقابية والبرلمانية وايجاد التشريعات الملائمة لمحاربة الفساد وعدم حماية اي شخص تثبت إدانته وفق القانون.

٩. صياغة منهاج وزاري وبرنامج حكومي للمرحلة القادمة، وتحديد أسقف زمنية واقعية لتنفيذه وتحديد معايير اختيار الفريق الوزاري المأمول والتركيز على الجوانب الخدمية.

الاتحاد الوطني وتحالف عزم:

ندعم مبادرة الاطار التنسيقي لعبور حالة الانسداد

أعرب تحالف العزم والاتحاد الوطني الكردستاني عن تأييدهما ودعمها لبنود مبادرة الإطار التنسيقي لعبور حالة الانسداد السياسي الراهنة.

جاء ذلك في بيان مشترك بين تحالف العزم والاتحاد الوطني الكردستاني بخصوص مبادرة الإطار التنسيقي، السبت (٧ أيار ٢٠٢٢)، فيما يأتي نصه:

البيان المشترك بين تحالف العزم والاتحاد الوطني الكردستاني بخصوص مبادرة الإطار التنسيقي

نؤيد وندعم ما ورد في بنود مبادرة الإطار التنسيقي والتي تهدف الى كسر الجمود وعبور حالة الانسداد السياسي الراهنة والتي طالت كثيرا وانعكس أثرها على المواطن والوطن بشكل مباشر. ونؤكد على أهمية التركيز في التعاطي مع مبادرة تشكيل الحكومة على حق بقية مكونات الشعب بخصوص الموقف من مرشح الكتلة الاكثر عددا قبولا ورفضا انطلاقا من الاسباب الموضوعية الموجبة، إضافة الى أهمية تثبيت حقوق المحافظات المتضررة من جراء الحرب على الارهاب ومعالجة مشكلة السلاح خارج نطاق القانون ومركزية قرار القائد العام للقوات المسلحة، وعودة النازحين ومعالجة جميع الاشكاليات الدستورية العالقة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان وفقا لمرجعية الدستور.

كما نؤكد على أهمية المضي بإنجاز الاستحقاقات الدستورية وما يترتب عليها من استحقاقات وطنية شاملة تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية والذي يعتبر من استحقاق الاتحاد الوطني الكردستاني وتشكيل الحكومة واقرار الموازنة والمضي بالتشريعات الضرورية.

تحالف العزم — الاتحاد الوطني الكردستاني

٧ أيار ٢٠٢٢

الصدر يكشف عن مبادرته الجديدة

عقب انتهاء مهلة الاربعين يوما ،دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر،في مبادرة جديدة، جميع النواب المستقلين للالتحاق بالكتلة الأكبر لتشكيل حكومة مستقلة خلال ١٥ يوماً.وفيما يأتي نص مبادرة الصدر:

بسمه تعالى

بعد التشاور مع الحلفاء في التحالف الأكبر أقول: للعملية السياسية الحالية ثلاثة أطراف: الطرف الأول: التحالف الوطني الأكبر: (تحالف إنقاذ الوطن) وهو راعي الأغلبية الوطنية.. لكنه وبسبب قرار القضاء العراقي بتفعيل الثلث المعطل تأخر بتشكيل حكومة الأغلبية»

الطرف الثاني: الإطار التنسيقي الداعي لحكومة التوافق.. وقد أعطيناه مهلة الأربعين يوما، وفشل بتشكيل الحكومة التوافقية.

الطرف الثالث: الأفراد المستقلون في البرلمان.. ندعوهم لتشكيل مستقل لا يقل عن الأربعين فردا منهم بعيدا عن الإطار التنسيقي مجموعاً الذي أخذ فرصته.. وعلى المستقلين الإلتحاق بالتحالف الأكبر ليشكلوا حكومة مستقلة سنبلغهم ببعض تفاصيلها لاحقا، وسيصوت التحالف الأكبر على حكومتهم، بمن فيهم الكتلة الصدرية وبالتوافق مع سنة وكرد التحالف.. ولن يكون للتيار مشاركة في وزرائها... على أن يكون ذلك في مدة أقصاها خمسة عشر يوما.. وذلك للإسراع في إنهاء معاناة الشعب.

كما أكرر دعوتي الى بعض من نحسن الظن بهم من الإطار التنسيقي للتحالف مع الكتلة الصدرية.. آملا منهم تغليب المصالح الوطنية على المصالح الضيقة وليخرجوا من عنق الإجبار على الإنسداد السياسي كما يعبرون.. وشكرا.

النجف الاشرف

مقتدى الصدر

كتب بتاريخ: ٢٧ شهر رمضان المبارك

حازم صاغيّة:

العراق.. لا مَخرج!

العراق حالة لبنانيّة، أو لبنان حالة عراقيّة، لا فرق. «الشلل» و«الانسداد» هما الكلمتان اللتان يوصف بهما وضع العراق اليوم، وكذلك لبنان.

يحدث هذا بعد ١٩ سنة على الحرب الامريكيّة وإطاحة صدّام حسين.

عجزٌ عن انتخاب رئيس للجمهورية، وهناك مرشّحون للمنصب بالأطنان. فشلٌ كامل في تشكيل حكومة جديدة بعد ٦ أشهر على إجراء الانتخابات العامّة.

التفتّت الطائفي يتمدّد، وتتمدّد عداوه إلى داخل

> العراق حالة لبنانية، أو لبنان حالة عراقية، لا فرق

كلّ واحدة من الطوائف والجماعات: فمن الذي ينطق بلسان الشيعة ويختار رئيس الحكومة؟ مقتدى الصدر، أم «الإطار التنسيقيّ» المدعوم إيرانيّاً، والذي ظلّ حتّى الأمس يشكّك في شرعيّة الانتخابات؟ ومن الذي ينطق بلسان الكرد ويختار رئيس الجمهوريّة؟ الحزب «الديمقراطيّ» البارزاني، أم الحزب «الوطنيّ» الـطالبانيّ؟ ومن الذي يمثّل السنة؟ محمد الحلبوسي وخميس الخنجر، المتحالفان مع الصدر وبارزاني، أم مثنّى السامرّائي ومحمود المشهداني المتحالفان مع نوري المالكي و«الإطار التنسيقيّ»؟

لكنْ خارج دوائر السياسة والطوائف، ماذا نجد؟

هذه بعض عناوين الأسابيع القليلة الماضية: سجن إعلامي وممثّل بسبب انتقاد الفساد في المؤسّسة العسكريّة. تحذير نقابة الفنّانين العراقيين من إنهاء «الثمرة الوحيدة لسقوط النظام السابق، أي حرّيّة التعبير». حملة شعواء يطلقها ديوان الوقف الشيعي على مسلسل «وطـن» بوصفه يسيء إلى الحوزة ورجالاتها، وإلى عموم «أتباع مذهب آل البيت».

أوضاع القضاء ليست على ما يرام: هذا على الأقلّ ما توحي به «الصفقات» التي تُسوّى بموجبها أحوال سياسيين وزعماء عشائر، وُجّهت إليهم سابقاً تهم فساد وإرهاب.

يزيد الأمر سوءاً أنّ هذه التهم نفسها قد تكون فاسدة؛ لأنها تعود إلى عهد المالكي، وتطال أشخاصاً عارضوه، وأراد -على عادته- الانتقام منهم.

قبل أقلّ من شهر، رصد تقرير الخارجيّة الامريكيّة المقدّم إلى الكونغرس، وجود انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، واتّهم أجهزة الدولة «بالقتل غير القانوني أو التعسّفيّ». التقرير توقّف عند فرض قيود خطيرة على حرّيّة التعبير ووسائل الإعلام، وعند تهديد الصحافيين، إلى جانب القيود الخطيرة على حرية الإنترنت وتكوين الجمعيّات، كما أشار إلى ما يكبح حرّيّة المرأة وحركتها، وإلى الإعادة القسريّة للنازحين في داخل البلاد إلى مواقع واجهوا فيها تهديداً لحياتهم. تحدّث أيضاً عن «أنّ الانتهاكات الجسيمة تضمّنت تقارير موثوقة عن التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة لوزارتي الدفاع والداخليّة»، موثّقاً ما تنفّذه قوّات «الحشد الشعبي» من أعمال تجنيد أو استخدام غير قانوني للأطفال.

فضلاً عن أثمان كثيرة أخرى، يدفع العراق اليوم ثمنين باهظين:

> فضلا عن أثمان كثيرة أخرى، يدفع العراق ثمنين باهظين

واحداً تأدّى عن انهيار ثورة ٢٠١٩. تقول ورقة بحثيّة صدرت عن معهد «تشاتام هاوس» في لندن، أواسط العام الماضي: «تبعاً لما بيّنته المظاهرات التي عمّت بغداد ومدن جنوب العراق وبلداته، بدءاً من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٩ فصاعداً، فإنّ الفساد تحت المظلّة السياسيّة يُعدّ أحد الدوافع الرئيسة للنفور الشعبي في العراق.

وإلى أن تُفرض قيود فاعلة على مثل هذا الفساد، ستجد النخبة الحاكمة صعوبة في إعادة تأسيس أي شكل من أشكال الشرعيّة الشعبيّة، أو تحقيق الاستقرار في البلد».

النخبة الحاكمة لن تؤسّس هذا الشكل من الشرعيّة الشعبيّة، وستمضي في توسيع رقعة الفساد المولود من رحم المحاصّة الطائفيّة.

الثمن الثاني يترتّب عن الدور الخارجيّ، لا سيما الصواريخ الإيرانيّة وشبه الإيرانيّة التي تُطلق بين فينة وأخرى. هذه الصواريخ لن يقتصر مفعولها على تعطيل محاولات مصطفى الكاظمي لبناء موقع عراقي، سيّد ما أمكن ومستقلّ ما أمكن. إنّها -بالتضامن مع الفساد- تجعل كلّ إنقاذ أشبه بالمستحيل. فحتّى لو صحّت التوقّعات المتفائلة بشأن النفط العراقي وقدرته على الحلول محلّ النفط الروسي المُقاطَع، فهذا سيكون صبّاً للماء في وعاء مثقوب.

في ١٩٤٤، كتب جان بول سارتر مسرحيّته «لا مخرج» أو «الباب الموصد»، وهي عن ثلاثة يُعاقَبون بعد موتهم؛ لكن عقابهم يتمّ بحشرهم معاً في غرفة واحدة في الجحيم. إنّ وجودهم معاً هو التعذيب.

المسرحيّة اعتُبرت من معالم الأدبيّات الوجوديّة؛ خصوصاً بسبب العبارة التي اشتُهرت أكثر مما اشتُهرت المسرحيّة: «الآخر هو الجحيم»، والتي وضعها سارتر على لسان جوزيف غارسين، أحد أولئك الثلاثة. فغارسين وإينيز سيرّانو وإستِلّ ريغوت وُضعوا معاً في تلك الغرفة التي لا يتغيّر شيء فيها؛ لكنّ الخروج منها مستحيل. كلّ واحد منهم لديه رغباته ومطالبه من الآخر التي لا يستطيع هذا الآخر أن يلبّيها له؛ لكن أحدهم لا يمكنه الهرب من الثاني.

إنّ عشرات السنين من تدمير النسيج الوطني في العراق، وفي بلدان عربيّة أخرى، تهدّد بجعلنا على هذه الشاكلة: تعذيبنا هو حشرنا معاً في مكان ضيّق، وما من مخرج.

* «عربي21»

ياسين العطواني:

نحو كتلة تاريخيَّة وطنيَّة

تمثل التحولات التاريخية ذات الانعطافات الحادة تحديا كبيرا للشعوب والأمـم، التي تمر بمثل هذه التحولات، وعادة ما يرافق ذلك بروز الكثير من الأزمات والاستحقاقات التاريخية، بعضها ناتج من صيرورة هذا التحول، والبعض الآخر مؤجل من فترات تاريخية سابقة، حان وقت التعامل معها بعد رفع الموانع التي كانت تحول دون ذلك .

ولا شك أن هذا الأمـر ينطبق تماما على العراق كبلد واجه جملة من التحديات الكبيرة والكثيرة، وهي من السعة بحيث لا يمكن لأي طرف او جهة سياسية محددة مهما امتلكت من امكانيات وقـدرة أن تقوم بالمهمة وحدها، لا سيما وسط هذه الدوامة التي لا يراد لها أن تنتهي بيسر ودون تضحيات جسيمة، لذا تقتضي الحاجة والضرورة الوطنية من أبناء هذا البلد الى البحث عن مفاهيم ورؤى جديدة ومبتكرة للخروج من هذا المأزق، وأعتقد ان العلاج الناجع يكمن في ظهور البديل الديمقراطي السلمي المتمثل بالكتلة التاريخية.

وقبل الاستغراق في هذا الطرح لا بدّ من التعريج على مفهوم الكتلة التاريخية وماذا تعني، وما هو الدور التاريخي الذي يجب أن تطلع به في ظل الأزمات التي تواجه أية أمة من الأمم؟.

ان المفهوم في سياقه الأصلي أرتبط بالمفكر الأيطالي أنطونيو غرامشي والذي كان يفكر في طريقة للتغيير الشعبي تتناسب مع المجتمع الأيطالي، ومن أجل مواجهة التحديات التي واجهها البلد في مطلع القرن الماضي.

وبهذا المعنى تعني الكتلة التاريخية في ما تعنيه، مجموع النخب الجديدة، التي تضم مختلف التوجهات

السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، والتي تأخذ على عاتقها تبني المشروع الوطني في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة.

وبالتالي فهي حاجة ستراتيجية، وضرورة بقاء لكل أمة ودولة في مراحل التحول والإصلاح، وهي أشبه ما يكون بالتوافق الوطني حول القيم والمصالح الوطنية العليا، وليس مجرد جبهة بين أحزاب وتكتلات سياسية محددة، بل هي كتلة مكونة من القوى التي لها فعل وتأثير في المجتمع، ولها القدرة على العمل والممارسة.

وأهم ما يميز الكتلة التاريخية أنها لا تُلغي الأحزاب والتنظيمات السياسية، ولا تقوم مقامها، حيث تنتظم الأطراف المكونة لها انتظاماً فكرياً حول الأهداف المعلنة، والعمل الموحد من أجل تحقيق هذه الأهداف. وبذلك فهي تعبير عن إرادة مجتمعية مشتركة يرتفع أعضاؤها إلى مستوى المسؤولية التي تتطلبها المرحلة، ويتفقون على الأولوية المشتركة والمدخل الستراتيجي الصحيح للنهوض بالواقع.

لذا فهي توافق حول وضع مفهوم سياسي ديمقراطي يُمكّن كل التيارات من العمل بحرية وشفافية، ومن التنافس من أجل تحقيق البرامج السياسية المختلفة بعد إقامة النظام الديمقراطي.

وتعتبر حالة العراق أكثر وضوحا للحاجة الملحة إلى قيام كتلة تاريخية بين التيارات الوطنية، على اعتبار إن المرحلة التاريخية الراهنة تحتم على أصحاب الحل والعقد التداعي إلى إنقاذ مجتمعهم والارتفاع إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في هذه اللحظة التاريخية، فما حصل ويحصل في العراق يمثل تحدياً لكل القوى الوطنية العراقية، وليس هناك من يداوي جراحات العراق غيرالعراقيين الوطنيين أنفسهم، مهما كانت التضحيات المطلوبة منهم، وهم مدعوون إلى العمل المشترك لمواجهة التحديات بشجاعة ونكران ذات.

وفي هذه الأجواء المتمثلة بالانسداد السياسي الذي يخيم على البلاد، وهذا التخبط في تفسير وتأويل المواد الدستورية والقانونية من قبل كل طرف وبما يتفق ونهجه السياسي، فإن الوقت قد حان لنشر الوعي بضرورة تشكيل كتلة تاريخية عراقية من نخب وتيارات ثقافية ومعرفية ومجتمعية، على مختلف توجهاتها الفكرية، فالكتلة التاريخية لا تُشكل بقرار سياسي، انما هي ضرورة تاريخية بحاجة الى وعي معرفي وثقافي، وايماناً بضرورتها وحتمية وجودها.

وهنا علينا الاستفادة من تجارب الآخرين، فمن الملاحظ أن تجارب العديد من الشعوب التي اتخذت من مفهوم الكتلة التاريخية كنهج في معالجة أوضاعها السياسية المعقدة اعتمدت في نجاحها على مدى وضوح الرؤية، وتحديد الأهداف المركزية المطلوبة، فكلما تم ضبط بوصلة الأهداف، واتضحت الرؤية، كلما كان النجاح حليف الساعين إلى تحقيق مبادئ وأهداف الكتلة التاريخية. وبذلك يمكننا القول، إن وجود كتلة تاريخية بات ضرورة وطنية، في ظل وجود هذه الإخفاقات السياسية وما قد يُسفر عنها من تداعيات أمنية، واقتصادية، واجتماعية. لهذا فإن الحاجة تدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تحالف وطني جديد، يضم جميع القوى الفاعلة في المجتمع، والتي من مصلحتها التغيير في اتجاه تحقيق الأهداف الوطنية العليا .

> **تعتبر حالة العراق أكثر وضوحا للحاجة الملحة إلى قيام كتلة تاريخية بين التيارات الوطنية**

*صحيفة «الصباح»العراقية

المجلس الاطلسي: الانتخابات عطّلت تنفيذ الإصلاح الاقتصادي في العراق

ذكر تقرير امريكي أن العديد من الإصلاحات في العراق ما زالت معطلة، لافتاً إلى أن الانتخابات عرقلت المضي بالورقة البيضاء، فيما رأى ان الوضع الأمني يمنع وجود الشركات الاستثمارية، مبيناً ان موجة الاحتجاجات التي تسببت بتغيير الحكومة كان سببها الهوية الوطنية.

وذكـر تقرير صدر للمجلس الأطلسي الامريكي للبحوث وترجمته (المدى)، أن «العراقيين، افراداً وجماعات، مقيدون ضمن وضع ليس فيه سبيل واضح لتسهيل المصالح العراقية الجماعية دون ان تكون هناك تضحية بمصالحهم».

وأضاف التقرير، أن «التقدم في العراق والمضي قدماً فيه يعني بشكل عام ان تكون هناك خسارة لطرف دون آخر، وأن الذين يخسرون لهم مصلحة بعرقلة التقدم الذي يأتي على حسابهم».

وأشار، إلى أن «هذه المجموعات في بعض الأحيان قد تلجأ للعنف، ولهذا السبب فان الجهود لمواجهة حالات الفساد وعدم الاستقرار بشكل مباشر وتعزيز التنمية الاقتصادية، غالبا ما تفشل». وبين التقرير، أن «أفضل وسيلة للمضي قدما هو الحصول على إدراك أفضل لتلك المصالح وكيفية تفاعلها، ومن ثم وضع شروط يتم من خلالها الحفاظ على المصالح الفردية والجماعية بينما يتم التقدم أكثر بالمصالح الوطنية».

وأورد، أن «التقدم الديمقراطي الحاصل في العراق بعد العام ٢٠٠٣، وعلى الرغم منه، فان كثيرا من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلد ما تزال معرقلة».

ونوه التقرير، إلى أن «السبب الرئيسي في ذلك يعود الى المأزق السياسي المسدود والفساد المستشري في كل من القطاع العام والخاص».

> الشرعية السياسية تعتمد على المساواة بتوزيع الموارد والخدمات التي تتطلب إرادة سياسية

وأفاد، بأن «كل هذه الظروف ساعدت في تقوية احزاب سياسية، اغلبها مسنودة من جماعات مسلحة، تسعى لفرض نظام سياسي بديل ينافس مؤسسات الحكومة العراقية». وأكد التقرير، أن «ذلك غالبا ما يكون خارج بنود الدستور العراقي»، ورأى أن «المضي قدما سيتطلب اجماعا أوسع ما بين العراقيين فيما يتعلق بمواجهة هذه المشاكل وإيجاد حلول لها». وأردف، أنه «اليوم كثير من العراقيين يعانون من معدلات بطالة عالية وأجور متدنية ومستوى تعليمي وتدريبي بائس».

ولفت التقرير، إلى أن «الوضع الأمني الهش واستمرار الاعتماد على دعم خارجي فاقم من هذه الظروف، التي تستمر بتسببها بعرقلة كل من الاستثمارات الداخلية والخارجية في البلد». ونبه، إلى أن «هذه الظروف تفاقمت أكثر مع الشعور بانعدام العدالة في توزيع الموارد ما بين الأحزاب السياسية والشرائح الاجتماعية العراقية، وحتى بين المؤسسات الحكومية»، ويجد أن «هذه الاوضاع تؤدي الى امتعاض العامة إزاء الحكومة وتشجع للخروج باحتجاجات».

وذكر التقرير، أن «الشرعية السياسية تعتمد على المساواة بتوزيع الموارد والخدمات التي تتطلب اجماعاً سياسياً وإرادة سياسية ومؤسسات فعالة في القطاعين العام والخاص».

وأكد، أن «ورقة الإصلاح الاقتصادي للحكومة العراقية لعام ٢٠٢٠ توفر خارطة طريق شاملة للإصلاح وتحقيق الاستقرار والتعافي عبر قطاعات البلد الاقتصادية». وأوضح التقرير، أن «الورقة الإصلاحية كانت متميزة بسعتها وشفافيتها، ولكن تطبيقها تعرقل بسبب انتقادات لها على انها خطة تكنوقراطية أكثر وتعرقلت أكثر بسبب الانتخابات وعملية تشكيل الحكومة». وذهب، إلى أن «تعزيز المؤسسات العراقية سيتطلب نقلا كبيرا للخبرة من منظمات وشركاء دوليين». ويسترسل التقرير، أن «هذه المنظمات ومن بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بإمكانها تطوير وزارات العراق وتشجيع استثمارات الشركات الأجنبية التي توفر فرص عمل وتطور القطاع الخاص العراقي».

واستدرك، أن «الوضع الأمني غير المستقر يحول دون تواجد الشركات الاستثمارية الأجنبية، وان تحسن الوضع الأمني سيساعد بتحسين ظروف اشراك مؤسسات دولية تحقق تطورا اقتصاديا». ودعا التقرير، إلى «دعم الإصلاح الاقتصادي من خلال العدالة بتوزيع

> لأجل دعم وتعزيز مجتمع منظم فانه يجب حصر واستخدام السلاح بيد الحكومة فقط

الموارد وسيطرة الحكومة على موارد المنافذ الحدودية وتعزيز مبدأ فرض الضرائب».

وطالب، أيضاً بـ «تعزيز جهود إعادة الاعمار ومضاعفة الدعم للأشخاص العائدين والنازحين»، وتحدث عن «ضرورة تنويع مصادر الاقتصاد حيث ان عوائد النفط غير مستقرة ولا يعتمد عليها في المحافظة على ديمومة النفقات الحكومية والاقتصاد العراقي، وعلى الحكومة العراقية ان تنوع من مصادر دخلها». ونصح التقرير الحكومة بأن «تطور صناعتها الزراعية، وان تركز على تنمية هذا القطاع لتوفير مزيد من فرص العمل وتقوم بالتصدير للمحاصيل التي تنتجها من حنطة وشعير وتمور ومنتجات زراعية أخرى تعود بالمنفعة المالية». وأفاد، بان «أكثر الاحتجاجات في العراق تركزت الى حد كبير على الهوية الوطنية، وبينما لا يرى الشعب العراقي عموماً مشاكله عبر عدسة طائفية فانه كان هناك تعاون محدود عابر للطائفية لحل مشاكل العراق السياسية والاقتصادية». وأضاف التقرير، أن «تعزيز الهوية الوطنية، وبالتالي تعزيز شرعية الحكومة والاستقرار والنمو الاقتصادي، يتطلب بناء مؤسسات تجسد هوية عراقية وطنية وتوفر فرص خدمات نوعية تعزز تلك الهوية، وان للمؤسسات المدنية دور في ذلك».

وعد التقرير، أن «طبقة الشباب تعتبر شريحة مهمة تم تجاهلها يمكن الاستفادة منها في بناء العراق، والشباب العراقي يعتبر مصدرا فعالا للشعور الوطني الذي على الحكومة ان تحشده وتستثمره لمواجهة دعاة الطائفية، بإمكان الحكومة تسهيل هذا من خلال تحسين فرص الشباب واشراكهم أكثر في العملية الانتخابية».

ويسترسل، أن «تحشيد الشباب يتم من خلال تحسين فرصهم وظروفهم في البلاد والذي يعتبر عاملا حيويا للتوصل الى استقرار سياسي دائم».

وتابع، أن «ذلك يتم عبر توفير فرص اقتصادية ومشاريع صغيرة وقـروض للشباب، وتوفير دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في مجال البناء والطب والزراعة والصناعات الخدمية».

ومضى التقرير، إلى أنه «لأجل دعم وتعزيز مجتمع منظم فانه يجب حصر واستخدام السلاح بيد الحكومة فقط، هذا يؤدي الى تعزيز التعافي، ويرى جميع العراقيين في قوات جيشهم رمزا مهما للوحدة الوطنية وطريقا لبناء هوية وطنية».

* ترجمة: حامد احمد/المدى

عادل الجبوري:

جدلية التجسس والتطبيع بين بغداد و«تل أبيب»

خلال العقدين الأخيرين، وجدت «إسرائيل» الظروف مؤاتية أكثر من أي وقت مضى لتحقيق اختراقات في العراق، عبر مساري التجسس والتطبيع.

لعلّها مفارقة غريبة أن يتوازى مسار التطبيع الذي تتحرك فيه «إسرائيل» وتحركه مع دول عربية وغير عربية عديدة -من بينها العراق- مع مسار التجسّس عبر مختلف الوسائل والأساليب والقنوات.

ولعلَّها مفارقة غربية أيضاً أن تتقاطع مخرجات هذين المسارين لتنتج إرباكاً وارتباكاً في منظومات صنع القرار السياسي ودوائر التخطيط الاستراتيجي ومراكز العمل الاستخباراتي في «تل أبيب»، ولا سيما مع الاتجاه الصاعد في اختلال موازين القوى والمعادلات لمصلحة المحور المضاد لمشاريع التطبيع، أياً كانت تسمياتها ومسمياتها وعناوينها وأشكالها.

وإذا كانت مسارات التطبيع والتسويات السياسية بين «إسرائيل» وبعض الأنظمة العربية، كالنظامين المصري والنظام الأردني، لم تنتج سلاماً وأمناً واستقراراً حقيقياً لـ«تل أبيب»، رغم مرور أكثر من ٤ عقود على انطلاقها، فلا

شك في أنَّ المسارات المتعثرة لمشاريع التطبيع الجديدة مع أنظمة وحكومات عربية أخرى، مثل البحرين والإمارات والمغرب والسودان وعمان، وربما أطراف أخرى، لن تبلغ النقاط والمحطات المطلوبة، في ظل الكثير من التحولات والمتغيرات الكبرى على صعيد المنطقة والعالم.

وبينما كانت «تل أبيب» تستطيع طرق أبواب أبو ظبي والمنامة ومسقط والرباط والخرطوم مباشرة، وفي العلن، فإنها لم تستطع فعل الشيء ذاته مع بغداد، رغم أنّ الأخيرة تحظى بأهمية أكبر من سواها في كل المشاريع والمخططات الرامية إلى رفع الحواجز وإزالة العقد بين «إسرائيل» ومحيطها العربي وفضائها الإقليمي، لاعتبارات تاريخية وجغرافية واستراتيجية وثقافية واجتماعية مختلفة.

وخلال العقدين الأخيرين، وجدت «إسرائيل» الظروف مؤاتية أكثر من أي وقت مضى لتحقيق اختراقات في العراق، عبر مساري التجسس والتطبيع؛ فالاحتلال الامريكي بعد إطاحة نظام صدام في ربيع العام ٢٠٠٣، وضعف منظومات الحكم، والتناحر السياسي، والإرهاب، والمشاكل والأزمات الاقتصادية والحياتية، واتساع نطاق ثورة المعلوماتية والاتصال، كانت كلها عوامل ساهمت إلى حد كبير في تمكين «إسرائيل» من الحصول على مواطئ قدم في شتى مفاصل الحياة العراقية، من دون أن تكون هناك مخاطر وتبعات كبيرة.

وربما كانت بعض -أو أغلب- بوابات التطبيع الإسرائيلي مع العراق هي ذاتها قنوات التجسس عليه. وقد كشفت فضيحة برنامج «بيغاسوس» التجسسي التي تفجَّرت صيف العام الماضي حقائق مهمة وخطرة للغاية حيال أطراف وشخصيات عربية كثيرة، كان العراق جزءاً منها.

إنّ أغلبية التقارير تحدّثت حينها عن إدراج رقم هاتف الرئيس العراقي برهم صالح في قائمة الأسماء الخمسين ألفاً المستهدَفة ببرنامج «بيغاسوس»، إلى جانب قائمة طويلة من أسماء أخرى، بعضها لا تُصنف في خانة العداوة والخصومة الواضحة مع حلفاء «إسرائيل» وأصدقائها، ما لم يكن مع «إسرائيل» ذاتها.

وفي الوقت الّذي كانت بعض الوقائع والأحداث تؤشر إلى أن «تل أبيب» تعمل جاهدة لاستغلال الواقع السياسي في إقليم كردستان في شمال العراق، الذي يتمتع بوضع شبه مستقل في إطار النظام الفيدرالي عن الحكومة الاتحادية في بغداد، لتهيئة الأرضيات وتمهيدها للتطبيع، فإنها استخدمته -أي الإقليم- بطريقة ما، ليكون محطة متقدمة لها للوصول إلى العمق العراقي في الوسط والجنوب، علماً أنه قد تكون هناك محطات أخرى أكثر عمقاً. ولعل السفارة الامريكية في بغداد وسفارات أخرى من بين أهم محطات التجسس الإسرائيلية ضد العراق وأخطرها.

> **بينما كانت تل أبيب تستطيع طرق أبواب أبو ظبي وغيرها مباشرة، فإنها لم تستطع فعل الشيء ذاته مع بغداد**

بتعبير آخر، بقدر ما تبذل «إسرائيل» جهوداً محمومة من أجل كسر جدار الممانعة العراقية في مواجهة التطبيع، فإنها تتحرّك أيضاً في كل الاتجاهات، وتوظّف جميع القُدرات والإمكانات بهدف تفكيك المنظومة العراقية، سياسياً واجتماعياً وأمنياً، بمساعدة وإسناد من أطراف عربية وإقليمية، مثل السعودية والإمارات وتركيا والأردن وغيرها من الدول التي تلتقي معها عند ذلك الهدف.

وقد أنفقت المؤسسات السياسية والمخابراتية والإعلامية والدينية والثقافية في هذه العواصم كثيراً من الأموال والجهود والوقت لبلوغ الهدف المطلوب، مع التأكيد أنَّ أبعاد التفكيك ومساحاته لا تنحصر بحدود الجغرافيا العراقية وأطرها، إنما تمتدّ إلى ما وراءَها، كجُزء من مشاريع كبرى، مثل «الشرق الأوسط الكبير»، و«صفقة القرن»، و«الشام الجديد»، و«السلام الإبراهيمي»،

ناهيك بمبادرات حوار الأديان التي تتبناها جهات تبدو في ظاهرها أكاديمية ثقافية، لكنها في حقيقة الأمر تعمل على تنفيذ أجندات سياسية ومخابراتية خطِرة.

ولأن الأوساط والمحافل السياسية والمؤسسات الحكومية العراقية أخذت تدرك خطورة المشاريع الإسرائيلية حيال العراق، سواء في الشق التجسّسي أو الشق التطبيعي، فإنها راحت تتحرك لمواجهة تلك المشاريع بصورة عملية، متجاوزة حدود الكلام والتعاطي الإعلامي.

ولعل الأرقام والحقائق والمعطيات التي تسربت خلال الأسابيع القلائل الماضية عبر مصادر أمنية موثوقة عن وضع اليد على شبكات وعناصر تجسسية تعمل لمصلحة الموساد في العاصمة بغداد ومدن أخرى، تؤشر بوضوح إلى جانب من الخطوات العملية لمواجهة المشاريع والاختراقات الإسرائيلية.

> **خلال العقدين الأخيرين، وجدت «إسرائيل» الظروف مؤاتية أكثر لتحقيق اختراقات في العراق**

في منتصف شهر نيسان/أبريل الماضي، ذكرت مصادر خاصة أن جهاز المخابرات العراقي اعتقل جاسوسين يعملان لمصلحة جهاز الموساد الإسرائيلي في بغداد، أحدهما سيدة ألمانية تدعى مارلينا فوستر، وتنتحل صفة صحافية، والآخر مرافقها السلوفيني ماتيي، الذي ينتحل صفة مصور صحافي.

وأكدت المصادر أن الشخصين المذكورين دخلا العراق عبر إقليم كردستان، وحصلا على تصاريح مختلفة من السلطات المعنية في أربيل، ونفّذا أنشطة محظورة في كركوك والموصل، ثم في قضاء سنجار التابع للموصل، ضمن الرقعة الجغرافية لمواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني التركي المعارض (PKK). وفيما بعد، غادرا سنجار نحو العاصمة بغداد بعد انطلاق العمليات العسكرية التركية الأخيرة داخل الأراضي العراقية.

وقبل ذلك، تداولت بعض المنصات الاعلامية معلومات عن قيام السلطات العراقية بإبعاد مدير مكتب شركة بريطانية متعاقدة للعمل في إحدى المؤسسات الحيوية العراقية -لم يذكر اسمها- على خلفية شبهات بقيام الشخص المذكور، وهو مصري الجنسية، بأنشطة تجسسية لمصلحة جهة خارجية، وتم طرده ومنعه من دخول البلاد لمدة ١٠ أعوام.

وتشير تقارير عديدة صدرت مؤخراً إلى نجاح جهاز المخابرات العراقي بتفكيك عدة شبكات تجسسية للموساد في العراق خلال العامين الأخيرين، واعتقال أكثر من ٣٠ عنصراً تجسسياً يعملون لمصلحة الموساد، أغلبهم دخلوا بصفة سياحية أو من خلال شركات استثمارية.

ورغم أن تلك المعلومات لم تتأكد من قبل جهات رسمية حكومية، فإنها تبدو قريبة إلى حد كبير من الواقع، وهي بلا شكّ تعد ضربات قاصمة ومؤثرة لـ«تل أبيب»، تكمل ضربات سابقة تعرضت لها، من قبيل قصف حرس الثورة الإيراني أهم مقرات الموساد وأخطرها في أربيل في ١٣ آذار/مارس الماضي، ناهيك بالفشل الذريع الذي مُني به ما سمي بـ«السلام والاسترداد» التطبيعي، الذي عُقد في مدينة أربيل في ٢٥ أيلول/سبتمبر من العام الماضي.

وثمة من يرى أن التحرك الأمني العراقي ضد الخروقات الإسرائيلية يأتي في سياق تعاون وتنسيق عالي المستوى مع أجهزة مخابرات إقليمية ودولية، مثل جهاز المخابرات الإيراني، وكذلك السوري والروسي، وجزء منه يندرج ضمن مهام غرفة التنسيق الاستخباراتي الرباعي، العراقي السوري الإيراني الروسي، التي أنشئت في أواخر شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ لمواجهة الإرهاب التكفيري، وذلك بعد اجتياح تنظيم «داعش» للأراضي العراقية في صيف العام ٢٠١٤، وقبل ذلك تنامي نفوذه في سوريا.

إلى جانب ذلك، إنَّ الحراك السياسي البرلماني الأخير

باتجاه قطع الطريق أمام أي محاولات ومساعٍ للتطبيع مع «إسرائيل» كان بمنزلة وضع النقاط على الحروف، وقطع الشكّ باليقين -كما يقولون- ففي مؤتمر صحافي موسع قبل أسبوعين، أكد رئيس الكتلة الصدرية في البرلمان العراقي حسن العذاري قيام تحالف «إنقاذ وطن» بتقديم مشروع قانون للبرلمان يقضي بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ومما قاله في المؤتمر الصحافي: «نعلن عن قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقطع الطريق أمام كلّ من يريد إقامة أي نوع من العلاقات مع هذا الكيان، وأن الكتلة الصدرية مع الحلفاء في «إنقاذ وطن» رفعت مقترح مشروع القانون إلى رئاسة مجلس النواب، وأن مقترح مشروع القانون يتضمن ١٠ مواد، تشمل كل واحدة منها عدة نقاط».

هذه الخطوة جاءت تعزيزاً لموقف أعلنه في وقت سابق زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، من خلال دعوته إلى تشريع قانون لتجريم التطبيع مع «إسرائيل»، قائلاً في تغريدة: «من أهم الأسباب التي دعتني إلى زجّ التيار الصدري في العملية الانتخابية مجدداً، هي مسألة التطبيع والمطامع الإسرائيلية بالهيمنة على العراق».

ومن شبه المؤكّد أن طرح مشروع القانون المذكور في البرلمان العراقي سيحظى بموافقة مختلف القوى والكيانات السياسية، حتى تلك التي كانت تتبنى ربما مواقف مرنة حيال موضوع التطبيع، فإنها لن تتجرأ على السباحة عكس التيار ومخالفة التوجه العام.

وما يؤشر إلى ذلك هو أن فكرة القانون انطلقت من فضاء التحالف الثلاثي (التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة)، الذي غالباً ما تُوجه أصابع الاتهام إلى بعض أطرافه بالتسويق للكيان الصهيوني ومد خيوط التواصل معه، علماً أن النقطة الجوهرية الأخرى في هذا السياق، تتمثل بأنَّ تشريع أعلى سلطة تشريعية في البلاد قانوناً بخصوص قضية حساسة وخطيرة، يعني فيما يعنيه قطع الطريق مستقبلاً على أي جهة سياسية أو غير سياسية، حكومية كانت أو غير حكومية، يمكن أن تفكر وتتحرك باتجاه تجاوز الخطر الحمر، فضلاً عن أنَّ ذلك من شأنه تعزيز ثقافة رفض الكيان الصّهيوني وكلّ من يدعمه ويسانده وترسيخها، وكذلك الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني.

وما تجدر الإشارة إليه هنا، هو أنَّ مواقف المؤسسات الدينية والسياسية والثقافية والمنظومات الاجتماعية العراقية على طول الحقبة الزمنية الممتدة من تأسيس «إسرائيل» في العام ١٩٤٨ كانت واضحة في مناهضة ذلك الكيان.

> **تشير تقارير عديدة إلى نجاح جهاز المخابرات العراقي بتفكيك شبكات تجسسية للموساد**

وأكثر من ذلك، إنَّ المادة ٢٠١ من قانون العقوبات العراقي النافذ في العام ١٩٦٩، نصت على التالي: «يعاقب بالإعدام كل من حبّذ أو روج مبادئ صهيونية، بما في ذلك الماسونية، أو انتسب إلى أي من مؤسساتها، أو ساعدها مادياً أو أدبياً أو عمل بأيّ كيفية كانت لتحقيق أغراضه».

وقد كانت الرسائل البليغة التي انطلقت من العراق في مثل هذه الأيام من العام الماضي في سياق دعم معركة «سيف القدس» وإسنادها ترجمةً لعموم التوجهات العراقية بشتى عناوينها ومستوياتها، ولمجمل المزاج الشعبي العراقي، من قضية فلسطين والوجود الإسرائيلي وطموحات «تل أبيب» ومشاريعها ومخططاتها.

*كاتب وصحافي عراقي
*المصدر: الميادين نت

مراد قره يلان:

الحزب الديمقراطي قام بالتحضيرات لصالح تركيا مقابل وعود خفية

ويؤكد: الحرب في زاب وآفاشين ستحدد مسقبل شعوب المنطقة

ROJNEWS

وصف قائد القيادة المركزية لمركز الدفاع الشعبي، مراد قره يلان، الحرب في زاب وآفاشين بأنها حرب وطنية ستحدد مستقبل شعوب المنطقة وقال" العدو الآن فشل في تحقيق أهدافه ولكن مهمة الرفاق ليست سهلة، لذلك على الجميع

أن يفعل كل ما بوسعه فعله".

وأوضح قره يلان أن الكريلا تخوض حرباً منذ ١٥ يوماً في زاب وآفاشين تستحق الاستحسان،وتابع" ليست هناك قضية محقة وشرعية أكثر من القضية الكردية، كل مقاتل من الكريلا ينتفض كأسد في وجه العدو، نحن نؤمن بعقولنا واساليبنا وطرقنا، وواثقون من اسلوب حرب الشعب الثورية، بهذا الإيمان والتصميم نحارب ضد العدو، حيث يحاول العدو تحقيق نتائج عبر اساليب لا أخلاقية، ولذلك لن يكون النصر حليفه، بل سيكون حليفنا، وحليف كريلا حرية كردستان.

كما وقيّم قائد القيادة المركزية لمركز الدفاع الشعبي (NPG) مراد قره يلان، لإذاعة (Dengê Welat).، الهجمات الاحتلالية الأخيرة للدولة التركية ومقاومة الكريلا .

وفيماياتي نص الحوار:

بدأنا بالحملات على خطى الشهداء

لقد خلفنا وراءنا الأول من أيار عيد العمال العالمي، شهر أيار في الوقت ذاته هو شهر الشهداء، مالذي تريدون قوله حول هذا الشهر...؟

بدايةً أبارك يوم الأول من أيار عيد العمال العالمي لعمال وكادحي كردستان وللجميع، إن يوم الأول من أيار هو يوم تصعيد النضال والمقاومة، بهذه المناسبة أحيي كافة المقاومين والمناضلين، كما ابارك عيد الفطر لشعبنا ولعموم العالم الإسلامي وبالأخص لآباء وأمهات الشهداء الابطال وأقبل أياديهم، هكذا أيام هي أيام استذكار الشهداء، أنا واثق من أننا سنحتفل بهذه الأعياد في قادم الأيام في كردستان حرة، اليوم هو عيد، وأتمنى أن يصبح هذا العيد وسيلة لتحقيق الوحدة لشعبنا.

لقد دخلنا شهراً مقدساً، فيه عيد العمال والكادحين وعيد العالم الإسلامي وهو شهر الشهداء، الأول من أيار هو ذكرى استشهاد الرفيق رمضان كابلان الذي استشهد في غرزان، وعبد القادر جوبوكجو الذي استشهد في بيروت، والثاني منه هو ذكرى استشهاد أحد قاداتنا الأوائل محمد قره سونغور وإبراهيم بيلغن والقيادي في ساحة آمد آزاد سيسر و جكدار آمد.

استشهد العديد من شهداء الحرية والديمقراطية في تركيا في شهر أيار، استشهد دنيز كزميش في ٦ أيار واستشهد إبراهيم كايباك كايا في ١٨ أيار، وفي ١٧ أيار تم القيام بفعالية بقيادة فرهاد كورتاي "جاران"، في ١٨ أيار استشهد حقي قرار الذي هو من الشهداء الأوائل لحركتنا،

في شخص هؤلاء الرفاق، أستذكر باحترام كل شهداء شهر أيار، حزبنا حزب الشهداء، هذه الحركة وهذا الحزب وصل إلى هذا المستوى بفضل الشهداء، تأسس حزب العمال الكردستاني بعد استشهاد الرفيق حقي قرار، كل حالة استشهاد عززت من قوة الحزب، الشهيد مصدر قوتنا ونضالنا، هذه الحقيقة تستمر إلى يومنا هذا، سارت حركتنا على درب الشهداء، وقامت بالعديد من الحملات ووصلت الى هذا المستوى.

الثاني من أيار هو الذكرى السنوية الـ ٣٩ لاستشهاد الرفيق محمد قره سونغور والرفيق آزاد سيسر و جكدار آمد، حيث قاد القيادي محمد قره سونغور المقاومة في حلوان وسويرك، كما بذل جهوداً كبيرة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء العمالة داخل المجتمع الكردي، حيث استشهد هو والرفيق إبراهيم عندما كانا يقومان بهذا العمل.

قبل ٣٠ عاماً حاولا كل من رفاقنا محمد قره سونغور وإبراهيم بيلغن من أجل تحقيق الوحدة الوطنية حيث أن

شعبنا اليوم بحاجة ماسة اليها، بهذه المناسبة أنادي مرةً أخرى من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، على الجميع أن يتحمل المسؤولية والقيام بدوره في هذا الشأن، في شخص الرفيق محمد قره سونغور أستذكر مرةً أخرى شهداء شهر أيار وشهداء الثورة الكردستانية بكل تقدير واحترام، ونجدد عهدنا لهم مرةً أخرى بأننا سنكون أوفياء لقضيتهم حتى النهاية.

خطر كبير على الشعب الكردي وسوف تسود سياسة الإبادة الجماعية في كردستان

هجمات دولة الاحتلال التركي مستمرة على مناطق الدفاع المشروع، قلتم قبل الآن، هذه الحرب هي حرب الوجود اواللاوجود من أجل الطرفين، ما المستوى الذي بلغته الحرب المستمرة منذ ١٥ يوماً...؟

إن حكومة حزبي العدالة التنمية والحركة القومية ليست حكومة عادية وكمثيلاتها، لقد تأسست هذه الحكومة من أجل القضاء على نضال الحرية في كردستان ومكتسبات الشعب الكردي، تركيا ترى وجود الشعب الكردي ومكانته تهديداً وخطراً عليها، لذلك تحاول القضاء على حزب العمال الكردستاني والشعب الكردي، الحكومة تنظر الى هذا الشيء كوظيفة لها يجب القيام بها، لذلك ومنذ سبع سنوات تشن حرب لا هوادة فيها.

بدأت الحرب بتشديد الحكومة التركية العزلة في إمرالي، وتصعيد الظلم والتعذيب في السجون، و بانتهاج سياسة هجومية كبيرة ضد شعبنا وضد المناضلين من أجل السياسة الديمقراطية في تركيا، وبهجوم كبير وشامل ضد الكريلا في جميع الساحات، بالرغم من كل ذلك، لم تحقق حكومة حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية أي نجاح، لذلك وقعت في أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية، كما هو معروف، فقد أرادت تحقيق انتصار في كارى ولكنها فشلت نتيجة مقاومة الكريلا، والآن خلال هجومها على مناطق الدفاع المشروع، تريد تحقيق ما فشلت فيه في كارى، بالطبع لم يبقى لها سوى هذا العام، هذا هو العام الأخير لهذه الحكومة، فلو نجحت في هذا الهجوم علينا وعلى شعبنا الكردي، سوف تستمر في سلطتها ولكن لو لم تنجح سوف تنهار، لذلك فإن هذه المرحلة هي مرحلة الوجود اواللا وجود.

وخاصة بالنسبة لأردوغان وبخجلي، سيقومان بكل ما في وسعهما من أجل ان ينجحا، فلو نجحا، فلن يتم تصفية حزب العمال الكردستاني فقط، بل سيتم القضاء على جميع مكتسبات الشعب الكردي، سيكون هناك خطر كبير على الشعب الكردي وسوف تسود سياسة الإبادة الجماعية في كردستان، ولذلك قلنا إنها حرب الوجود اواللا وجود بالنسبة للطرفين، الحرب الدائرة في زاب وآفاشين هي حرب وطنية، وهي حرب تحدد مستقبل شعبنا وشعوب المنطقة، إذا انتصر العدو علينا فإن سياسة الفاشية والإبادة الجماعية ستنتصر في كردستان وستبدأ مرحلة مظلمة في المنطقة.

الحزب الديمقراطي قام ببعض التحضيرات لصالح العدو

ما هي أوجه الخلاف بين هذا الهجوم والهجمات التي قبلها...؟ أي نوع من التكتيكات تُستَخدَم في هذا الهجوم...؟

الهجوم الاحتلالي الأخير مختلف كثيراً من نواحي عديدة، العدو قام بالهجوم ضدنا لنفس الأهداف، ولكنه فشل، قام هذه المرة ببعض التغييرات ويريد تحقيق النتائج، في الهجمات الأخيرة اعتمد العدو بشكل كبير على التقنية من جهة، ومن جهةٍ أخرى حضّر نفسه من أجل تلقي دعم أكبر من القوى الخارجية، والأهم فقد فعّل بشكل كبير تعاون الكرد معه، في هذا الإطار ومن أجل ان يستطيع ان يهاجم من جنوب كردستان فقد عقد اللقاءات مع الحزب الديمقراطي

الكردستاني وقدّم له بعض الوعود الخفية، حيث قام هذا الحزب ببعض التحضيرات لصالح العدو، كان العدو يعتقد أنه سيحاصر الكريلا في زاب وسينتصر.

العدو يستخدم المرتزقة من مخلفات داعش وحراس القرى ايضاً في هذه الهجمات

إن خط التعاون الكردي لا ينشط فقط في جنوب كردستان، بل في شمال كردستان أيضاً، حيث يتم جمع حراس القرى ايضاً وإشراكهم في هذه الهجمات، كما يشارك فيها المرتزقة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، وخاصة الذين جاؤوا من تركمانستان، يريدون تحقيق النتيجة بالتقنية المتطورة، وبالتعاون مع الكرد العملاء والخونة، وبالأخص من خلال استخدام الأسلحة الكيماوية، لقد هاجموا العام الماضي بهذه الطرق والأساليب، لكنهم يريدون هذا العام الاستفادة أكثر من خط التعاون الكردي، كما يأخذون ذلك في الحسبان في بدء حرب داخلية بين الكرد أنفسهم، في هذا السياق يريدون تحقيق نتيجة.

تدخل الكريلا أفشلت مخططات العدوهذه

يقال إن هجمات العدو بدأت في ١٧ نيسان، ولكن في الحقيقة بدأت في ١٤ نيسان، من خلال القصف بالطائرات والمدافع والهاون، ومن ثم في ليلة ١٧ نيسان في الساعة ٠٨:٣٠ حاولا فجأة إنزال الجنود بواسطة المروحيات في عدة أماكن في زاب، حاولوا إنزال الجنود في ٩ ـ ١٠ أماكن في الوقت ذاته، ومفاجأة قوات الكريلا، بالاستفادة من هذا الوضع حاولوا احتلال المنطقة، يعني خططوا للتمركز في هذه الأماكن خلال يوم واحد، ولكنهم اصطدموا بمقاومة كريلا كردستان الفدائيين، حيث تلقوا ضربات كبيرة من قبلهم في زاب وآفاشين، هذه المقاومة تستحق الاستحسان، ابدى الرفاق بطولة لا مثيل لها، في غضون ٥ ـ ٦ أيام متتالية حاربوا قوات العدو وجهاً لوجه، وحالوا دون إنزاله للجنود في المنطقة، لو لم يتدخل الرفاق في الوقت المناسب لكان العدو نجح بالتمركز في بعض الأماكن الاستراتيجية ولكن حذر ورد الرفاق بفدائية وشجاعة ضد هذا الهجوم أفشلت مخططات العدوهذه.

يتم خوض حرب كبيرة

العدو لم يستطع أن ينشر قواته في العديد من المناطق، صحيح أنه تمركز في بعض المناطق وهذا ايضاً بعد ٥ أو ٦ أيام من الهجوم، ولكنه فشل حتى الآن، مثلاً الجنود الذين تمركزوا في كري جهرو، واقعون في ضائقة كبيرة، يلاقون صعوبات جمّة، حاول العدو انقاذ جنوده من هناك عبر شيلادزه من البر حيث قدموا خسائر كبيرة في الأرواح، هناك حرب كبيرة يتم خوضها، العدو يشن هجمات كبيرة بالطائرات والمروحيات الهجومية والمدافع والهاون والأسلحة الكيماوية، وعبر البر، كما هاجموا من شمال كردستان عبر البر، بهذه الطريق حاولوا مفاجأة الرفاق، والاستفادة من الفوضى، ولكن رفاقنا بإرادة كبيرة وبشجاعة عظيمة ردّوا على كل هذه الهجمات وهزموا العدو، في هذه الحرب التي خلفت وراءها ١٥ يوماً، حقق مقاتلو الكريلا نصراً كبيراً.

لذلك من خلالكم، أحيي الفدائيين في زاب وآفاشين من القلب، وأبارك لهم جميعاً على مقاومتهم العظيمة هذه، على شعبنا ايضاً أن يبارك لهؤلاء الشجعان، لأنهم منعوا خطراً كبيراً وحالوا دون تحقيق العدو لأهدافه.

استذكر شهدائنا الذين قاوموا مقاومة عظيمة واستشهدوا على إثرها بكل تقدير واحترام، كما نجدد عهدنا لهم مرةً أخرى أن نسير على دربهم حتى تحقيق آمالهم في النصر والحرية، سنحول ساحة زاب الى قلعة للمقاومة والنصر وبهذه الطريقة سننتقم لهم من الأعداء.

أردوغان وضع في حسبانه موت المئات من جنوده

العدو لم يتمكن حتى الآن من دخول نقاط الكريلا، تصريحات وزير الحرب الكاذب للدولة التركية غير صحيحة، لقد تلقوا خسائر فادحة في الأرواح، بحسب العدد الذي كشفه رفاقنا وبقدر ما نتابع، فقد قُتِلَ حوالي ٣٠٠ جندي تركي، من الواضح أن أردوغان وبخجلي وضعا في حسبانهما مقتل المئات والآلاف من الجنود، على سبيل المثال، يريدون إنزال جنودهم، لكنهم لا يستطيعون، وتعود المروحيات أدراجها، وبعد مضي ساعة ونصف أو ساعتين يحاولون مرةً أخرى إنزالهم، ويتدخل رفاقنا ويمنعون إنزالهم، الجنود الذين لا يستطيعون العودة الى نقاطهم وقواعدهم، يُترَكون في العراء، أي يقولون للجنود إما موتوا أو خذوا أماكنكم، ليس هناك مجال للعودة بالنسبة لهم.

للتستر على قذارتهم

يوجّهون أبناء الشعب التركي والذين يوجد بينهم أبناء الشعب الكردي أيضاً الى الموت من اجل مصالحهم، والاستمرار في حكمهم، وللتستر على قذارتهم يوجّهون أبناء هذا الشعب الى الموت، يخرجون على الشاشات ويدلون بالأكاذيب أمام الشعب، حيث أعلنوا حتى الآن عن مقتل عشرة جنود فقط، ولكن الوضع ليس كذلك، فقد فقدوا الكثير من القتلى، لم يدولوا ولو بكلمة صحيحة للشعوب في تركيا، هناك حرب كبيرة، ويتلقون خلالها خسائر كبيرة ولذلك يلجؤون الى استخدام الأسلحة الكيماوية من جديد.

يتم خوض حرب وطنية

العدو فشل حتى الآن، ولكن مهمة الرفاق صعبة، علينا جميعاً أن ندعم مقاتلينا الابطال في زاب، على شعبنا، رفاقنا في كافة المناطق والساحات الكردستانية، والجميع أن يقوم بدوره، هناك حرب وطنية يتم خوضها، ولذلك على الجميع أن يفعل كل ما يستطيع فعله.

في هذه الحرب استشهد العديد من رفاقنا، وقد كشفنا عن سجلاتهم، ولكن هناك رفاق استشهدوا لم نستطع الكشف عن هوياتهم بعد، سوف نكشف عن هويات رفاقنا الشهداء في قادم الأيام، فلا يكن شعبنا لديه شك في هذا الشأن، لا نخفي أبداً خسائرنا، نحن نخوض حرباً كبيرة، وعلى العالم أجمع وفي مقدمته شعبنا، أن يعلم مدى التضحيات التي نقدمها في هذه الحرب، ولذلك فإننا لا نخفي خسائرنا، شهداؤنا هم شرفنا، نحن نخوض حرباً كبيرة ضد عدو يتلقى الدعم من القوى العالمية ويستخدم الأسلحة المتطورة في الحرب ضدنا، هذا ليس سهلاً، بالطبع هناك شهداء لنا، وسوف نكشف في الأيام القادمة عن سجلهم.

العدو يثق بتقنياته وخط التعاون مع الكرد

يقولون أن الكريلا تستطيع المقاومة على الأكثر لعدة أيام، لا، الأمر ليس كذلك، فلو كانت هناك قوة مهزومة في تلك المنطقة فهي ليست قوات الكريلا، بل دولة الاحتلال التركي، والجنود الأتراك، مقاومة الكريلا وشجاعتها واساليبها هي أساس النصر، العدو يثق بشكل كبير بتقنياته والاعتماد على خط التعاون مع الكرد، لا يملك إرادة خوض الحرب، يجمع المرتزقة وحراس القرى ويزجهم في العمليات، بهذا الشكل يسعى لتحقيق النتائج، ولكننا نخوض قضية مشروعة ضد هذا الشيء ونحن أصحاب حق، ليست هناك قضية مشروعة أكثر من قضية الحرية للشعب الكردي، نحن نناضل من أجل وجودنا ولغتنا وأمتنا، فلسفة القائد آبو وشهداؤنا هما مصدر قوتنا، كل رفيق يناضل بهذا الإيمان، كل مقاتل كريلا يقاوم ضد العدو كأسد، جميع الرفاق يملكون إرادة قوية، كما أننا نؤمن بعقلنا واسلوبنا وطريقتنا، ونثق بأسلوب حرب الشعب الثورية، بهذا الايمان وهذا التصميم نقاوم ضد العدو، ولكن العدو يريد تحقيق النتائج عبر الأساليب البعيدة عن الاخلاق والإنسانية، ولذلك فالنصر لن يكون حليف العدو، بل سيكون حليف كريلا حرية كردستان.

حسني محلي:

إردوغان في جدة.. هل اعتذر إلى بن سلمان؟

ليست قضية دولارات، بل أبعد من ذلك كثيراً، ما دامت تهدف إلى تسويق المعادلة الإقليمية الجديدة في حلة سعودية معترف بها إقليمياً.

من الغريب أن المتحدث باسم الرئاسة التركية لم يعلن رسمياً موعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لجدة إلاّ بعد توزيع الخبر في وكالة" رويترز"، نقلاً "عن مصدرين موثوقين". وجاء فيه ان إردوغان سيزور السعودية الخميس.

وهو ما تحقق على الرغم من حديث الإعلام التركي المعارض عن "تردد ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في استقبال إردوغـان، من أجل رفع سقف المساومات والحصول على مزيد من التنازلات، بما فيها اعتذار إردوغان إليه شخصياً"، بعد أن قال عنه ما قاله في إثر جريمة جمال خاشقجي في إسطنبول، بتاريخ الـ٢ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

ونشرت وسائل الإعلام التركية المعارضة وشبكات التواصل الاجتماعي، الخميس والجمعة، مقاطع مكتوبة ومصوّرة عمّا قاله إردوغان بعد ذلك التاريخ، إذ حمّل

ابنَ سلمان مسؤولية مقتل خاشقجي، وسلّم ترامب الملف الخاص بالجريمة عندما التقاه في باريس (١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨) خلال الاحتفالات الخاصة بنهاية الحرب العالمية الأولى، التي هُزمت فيها الدولة العثمانية، حليفة ألمانيا، وأدّى ذلك إلى انهيار الدولة العثمانية واحتلال تركيا الحالية من جانب فرنسا وإيطاليا واليونان وبريطانيا.

أحزاب المعارضة، التي ذكّرت إردوغان بأقواله السابقة، وقراره إغلاق ملف القضية في المحاكم التركية، وإرسال الملف إلى السعودية، أشارت إلى أن إردوغان فعل ذلك في مقابل استقبال ابن سلمان له في جدة، "بعد أن أجبره على المجيء إلى قصره، وهو الذي قال عنه إنه قاتل ومجرم"، والقول هنا للجنرال المتقاعد، خلدون صولماز تورك، الذي علّق على صورة احتضان إردوغان لابن سلمان بحفاوة والانحناء أمامه، وقال "هذا هو إسلام إردوغان السياسي".

وذكّرت الأوساط السياسية بمشاهد مماثلة بين الرئيس إردوغان ومحمد بن زايد، الذي قال عنه الإعلام الموالي لإردوغان إنه "عديم الشرف"، واتهمه، ومعه وزير الداخلية سليمان صويلو، بدعم الانقلاب الفاشل في تموز/يوليو ٢٠١٦ وتمويله، لكنه استُقبل استقبالاً حافلاً في أنقرة في الـ٢٤ من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

الاعتذار الآخر قد يكون وارداً في مصالحة الرئيس إردوغان مع "إسرائيل"، التي اتهمها إردوغان عشرات المرات بالقتل والإجرام والإرهاب، ثم عاد ليتّهم الشبان الفلسطينيين بالإرهاب بعد العمليات البطولية الأخيرة في "تل أبيب". على أن يكون الرئيس السيسي هو "الرابع في مسلسل المصالحة والاعتذار"، وفق كلام المعارضة التي تذكّر الجميع بشعار رابعة الذي رفعه إردوغان بعد أحداث جامع رابعة العدوية في القاهرة، بعد إطاحة حكم الإخوان في الـ٣ من تموز/يوليو ٢٠١٣.

فإردوغان، الذي لم يعد يتذكر شعار رابعة الذي تبناه كل الإسلاميين في المنطقة والعالم، يستمر في رفع يده اليمنى بأصابعه الأربع، ليقول إن ما يقصده بذلك هو "وطن واحد، علم واحد، دولة واحدة، وأمة واحدة"، في محاولة منه لدغدغة المشاعر القومية لأتباعه وأنصاره.

وليس واضحاً بعدُ كيف سيوازن إردوغان بين علاقاته بالرباعي الجديد وبحليفه الاستراتيجي قطر، التي أرسل إليها جيشه لحمايتها من "العدوان السعودي – الإماراتي – البحريني المدعوم من مصر وإسرائيل"، وذلك بحسب أقوال المسؤولين الأتراك آنذاك. وبالتالي، هل ستشهد تركيا منافسة حادة بين السعودية والإمارات والعدو المشترك قطر، التي يبدو واضحاً أنها لا ولن ترتاح إلى "الغرام الجديد بين إردوغان وكل من العدوين اللدودين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد"؟

> **"الاعتذار الآخر قد يكون وارداً في مصالحة الرئيس إردوغان مع إسرائيل"**

هذا بالطبع إن لم يكن الجميع يقوم بالدور المنوط به وفق السيناريو الصهيو – امريكي، وهو دور يبدو واضحاً أنه يكرس إردوغان طرفاً خامساً في المعادلات الجديدة بعد ضمان استسلامه للرباعي الإماراتي السعودي المصري و"الإسرائيلي"، الذي يشكل المظلة، التي يتوق إردوغان إلى زيارتها في أقرب فرصة. وقد يكون ذلك في ذكرى تأسيسها، ما دامت تركيا هي الدولة الإسلامية الأولى التي اعترفت بهذا الكيان (آذار/مارس ١٩٤٩) بعد إعلانه رسمياً في ١٤ أيار/مايو ١٩٤٨. وهو اليوم الذي استلم فيه عدنان مندرس السلطة في تركيا بدعم امريكي، ليحوّل تركيا إلى مخفر متقدم لامريكا وحلف الأطلسي و"إسرائيل"، بحيث استُقبل بن غوريون سراً في القاعدة الامريكية قرب أنقرة عام ١٩٥٨.

قد تكون كل هذه المعطيات السبب في الهجوم العنيف الذي شنّه الزعيم الإسلامي الراحل، نجم الدين أربكان، في أكثر من مناسبة، على إردوغان، وقال عنه إنه "يخدم المخططات والمشاريع الإمبريالية والصهيونية والماسونية". وكان ذلك قبل أن يأمر إردوغان بإغلاق قضية سفينة مرمرة، التي قتل فيها جيش الاحتلال الإسرائيلي عشرة مواطنين أتراك، وتبرَّعت "تل أبيب" بعشرين مليون دولار لعائلاتهم، التي رفضت بدورها استلام المبلغ.

ويبقى السؤال الأهم هو: ماذا يريد الرباعي أعلاه من الرئيس إردوغان بعد أن استسلم لدوله عبر إغلاق كل ملفاتها السابقة، وتخلى عن كل المقولات والمواقف التي كان أتباع إردوغان، من الإسلاميين العرب وغيرهم، يتغنون بها، وهم الآن في حيرة من أمرهم؟ فهم الذين تخلوا عن آل سعود بصفتهم رأس "الزعامة التقليدية لكل الإسلاميين"، والذين بايعوا إردوغـان بعد ما يسمى "الربيع العربي" عندما سعت واشنطن لـ"تسويق العدالة والتنمية كحزب إسلامي فاز ديمقراطياً في بلد مسلم وعلماني".

والرهان بعد الآن على قبول إردوغان بالأمر الواقع، "والاعتراف بزعامة آل سعود على الإسلاميين"، وهو ما قد يتطلّب منه إحالة الملف السوري (وبعده الليبي)، في كل معطياته الداخلية والإقليمية والدولية، على الرياض وحليفتها أبو ظبي، المدعومتين إسرائيلياً، وبغياب الدور المصري الذي سيبقى محدوداً وفق المزاج السعودي ـ الإماراتي ـ الإسرائيلي، ما دام ثمنه مدفوعاً مسبّقا إلى الرئيس السيسي، الذي يعترف بأهمية هذا الثمن منذ تنفيذ انقلابه في تموز/يوليو ٢٠١٣.

وما علينا في هذه الحالة إلاّ أن ننظر إلى ما ستؤول إليه الأمور في سوريا، التي قد يريد الرباعي لها أن تعود إلى "الحضن العربي – الإسرائيلي"، أو تبقى في وضعها الحالي، لكن هذه المرة عبر تقاسم الأدوار والوظائف والواجبات مع الرئيس إردوغان.

وأرسل الأخير أُولى إشاراته إلى الوفاء بالتزاماته وتعهداته إلى الرباعي، عندما أغلق المجال الجوي التركي أمام الطائرات الروسية التي تنقل الأسلحة والعساكر الروس إلى سوريا، في وقت تتحدث المعلومات عن تنسيق الرباعي مع تركيا في موضوع إدلب التي تشهد مساعي مكثفة لجبهة النصرة في محاولة منها، بالتنسيق مع أنقرة، للتخلص من ثوب الإرهاب، ليساعدها ذلك على كسب الرضا العربي والرضا الغربي بعد تسليم الملف إلى الرياض بالتنسيق مع إردوغان. ويتعرّض الرئيس التركي الآن لهجوم عنيف جداً من المعارضة وشبكات التواصل الاجتماعي، التي أبـرزت صـوره وهو يحتضن ابـن سلمان، الملطخة يـداه بدماء خاشقجي، والقول لعضو البرلمان محمد بكار أوغلو، الذي اتهم، ومعه عدد كبير من قيادات أحزاب المعارضة، الرئيس إردوغان بـ"بيع كرامة الأمة والدولة التركيتين في مقابل حفنة من الدولارات، التي يعتقد أنها ستساعده على الخروج من الأزمة الخطيرة التي هو سببها"، ومن دون أن يخطر في بال احد أن القضية ليست قضية دولارات، بل هي أبعد من ذلك كثيراً، ما دامت تهدف إلى تسويق المعادلة الإقليمية الجديدة، في حلة سعودية معترف بها إقليمياً، ومنها سيعود ابن سلمان إلى الساحة الدولية بعد أن برّأه إردوغان شخصياً بزيارته له! (الميادين)

> "ليس واضحا كيف سيوازن إردوغان بين علاقاته بالرباعي الجديد ومع قطر"

* باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

تركمان ترزي

ازمة الحقوق والحريات والأقليات تحت حكم اردوغان

أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حزبه السياسي اسم «العدالة والتنمية» كدليل على تصميمه على تحويل العلمانية النخبوية المتشددة في تركيا إلى حكومة ديمقراطية يمكن أن تعمل كمنارة ورمز للتقدم في المنطقة والعالم الإسلامي ككل.

لقد قدم وعودًا بأن تكون «تركيا الجديدة» مكانًا يحتضن جميع الأقليات ويحمي حقوق الأتراك العاديين، ويوفر لهم مساحة في الحياة العامة.

ومع ذلك، بعد عقدين من حكم أردوغان، تم إدراج تركيا في العديد من التقارير الدولية لحقوق الإنسان عن انتهاكات حقوق الإنسان لمواطنيها.

ومع ذلك، لم تفرض الحكومة الأمريكية ولا الاتحاد الأوروبي عقوبات على نظام أردوغان بسبب حملته اليومية على المنتقدين.

وبدلاً من ذلك، يثنون على نظام حزب العدالة والتنمية لاستضافته للاجئين السوريين والأفغان في تركيا.

يُنظر إلى تركيا العضو في الناتو بشكل متزايد على أنها شريك استراتيجي للغرب ضد روسيا.

واصل أردوغان استخدام الإجراءات الصارمة ضد الكرد ، وأمر قوات الأمن بهدم العديد من البلدات الكردية في مارس ٢٠١٦، بما في ذلك المدن التاريخية في جزيرة، وصو ، القلب القديم لديار بكر في جنوب شرق تركيا. من بين العديد من وجهات نظر أردوغان باعتبارها تهديدات ومعارضين سياسيين أعضاء في حركة غولن، مستوحاة من رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن.

علاوة على ذلك، لا تستهدف حكومة أردوغان المسلحين الكرد في تركيا فحسب، بل تهاجم أيضًا الكرد في العراق وسوريا باستمرار، وتعتبر حزب العمال الكردستاني المحظور ووحدات حماية الشعب جماعات إرهابية.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى جانب عدد من وسائل الإعلام، بأن القوات التركية تستهدف أيضًا المدنيين الكرد العاديين في هذه البلدان. بالإضافة إلى الكرد، تستهدف الدولة التركية أيضًا العلويين، وهم أكبر جماعة دينية في تركيا بعد السنة.

تمارس السلطة الدينية في تركيا، أو مديرية الشؤون الدينية ، أو ديانت، التمييز ضد أتباع العقيدة العلوية وترفض الاعتراف بدور العبادة، حيث يتبع العلويون مسارًا مختلفًا في ممارستهم وتفسيرهم للإسلام. تصاعدت التوترات بين اليمينيين السنة واليساريين العلويين منذ السبعينيات، واستهدف القوميون الأتراك من وقت لآخر العلويين.

يشعر المسيحيون والأرمن واليهود في تركيا والعديد من الأقليات الدينية والعرقية الأخرى بأنهم أقل راحة وأمانًا لأن حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان شارك في السياسات الشعبوية والقومية على مدى السنوات العشر الماضية. ومع ذلك، طالما ظلت مجموعات الأقليات هذه صامتة بشأن مظالم أردوغان، ولا تشكك في الإيديولوجية الرسمية لتركيا وتعتبر نفسها مواطنين أتراك عرقيين، فإنها لا تواجه اضطهادًا منهجيًا.

من ناحية أخرى، يواجه أعضاء حركة غولن الذين هم في الحقيقة من أصل أتراك وجميع أتباع الممارسات التركية تقريبًا نوعًا من الإبادة الجماعية البطيئة في ظل نظام أردوغان.

في خطاب ألقاه مؤخرًا في مأدبة عشاء في مسجد النظامية في جوهانسبرج بمناسبة شهر رمضان المبارك، شبّه أستاذ اللاهوت الجنوب أفريقي الشهير فريد إسحاق مطاردة تركيا المستمرة ضد أعضاء حركة غولن بممارسات الفرعون.

ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية في «تقريرها لعام ٢٠٢١ حول ممارسات حقوق الإنسان» أنه «في الذكرى الخامسة لمحاولة الانقلاب عام ٢٠١٦ في يوليو، أعلنت وزارة الداخلية أن السلطات اعتقلت ٣١٢١٢١ شخصًا واعتقلت ٩٩١٢٣ فردًا منذ محاولة الانقلاب على أساس الانتماء المزعوم إلى حركة غولن، التي صنفتها الحكومة على أنها منظمة إرهابية «. تتهم الحكومة التركية حركة غولن بأنها العقل المدبر للانقلاب ، لكن غولن وأعضاء الحركة ينفون بشدة أي تورط.

> **بعد عقدين من حكم أردوغان، تم إدراج تركيا في تقارير انتهاكات حقوق الإنسان**

كما ذكر تقرير وزارة الخارجية أن المحاكم في بعض القضايا المتعلقة بأتباع غولن طبقت القانون بشكل غير متساو، حيث أكد النقاد القانونيون والنشطاء الحقوقيون أن قرارات المحكمة والمدعي العام كانت في بعض الأحيان عرضة لتدخل السلطة التنفيذية.

* المصدر: تركشمنت/الترجمة:احوال تركية

بيان إلى الرأي العام حول مؤامرة مُخططة ومشتركة

حزب الاتحاد الديمقراطي
Partiya Yekîtiya Demokrat
PYD 2003

Pydrojava*

في مؤامرة مُخططة ومشتركة باتت واضحة المعالم من قبل الدول الاقليمية وعلى رأسها الاحتلال التركي وحكومة الكاظمي وحزب الديمقراطي الكردستاني PDK ، يقوم الجيش العراقي بشن هجوم واسع النطاق على المجتمع الايزيدي في قضاء شنكال منذ ليلة الأمس ، إن هذه الحرب التي بدأتها الحكومة العراقية على شعبنا الايزيدي في شنغال تصل الى حد الابادة التي لطالما واجهها المجتمع الايزيدي في كل مراحله التاريخية بمقاومة وثبات أمام قوى الشر والظلام والفكر المتطرف.

يقوم الجيش العراقي بهذه الهجمات اللأخلاقية في الوقت الذي تقوم دولة الاحتلال التركي بأحتلال وانتهاك سيادة العراق وقصف وتدمير القرى الكردية وابادة الشعب الكردي ، حريٌ بالحكومة العراقية التي بات تعاونها واضحاً مع الاحتلال التركي بأن تفك ارتباطها بمؤامرة الدولة التركية وتصد هجماتها ، لا أن توجه السلاح الى ابناء شعبها الذين عانوا الويلات من كل الابادات والفرمانات التي شرعنت ابادتهم وقتلهم، لأن هدف الدولة التركية هو تمرير مخططاتها الاحتلالية بمحاصرة المشروع الديمقراطي الذي تبنته شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا وشنغال ، واحتلال وقضم المزيد من المناطق لتوسيع دائرة هيمنتها على شعوب المنطقة واحتلالهم وضرب استقرار الامن والسلم بين الشعوب والذي تكون من خلال تبنيهم للمقاومة ومشروع الامة الديمقراطية.

لقد قاوم المجتمع الايزيدي كل المعارك التي هدفت الى افناءه بمقاومات بطولية ، في حين ان دول بجيوشٍ جرارة لم تستطع مواجهة تنظيم داعش الارهابي ، لذلك فأن المجتمع الايزيدي المسالم وبعد كل هذه الألام والمعاناة يحق له بأن يقرر كيفية ادارة مجتمعه ضمن حلول توافقيه مع الحكومة العراقية تضمن وجود وهوية واستقلالية المجتمع الايزيدي العريق.

اننا في المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD ندين بأشد العبارات هجمات الجيش العراقي على شعبنا في شنكال وندعوها الى ايقاف هذه الابادة فوراً ، كما نهيب لشعبنا والقوى الديمقراطية التحررية في كل ارجاء كردستان والمهجر بأن يواجهوا هذه الابادة لأنها تمثل خطراً كبيراً على وجود وهوية الشعب الكردي الاصيل في المنطقة وان يتوحدوا ضد كل المؤامرات التي تنسجُها القوى المحتلة لكردستان وعلى رأسها الاحتلال التركي.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD
٢٠٢٢ . ٥ . ٢

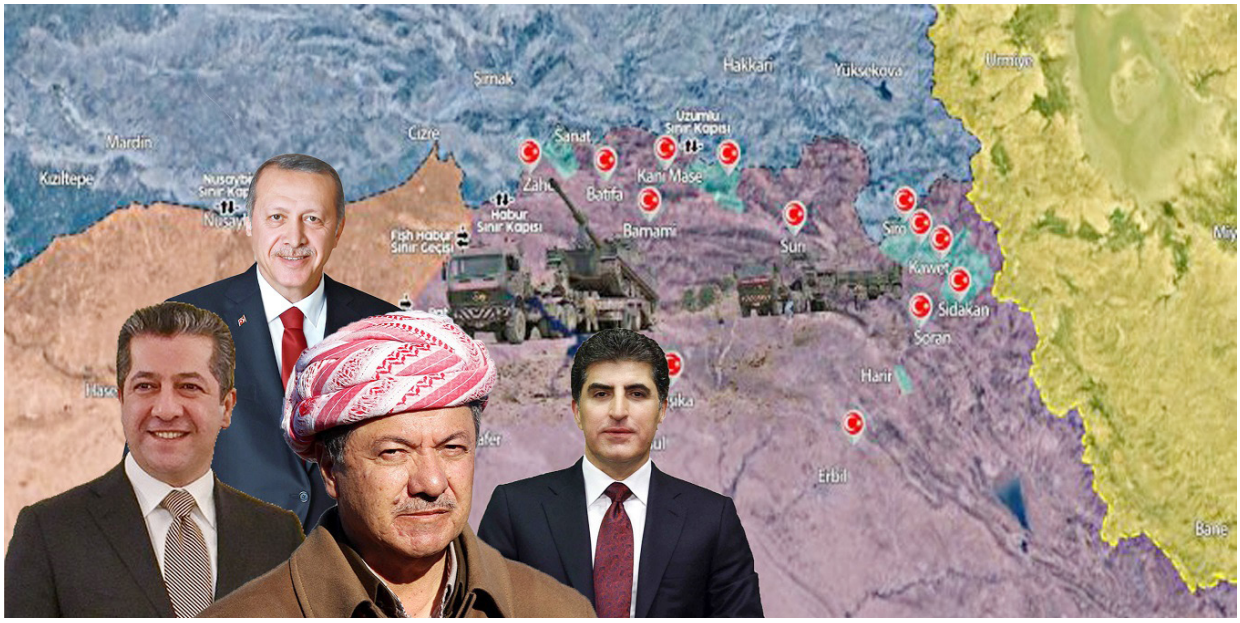

حركة المجتمع الديمقراطي :

اتفاقيات أمنية وسياسية للحزب الديمقراطي مع تركيا

ANF -ANHA*

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي بياناً حول هجوم الجيش العراقي وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني على شنكال، وقالت فيه:

«زاد الجيش العراقي في الآونة الأخيرة هجماته على قيم مجتمعنا الإيزيدي في شنكال، وذلك بقرار من حكومة الكاظمي بشكل مباشر من خلال إرسال حشودات عسكرية ضخمة مزودة بأسلحة ثقيلة كالمدرعات والمدافع والحوامات وبمساندة الطائرات المسيّرة التركية، ما تسبب باندلاع اشتباكات مع وحدات مقاومة شنكال ووحدات المرأة- شنكال واسايش ايزيدخان، وهذه الهجمات للجيش العراقي تأتي ضمن اتفاقيات أمنية وسياسية موقعة مع دولة الاحتلال التركي الفاشي وتعاون مباشر من الحزب الديمقراطي الكردستاني، هدفها ضرب إرادة المجتمع الإيزيدي في عموم العراق وكردستان، وإقصاء المجتمع الإيزيدي من العملية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العراق.

وذلك في سيناريو مشابه لما تتبعه حكومة أردوغان الإرهابية بتكثيف هجماتها على إرادة شعبنا الكردي في كل مكان، بهدف إقصاء الكرد من العملية السياسية، حيث تتزامن هذه الهجمات العسكرية المشتركة ضد إرادة شعبنا الذي كافح وقاوم وانتصر بإمكانياته الذاتية على أكبر تنظيم إرهابي، وهزمه نيابة عن الإنسانية جمعاء.

لكن اتفاق تلك الأطراف الثلاثة وبدعم خارجي هو تنفيذ لمشروع الإبادة بحق شعبنا الإيزيدي، ويستند إلى محاصرتهم ضمن جدار اسمنتي مسلح وارتكاب المزيد من المجازر والانتهاكات بحقهم، وتنفيذ جرائم حرب بحق النساء والأطفال الإيزيديين، والذي يكون فرماناً آخراً بحق مجتمعنا الإيزيدي، يهدف للقضاء على أعرق مجتمع وأقدم ديانة بالمنطقة.

فالصراع خطير جداً وممنهج.

رغم المحاولات ولقاءات مجلس إدارة شنكال مع العديد من الأطراف السياسية والمراجع الدينية العراقية من أجل إيجاد حلول سلمية لمستقبل الإيزيديين في العراق، لكن للأسف الشديد حكومة الكاظمي الخارجة عن القوانين وعن هذه المبادرات السلمية وإصراره على قتل وإبادة مجتمع بأكمله بذهنية بعثية قبل مغادرته للحكومة الفاشلة ودون أن يتحرك أي طرف من الأطراف لردعه.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نحث جميع القوى السياسية والوطنية الكردستانية وعموم شعبنا الكردستاني وجميع المنظمات الحقوقية والمدنية والمؤسسات الإيزيدية في كل مكان، وعلى رأسها المجلس الروحاني للديانة الإيزيدية، وبابا شيخ، على وضعْ المجتمع الإيزيدي في شنكال في صورة ما يواجههم من خطر وكوارث جديدة بأسلوب فرض حرب إرهاب منظم بحقهم، لذا على الجميع الاستنفار وجمع قوانا الذاتية لحماية الإيزيديين وهذه مسؤولية تاريخية وحماية لمقاومة شنكال وقيمها وثقافتها، لأن ذلك دين في أعناقنا جميعاً».

وكان الجيش العراقي قد صعّد بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني، من هجماته ضد شنكال منذ ساعات بعد منتصف ليلة الأحد، وأرسل تعزيزات عسكرية ضخمة، ترافقت مع تحليق طيران مروحي في سماء القضاء.

هذا وتحاول حكومة الكاظمي بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحتلال التركي، ضرب المكتسبات التي حققها المجتمع الإيزيدي في شنكال، وتطبيق اتفاقية ٩ تشرين الأول ٢٠٢٠ التي يعجزون عن تنفيذ بنودها نتيجة رفض المجتمع الإيزيدي لها ومقاومتهم المستمرة ضدها.

الحزب الديمقراطي الكردستاني، يلعب دور "حصان طروادة" لاعداء الكرد

يعيد حديث الوسائل الإعلامية، والمسؤولين التابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل مكثف، عن تهجير الأهالي من شنكال، واللجوء للمخيمات، الأحداث التي رافقت هجوم داعش على كوباني، حين كانت دولة الاحتلال التركي تترقب سقوط المدينة، وتجهز المخيمات لشعبها.

تهاجم قوات الحكومة العراقية بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني منطقة شنكال منذ الثاني من أيار الجاري، وذلك بهدف القضاء على الإدارة الذاتية، والقوات التي بناها الإيزيديون في شنكال لأنفسهم، بعد المجازر، التي تعرضوا لها على يد داعش، وتخلي الحكومة العراقية والديمقراطي الكردستاني عنهم، ليواجهوا الموت والتهجير على يد المرتزقة.

بالتوازي مع هذه الهجمات، بدأ مسؤولون ووسائل إعلامية تابعة للحزب الديمقراطي بالترويج للنزوح من شنكال، في سياسة يراها المراقبون، بأنها تهدف إلى إفراغ المنطقة من الإيزيديين، بعدما فشل داعش في فعل ذلك.

تهجير الايزيديين الهدف والمخطط

عندما هاجم داعش منطقة شنكال في آب عام ٢٠١٤ وهجر الغالبية العظمى من شعبها، وقتل شعبها وسبى نساءها، وبعد أن فر مسلحو الحزب الديمقراطي الكردستاني من شنكال تاركين شعبها أعزل، في مواجهة داعش، ولم يكن للجيش العراقي أي وجود، ظن الجميع، أنها نهاية الإيزيديين.

لكن "الكريلا" ووحدات حماية الشعب والمرأة عندما نصروا شنكال، فشل مخطط القضاء على أهلها، وفيما بعد نظم الإيزيديون أنفسهم، وبنوا لأنفسهم إدارة، وشكلوا قوات عسكرية تحميهم، انطلاقا من مبدأ ضرورة تعزيز الحماية

الذاتية، دون الاعتماد على جهات أخرى.

كان ذلك بمثابة الضربة القاصمة للمشروع التركي الهادف إلى إبادة الكرد، وتهجير من تبقى، بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يلعب دور "حصان طروادة" داخل الأراضي الكردستانية.

الهجمات الحالية هي استكمال لما لم يستطع داعش القيام به، لكن بطريقة أخرى وهي إجبار الإيزيديين على الهجرة والتخلي عن منطقة عريقة تاريخياً، وتشهد على الجذور الكردية المتأصلة في الشرق الأوسط.

ولا يكاد الحزب الديمقراطي يوفر جهداً في سبيل تحقيق هذا المخطط، إذ كثف من عمل أبواقه الإعلامية بغية الترويج للهجرة، والنزوح من شنكال، بقصد إفراغها.

إعلام مأجور يروج للهجرة

فالوسائل الإعلامية التابعة للحزب، وجملة من مسؤوليه، يتحدثون منذ اليوم الأول عن "حركة نزوح" صوب المخيمات، التي كان الديمقراطي الكردستاني قبل الآن يمنع القاطنين فيها من العودة إلى شنكال بغية استخدامهم كورقة ضغط، وسلب أصواتهم في الانتخابات.

وفي الأيام الأخيرة، عاد الحزب الديمقراطي الكردستاني لاستخدام ورقة المخيمات لجذب ما تبقى من الإيزيديين، سعياً لإتمام مخطط إبادة الكرد وتهجيرهم، بتوجيه تركي مباشر.

كان هجوم داعش على كوباني في أيلول عام ٢٠١٤ محطة فارقة في تاريخ ثورة روج آفا، وصراع شعبها على البقاء، حينها وبعد أن تمكن مرتزقة داعش من احتلال قرى كوباني، وأجزاء كبيرة من أحيائها، لم تجد كوباني من يناصرها في هجمات الإبادة، التي تعرضت لها سوى قوات "الكريلا" وأهالي باكور كردستان، وعدداً من المقاتلين والمقاتلات الأمميين، التي كانت قبل ذلك بأيام قد هبت لمساعدة أهل شنكال.

تركيا كانت تنتظر لحظة سقوط كوباني، وأردوغان خرج إلى الجماهير وقال: "كوباني سقطت وستسقط"، بالتزامن مع ذلك كانت السلطات التركية تجهز المخيمات في الداخل التركي، وترغب في أن يتم إفراغ كوباني من سكانها الأصلاء؛ ليصبحوا مشردين في المخيمات مشتتي الأوصال، لكن المقاومة التاريخية التي كسرت شوكة داعش في كوباني، أحبطت تلك المخططات.

يحاولون ضرب الكرد بالعرب

حول ذلك قالت عضوة هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي فوزة يوسف، في تصريح سابق لوكالة هاوار تعليقا على الهجمات على شنكال: "إن استراتيجية تركيا قائمة على ضرب العرب، والكرد ببعضهم، وهذا ما يحدث في شنكال حالياً، هذا مخطط خطر للغاية، على الأحزاب والساسة في العراق الوقوف في وجه هذا المخطط ومنع حصول هذه المؤامرة".

وشددت فوزة على ضرورة الاستنفار دعما لشنكال، وتبنياً لمقاومتها، بقولها: "مثلما أدينا المهمة، وأنقذنا شنكال من الإبادة أثناء هجوم داعش نحن أمام المسؤولية ذاتها حالياً، نداؤنا لشعب روج آفا هو الدفاع عن شنكال بجميع الأشكال، وعدم ترك شنكال وحدها، اليوم هو يوم الوجود واللا وجود".

واختتمت فوزة يوسف حديثها: "إن لم ندافع عن جذورنا وقيمنا وهويتنا، فإن الإنسانية والتاريخ لن يصفحا عنا، بهذه المسؤولية والروح يجب تلبية نداء مجلس شنكال وشعبها، سنقدم أشكال الدعم كلها لشنكال".

بعد دبابات صدام وإيران وتركيا ،البرزاني يركب دبابات الكاظمي

هذا ومن الصدف التي لا يمكن تصديقها، أن الهجمات على شنكال جاءت تزامناً مع العملية العسكرية التركية "قفل المخلب" ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني "PKK" في الـ ١٨ من نيسان الماضي، في الوقت الذي يفترض فيه على حكومتي الكاظمي وإقليم كردستان، بذل كافة المساعي الدبلوماسية لتوقيف هذه الانتهاكات التركية وحفظ سيادتهما الوطنية كما يدعون في البيانات التي اعتبرها الكثير من المراقبين أنها للاستهلاك الاعلامي.

ويبدو أن الكتل السياسية العراقية والكردية الخارجة عن إطار ما يسمى بـ "كتلة إنقاذ الوطن" التحالف الثلاثي، تعلم ما لا يعلمه الآخرون، عن اتفاقات وصفقات سرية أبرمتها هذه الفئة السياسية مع نظام أردوغان، إلا ما كانت لتوجه اتهامات مباشرة إلى حكومة الكاظمي وحزب البرزاني بالتنسيق والتعاون مع تركيا لخرق السيادة العراقية.

وهذا ما يجعل الكثير من المراقبين يؤكدون أن هجمات الجيش العراقي، الذي يتولى مصطفى الكاظمي قيادته، ليس إلا جزء من هذه الاتفاقات والصفقات السرية، لا سيما أن العديد من التقارير المحلية والاقليمية والدولية كشفت عن مشروع تركي توسعي في سهل نينوى والمناطق الغربية من العراق، بالتنسيق والتخطيط مع قيادة حزب الديمقراطي الكردستاني المتمثلة بمسعود البرزاني.

وبدل أن يكرم الكاظمي هذه القوات التي حررت مناطقها من تنظيم داعش، طالبتها بترك سلاحهم، وإجبار أهل شنكال بقبول قائمقام من خارج القضاء، تنفيذاً لاتفاق أكتوبر عام ٢٠٢٠ بين الحكومة العراقية وحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، الذي يرفضه أهالي شنكال قاطبة وبكافة مكوناته.

وما يحز في النفس، أن أقرب المقربين لمسعود البرزاني الذي يدعي باتباعه للنهج القومي وبتعليمات مباشرة منه، أولهما مستشاره الاعلامي كفاح محمود السيئ الصيت، والثاني خاله والقيادي في حزبه هوشيار زيباري , المتهم بالعديد من ملفات الفساد وعليه حكم من المحكمة العراقية الاتحادية , وصفا هذه القوات الكردية التي تحارب من أجل بقائها ضد كل عدوان بـ "الإرهابيين"، مؤكدين دعمهم وتأييدهم لهجمات الجيش العراقي ضد أبناء جلدتهم.

إلا أن الكرد ليسوا من أصحاب الذاكرة السمكية، فهم لا ينسون تاريخهم، لا سيما الحديثة والقريبة منها، فأهالي شنكال يرفضون العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل عام ٢٠١٤، حتى لا يتعرضوا لإبادة جديدة، عندما هرب بيشمركة البرزاني والجيش العراقي منها وترك أهلها لمصير إبادة محتومة.

هذا وبعد اقتراب داعش من عاصمة الاقليم هولير، فكان أول الهاربين هما كفاح محمود وهوشيار زيبار بسيارتيهما "المونيكة" مع حقائب الدولارات عبر معبر ابراهيم الخليل، بحسب الكاتب والمحلل السياسي الكردي شيروان إبراهيم، الذي كان حينها في هولير ومقرب جدا من العائلة البرزانية الحاكمة وحاشيتها.

حزب الديمقراطي الكردستاني العراق الذي شارك القوات الإيرانية في محاربة بيشمركة شرق كردستان , ركبوا على ظهر دبابات صدام حسين وهاجموا أربيل عاصمة اقليم كردستان لطرد بيشمركة شريكه الإتحاد الوطني منها , كما أن بيشمركة البرزاني الذين هاجموا مواقع مقاتلي حزب العمال الكردستاني مع الجيش التركي في سنة ١٩٩٢ في الشريط الحدودي , حيث مشاهد الفيديو تثبت أثناء قدوم الجيش التركي ويتقدمهم عناصر البيشمركة التابعة لمسعود البرزاني , واليوم يحارب نفس الحزب ونفس القائد ونفس البيشمركة القوات الإيزيدية في شنكال ولكن هذه المرة برفقة قوات الجيش العراقي.

عودة الصراع الروسي الامريكي التركي شمال سوريا

فيما يبدو أنّه انعكاس للحرب الدائرة منذ ما يزيد عن شهرين في أوكرانيا، بدأت القوات الامريكية في سوريا، منذ أيام قليلة، بإعادة تفعيل قاعدتين عسكريتين كانت قد أخلتهما عام ٢٠١٩ في محافظة الرقة شمال شرق سوريا، والخاضعة لسيطرة تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية المنضوية تحت مظلة قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي تدعمها واشنطن.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية عمّا أسمته مصادر محلية مطلعة، أنّ القوات الامريكية بدأت في الأيام القليلة الماضية العودة إلى قاعدتين كانت قد أخلتهما قبل وقت قصير من انطلاق عملية «نبع السلام» التي نفذها الجيش التركي بالتعاون مع فصائل سورية معارضة تابعة له، ضدّ المقاتلين الكرد في أكتوبر ٢٠١٩.

من جهتها تسعى روسيا أيضاً إلى تعزيز وجودها

في محافظة الرقة السورية، ما أشعر الولايات المتحدة بعدم الارتياح ودفعها للبدء بإرسال تعزيزات عسكرية إلى «الفرقة ١٧» على بعد ٧ كم عن مدينة الرقة، و«مطار الطبقة» على بعد ٥٠ كم من المدينة.

وكشفت المصادر أن القوات الأمريكية أرسلت عددا كبيرا من المدرعات و٩ عربات من المدرعة المقاتلة «برادلي»، وعشرات الجنود إلى هذين الموقعين، تمهيدا لإعادة استخدامهما كقاعدتين ثابتتين. كما شرعت القوات الأمريكية في إرسال تعزيزات عسكرية إلى «مطار الطبقة» عبر طائرات شحن، بحسب المصادر.

ومطلع العام الجاري ٢٠٢٢، تعرضت القوات الأمريكية شرق الفرات لهجمات صاروخية شنتها مجموعات إرهابية تابعة لإيـران. وهـو ما دفـع واشـنـطـن إلـى إرسال تعزيزات عسكرية ولوجستية ضخمة على متن مئات الشاحنات عبرت من الـعـراق إلى القواعد الأمريكية في دير الزور والحسكة والرقة شمال شرقي سوريا.

وتشهد سوريا، منذ عام ٢٠١١، نزاعا داميا متشعب الأطراف تسبب بمقتل نحو نصف مليون شخص وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلد وخارجه، إضافة إلى دمار هائل لحق بالبنية التحتية.

وشهدت مدينة الرقة العاصمة السابقة لـ "دولة الخلافة" دمارًا واسعًا بالبنى التحتية والسكنية والجسور والمرافق العامة والصحية بلغت مايقارب ٨٠٪ على خلفية العمليات العسكرية التي شهدتها المدينة إبان سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي عليها وجعلها عاصمة لخلافته المزعومة.

من جهتها تسعى تركيا للبقاء طويلا في الشمال السوري وذلك باللعب على الصراعات القبلية والعرقية والطائفية خدمة لمصالحها ولمد نفوذها.

ومع تصاعد الرفض الشعبي خاصة المكون الكردي لاستمرار تواجد القوات التركية في بعض المناطق التي اجتاحتها، يبدو بالمقابل أنّ لأنقرة مخططات ومساعي أخرى.

كما ويتوقع مراقبون أن شمال سوريا سيشهد تصعيدا للقتال بين ميليشيات إيـران والجماعات الجهادية المرتبطة بتركيا، فيما سيكون الكرد أكبر خاسر من تحول المنطقة إلى ساحة نفوذ إقليمي دولي.

ومنتصف أبريل الجاري شهدت مدينتا الحسكة والقامشلي شمال شرق سوريا التي تسيطر على أغلبهما قوات سوريا الديموقراطية «قسد» توتراً كبيراً بسبب مزاعم محاصرة القوات الحكومية السورية حيين في مدينة حلب يتبعان لقوات /قسد/ .

> **تسعى تركيا للبقاء طويلا في الشمال السوري للعب على الصراعات ومد نفوذها**

وضغطت روسيا على قوات سورية الديمقراطية لسحب قواتها من المراكز التابعة للحكومة السورية في مدينة القامشلي بعد ساعات من السيطرة عليها وطرد الموظفين التابعين لدمشق.

واتهم الرئيس السوري بشار الأسد وحدات حماية الشعب الكردية، التي تسيطر على «قسد» على مدى العامين المنصرمين بالخيانة وبمساعدة واشنطن على وضع يدها على إنتاج النفط والقمح السوريين.

كما تتهم سوريا الكرد بإضمار طموحات انفصالية وهو ما تنفيه وحدات حماية الشعب.

*احوال تركية

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

مجلس الأمن يعتمد أول بيان مشترك حول الحرب في أوكرانيا

وافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الجمعة، للمرة الأولى على بيان مشترك، حول الحرب الروسية الأوكرانية، بعد أكثر من شهرين.

وأعلن مجلس الأمن بالإجماع، وبموافقة روسيا، العضو الدائم، أنه «يشعر بقلق عميق » بشأن النزاع في أوكرانيا.

ورحب مجلس الأمن الدولي بجهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وبينما يعتبر الاتفاق هو أضعف بيان ممكن من قبل المجلس، فإنه ينظر إليه أيضا بأنه بارقة أمل.

وقال خبير شؤون الأمم المتحدة ريتشارد جوان بمجموعة الأزمات الدولية: «عقب اجتماعات الأمين العام مع (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين، هذه إشارة إلى أن روسيا والقوى الغربية على استعداد لمعرفة ما إذا كان غوتيريش يستطيع بذل المزيد من الدبلوماسية المكوكية».

وإلى جانب روسيا، تتمتع الولايات المتحدة، والصين، وفرنسا، وبريطانيا، بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن ولها حق النقض «الفيتو». ولطالما استخدمت موسكو هذا الحق منذ بداية الحرب لمنع أي خطوة محتملة من جانب المجلس.

وبيان مجلس الأمن الذي أعدته النروج والمكسيك لا يمضي إلى حد دعم وساطة لغوتيريش.

ولدى سؤاله عمّا دفع روسيا التي تمارس عرقلة منذ شباط/فبراير في مجلس الأمن، إلى الموافقة على النص، قال دبلوماسي في تصريح لفرانس برس إن «أهم ما في النص تم سحبه».

ويعكس البيان الذي تمت الموافقة عليه موقفاً موحداً للمرة الأولى لمجلس الأمن منذ ٢٤ شباط/فبراير. وبعيد اندلاع الحرب، استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) ضد قرار يدينها ويطالبها بسحب جيشها نحو الأراضي الروسية.

وفور صدور البيان رحّب به غوتيريش قائلاً «اليوم وللمرة الأولى، تكلّم مجلس الأمن بصوت واحد من أجل السلام في أوكرانيا».

وتابع الأمين العام «كما قلت مراراً، يجب على العالم الاتحاد لإسكات البنادق، ودعم قيم ميثاق الأمم المتحدة»، مؤكداً أنه سيواصل بذل قصارى جهده لإنقاذ الأرواح وتقليل المعاناة وإيجاد طريق السلام.

واعتبر سفير المكسيك لدى الأمم المتحدة خوان رامون دي لا فوينتي أن صدور القرار هو «خطوة أولى (...) في الاتّجاه الصحيح»، مضيفاً «من المشجع أن نرى الدبلوماسية تأخذ مكانها في مجلس الأمن».

من جهتها قالت نظيرته النروجية مونا يول «إنه أول قرار يتّخذه المجلس بالإجماع منذ بداية هذه الحرب الرهيبة في أوكرانيا».

مساعدات جديدة

وأعلنت الأمم المتحدة الجمعة أن غوتيريش سيعود إلى المنطقة يومي الإثنين والثلاثاء وسيزور مولدافيا التي تستقبل نحو نصف مليون لاجئ أوكراني.وقال المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك الجمعة «نواصل استكشاف الوسائل لجمع أطراف النزاع ضمن آلية مستدامة ومتّسقة» للبحث في «المسائل الإنسانية من خلال مجموعة اتصال إنسانية».وأشار إلى أن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية البريطاني مارتن غريفيث سيزور الإثنين تركيا «للبحث في هذه المسألة مع السلطات التركية».

الاستيلاء على ماريوبول بكاملها انتصاراً لروسيا

من جهته أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مساء الخميس أن «الجيش الروسي لا يزال مستعدًا لضمان إجلاء المدنيين» من آزوفستال.

في الوقت نفسه قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن الجيش الروسي يحترم وقف إطلاق النار حول المصنع مؤكداً أن الممرات الإنسانية حول آزوفستال قائمة.

لكن المقاتلين الأوكرانيين في الموقع نفوا ذلك. وأكد سفياتوسلاف بالامار نائب قائد كتيبة آزوف التي تدافع عن هذه المنشآت، في تسجيل فيديو أن «معارك دامية» تدور داخل الموقع نفسه وأن الروس «لم يحترموا وعدهم» بالهدنة.وكتب أندري بيليتسكي، مؤسس كتيبة آزوف التي يشارك عناصرها في الدفاع عن المصنع، عبر تلغرام صباح الجمعة أن «في آزوفستال، كل ثانية مهمّة. تدور معارك في هذه الأثناء، عمليات القصف لا تتوقف. كل دقيقة انتظار (توازي) حياة مدنيين وعسكريين وجرحى. يجب إنقاذهم بمساعدة العالم بأسره».

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة أن مدينة ماريوبول «دمرت بالكامل» ولم يتبقَّ أمام روسيا سوى مجمع صناعة الصلب لإحكام سيطرتها عليها.

وقال «عليكم أن تفهموا أن ماريوبول لن تسقط أبداً... لقد دمرت بالفعل، ولم يعد هناك أي بناء، فقد دُمّر كل شيء بالكامل»، مضيفًا أنه لا يزال هناك «هذا المبنى الصغير، مجمع مصنع الصلب في آزوفستال، أو ما تبقى منه».وسيشكل الاستيلاء على ماريوبول بكاملها انتصاراً لروسيا مع اقتراب التاسع من أيار/مايو اليوم الذي تقيم فيه موسكو عرضاً عسكرياً كبيراً في ذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في ١٩٤٥.

د. محمد مجاهد:

لماذا طالت الحرب الأوكرانية حتى الآن؟

*مركز المستقبل للدراسات المتقدمة

عندما تم الإعلان عن بدء عملية عسكرية روسية تجاه أوكرانيا بدأت الدول الغربية تستعد لهذه العملية قبل إتمامها بحوالي شهرين، وذلك بالنظر إلى عملية انتشار القوات الروسية وطبيعة الحشد العسكري الروسي قرب الحدود الأوكرانية، والتي قدرتها الدوائر الغربية المعنية العسكرية والاستخبارية بحوالي ١٥٠ ألف جندي روسي، ومعدات ضخمة لا تكفي لعملية عسكرية محدودة، وقدرت أن العملية العسكرية الروسية ستكون على اتساع أوكرانيا.

حلف شمال الأطلنطي والحرب الأوكرانية:

بدأت دول حلف شمال الأطلسي، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا بالدرجة الأولى، الاستعداد لمواجهة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، فقامت حسب التقارير الاستخباراتية التي ظهرت لاحقاً بعمليات تدريب واسعة لمجموعات عسكرية أوكرانية على أسلحة مضادة للدبابات والطائرات، وتم نقل معدات عسكرية من حلف الأطلسي عبر بولندا وسلوفاكيا بالتحديد إلى داخل أوكرانيا استعداداً لهذه العملية.

وعندما بدأت العملية العسكرية الروسية، كما وضح من سير العمليات في الأسابيع الثلاثة الأولى، كان هناك انتشاراً واسعاً واندفاع للقوات من ناحية الشرق والجنوب وكذلك الشمال باتجاه العاصمة كييف. بعد الأسبوع

الثالث بالتحديد أدركت روسيا أنها لا تحارب أوكرانيا وحدها، وإنما تحارب حلف شمال الأطلنطي بأكمله والذي تتوقف قواته عند الحدود الأوكرانية حتى لا يحدث التصادم المباشر بين الطرفين وتعطي مبرراً لروسيا لاستخدام ما لوحت به من أسلحة دمار شامل، ورفع درجة التوتر العالمي بصورة كبيرة. لكن هذه الفترة استمر نقل الأسلحة الأكثر تطوراً في العالم من دول حلف شمال الأطلنطي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى داخل أوكرانيا.

وتمثلت هذه الأسلحة في قاذفات الصواريخ المضادة للدبابات والدروع من طراز جافلين (النسخة الأمريكية الأحدث)، وكذلك القاذفات المضادة للدبابات التي أنتجتها بريطانيا بالتعاون مع السويد، وهو الصاروخ الأكثر تطوراً في العالم، إذ أنه قادر على تدمير الدبابات الأكثر تدريعاً وقوة. وقدرت مصادر أخرى أن عدد الصواريخ المضادة للدبابات والدروع التي قدمت الى أوكرانيا قد تجاوز ثلاثون ألف صاروخ، إلى جانب صواريخ ستينجر المضادة للطائرات، ولم تكتف دول حلف الأطلنطي بذلك ولكنها قدمت الطائرات المسيرة الأمريكية من طراز سويتش بليد ٣٠ وسويتش بليد ٦٠، والتي تسمى بالطائرات المسيرة الانتحارية.

وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك تعاوناً استخباراتياً وعسكرياً كبيراً، فقد قامت أجهزة الاستخبارات العسكرية في حلف شمال الأطلنطي وبريطانيا والولايات المتحدة برصد كل التحركات الروسية والقيام بعمليات اختراق لشبكات التواصل العسكري بين الوحدات العسكرية الروسية، وهو ما مكّن القوات الأوكرانية من توجيه بعض الضربات المؤثرة وآخرها ضرب الطراد موسكوفا أهم قطعة بحرية روسية في البحر الأسود. واستمر تدفق الأسلحة من حلف شمال الأطلنطي إلى أوكرانيا عبر السكك الحديدية بين أوكرانيا ودول الجوار، وهو ما تحاشت روسيا توجيه ضربات إليه، خاصة أنه يمكن أن ترتب خسائر مدنية كبيرة للأوكرانيين الذين يتجهون للجوء إلى دول الجوار.

وهدفت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها دول حلف شمال الأطلنطي لاستنزاف القوة الروسية بتحويل أوكرانيا لنموذج أشبه بأفغانستان، ومع إدراك روسيا لهذا الهدف وتعديل أهدافها، تطور الهدف ليكون استنزاف القدرات العسكرية المتطورة مثل الصواريخ الفرط صوتية التي اضطرت روسيا لاستخدامها، ويرتبط بهذا أهداف أخرى مثل تقليص قدرة روسيا على بيع الأسلحة والتي تعد أحد المصادر الأساسية لروسيا، بالإضافة لإضعاف روسيا كحليف للصين القوة الصاعدة في مواجهة الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الدفع في اتجاه روسيا للتخلي عن حلم تحولها لدولة كبرى والارتضاء بكونها قوة متوسطة.

تطور الخطة الروسية: الدوافع والكيفية

سارت الخطة العسكرية الروسية التي بدأت في محاولة لتغيير نظام الحكم في أوكرانيا رغم أنها لم تعلن عن ذلك متجهة في محاور متعددة كان أهمها المحور المار بمدينة خاركيف وصولاً إلى كييف ولكنها بعد الأسبوع الرابع توقفت، ورصد وجود قافلة طولها أكثر من ٤٠ كيلو متراً من المدرعات والدبابات الروسية التي توقفت لمدة ثلاثة أسابيع قبل التقدم إلى منطقة كييف، وفسرت دوائر عسكرية متعددة ذلك بالاعتبارات التالية:

١. توقف هذه القافلة يعني أن هناك تراجعاً في الخطة العسكرية الروسية لاحتلال كييف

٢. أن هناك إدراكاً روسياً أن عملية استنزاف يجري الترتيب لها من جانب حلف شمال الأطلنطي وبأسلحة متطورة لاستنزاف القوات التي تدخل العاصمة كييف، وهو ما دفع الحملة العسكرية إلى التوقف، ولكنها عكست

في ذات الوقت أن استمرار الحملة لمدة أكثر من ثلاثة أسابيع في العراء دون أن تتعرض لضربات جوية يعكس أنها نجحت في تدمير القوات الجوية الأوكرانية بصورة شبه تامة.

في هذه المرحلة شهدت العملية العسكرية نوعاً من التوقف ثم بدأ ملامح لتغيير الخطة والتراجع عن التقدم نحو العاصمة، وتجميع القوات، والاتجاه مرة أخرى إلى منطقة الجنوب. وتزامن مع ذلك أخبار أشارت إليها مصادر استخبارية غربية بأن هناك تغييرًا في القيادات العسكرية والاستخبارية في جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ارتبطت بعوامل متعددة من بينها أن هناك عملية اختراق تمت من أجهزة استخبارية لبعض الدوائر العسكرية والاستخبارية نقلت خطط وخرائط التمدد العسكري للعملية، وعكست أيضاً محاسبة لقيادات عسكرية فشلت في تنفيذ الأهداف المحددة، والتي كانت حددتها للقيادة السياسية الروسية.

وانتقلت القوات الروسية بعد ذلك إلى تجميع قواتها في منطقة الشرق والجنوب وإعادة نقل الذخيرة والعتاد وتحسين أوضاعها التكتيكية للتركيز على المنطقة الجنوبية والشرقية التي تتضمن طبقاً للهدف الاستراتيجي السيطرة على الجمهوريتين الانفصاليتين دونيتسك ولوهانسك، وكذا طرد القوات الأوكرانية التي كانت تتركز في بعض المناطق التابعة للإقليم أو محاصرتها أو تدميرها، ثم محاصرة منطقة ماريوبول أهم ميناء عسكري على البحر الأسود في منطقة بحر آزوف، وهو الميناء الأساسي لتصدير الحبوب الأوكرانية لمنطقة آسيا والشرق الأوسط.

وقد تقوم روسيا في إطار هذا الهدف بالتمدد إلى أوديسا بهدف استراتيجي محدد هو تجزئة أوكرانيا وحرمانها من أي إطلالة على البحر الأسود وإفقادها أي موانئ بحرية، وهو ما تستعد له القوات الروسية الآن. وحشدت لذلك مجموعات عسكرية كبيرة، إلا أنها لا تزال توجه عمليات قصف لأهداف بصواريخ أكثر دقة، وخاصة صاروخي كاليبر وإسكندر والصواريخ فرط صوتية إلى مناطق متعددة من بينها مدينة دنيبرو وخاكريف ثم لفيف منذ يومين وكذا داخل العاصمة كييف. وتستهدف الضربات الجوية الحالية بالدرجة الأولى استمرار تشتيت القوات الأوكرانية وعدم توجيه قوات دعم لمنطقة العمليات القادمة في الشرق والجنوب وحرمان أوكرانيا أيضاً من تقديم أي دعم للقوات الموجودة في ماريوبول.

وبإحكام السيطرة على ماريوبول تقريباً، تنتقل العمليات العسكرية الروسية إلى المنطقة التي تليها في ميكولايف وصولاً إلى أوديسا، وستكون هذه المعركة القادمة. أما الضربات التي توجه إلى مدينة لفيف كانت تستهدف إعطاء إشارة لمسار القوات والأسلحة التي تدخل عبر بولندا بأن روسيا يمكن أن تضرب هذه الحملات التي تنقل الأسلحة، وهو ما أعلنته صراحة.

وتركز العقيدة الروسية في تقدير الكثيرين على مبدأ التصعيد من أجل احتواء التصعيد، وبالتالي هناك تركيز على أن تصعد العمليات في منطقة الشرق، نظراً لأنها خطوط الإمداد قريبة من الأراضي الروسية وغير معرضة لضربات أوكرانية، ونجحت هذه الخطة في الاستيلاء على ماريوبول لتصبح هي أول مدينة استراتيجية تم الاستيلاء عليها منذ بداية الحملة العسكرية حتى الآن، وهو ما يمكن أن يعطي لروسيا زخماً أن تقول إنها حققت نوعاً من الانتصار، خاصة أن المقاتلين في ماريوبول كانوا فوج الحرس الوطني الذي تتهمه روسيا بأنه القوات النازية، وبالتالي القضاء على هذ الفوج يصبح ورقة في يد روسيا تقول للداخل إنها حققتها.

كما أن السيطرة على بحر آزوف يعني انتهاء الاحتكاك الذي كان قائماً بين روسيا وأوكرانيا في هذا البحر،

وتأمين منطقة القرم، وتوفير الامتداد الارضي لجزيرة القرم إلى روسيا، وهي كلها مكاسب يمكن أن تزايد القيادة السياسية الروسية بعد الفشل في تحقيق الأهداف الرئيسية التي كانت تستهدفها من تغيير النظام في أوكرانيا والوصول إلى العاصمة، حيث إنها لم تجد تأييداً شعبياً لذلك.

وقد أدت العملية في مجملها في النهاية إلى إذكاء الروح الوطنية الأوكرانية عكس ما كان تتصور روسيا، ولكن سيبقى النجاح الأبرز لروسيا في الدونباس، إذ سيكون من الصعب على الجيش الأوكراني نقل إمدادات كافية لمواجهة العملية العسكرية في الشرق والجنوب وبالتالي ستكون هناك فرص لتحقيق القوات الروسية نوعاً من الإنجاز في هذا الميدان العسكري، وربما تستمر المعارك حسب التقديرات لعدة شهور قادمة.

وإذا نجحت روسيا في التمدد إلى أوديسا، وهو أمر مشكوك فيه، في ظل تقديم مساعدات عسكرية غربية مكثفة في الاسابيع الأخيرة إلى أوديسا وتحويلها إلى مدينة يمكن استنزاف القوات الروسية داخلها، ولكنها يمكن أن تسمح بالذهاب إلى مفاوضات ستكون صعبة ولن يتحقق فيها الإنجاز بصورة سريعة.

الخلاصة:

إن الحرب الروسية طالت لأسباب متعددة من أهمها نجاح قوات حلف شمال الأطلنطي والولايات المتحدة وبريطانيا بالتحديد في الاستعداد لتلك الحرب وترتيب عملية استنزاف القوات الروسية، والقوات الروسية انتبهت لذلك مؤخرًا بعض مضي شهر تقريبا فأعادت تغيير استراتيجيتها لتلك العملية وبدأت التركيز على منطقة الجنوب والشرق كهدف رئيسي ووحيد في الوقت الحالي، إلا أنها لا تزال تقوم بعمليات ضربات لمدن مثل خاركيف؛ لأنها تحتوي على مصانع لإعادة تصنيع وتجميع الدبابات والتركيز على ماريوبول باعتبارها ميناءً حيوياً وبها أكبر مصنع فولاذ في أوروبا يمكن بالاستيلاء عليها يعطي روسيا ثقلا في تسويق الفولاذ، وموقفاً دولياً كبيراً على حساب أوكرانيا.

في التقدير أن روسيا لم تحقق أهدافها العسكرية التي كانت ترجوها مع بداية العملية العسكرية سوى الاتفاق على عدم انضمام أوكرانيا الى حلف الاطلنطي في الوقت الحالي وعدم امتلاكها لسلاح نووي. إلا أن من النتائج غير المتوقعة للعملية العسكرية أنها أعادت تماسك حلف شمال الأطلنطي بصورة غير مسبوقة، فقد كان الرئيس الفرنسي صرح قبل بداية مثل هذه العمليات أن حلف الأطلنطي يعاني من أزمة دماغية، إلا أنه الآن أكثر تماسكًا.

ودفعت العملية العسكرية في آثارها الجانبية أيضًا إلى مزيد من تسلح الدول الأوربية وبخاصة ألمانيا التي زادت من اعتماداتها للتسليح، واستفادت من ذلك كل مصانع السلاح الأمريكية والبريطانية بالدرجة الأولى من خلال مليارات متدفقة عليها، والأكثر من ذلك أن الحلف تمدد عسكريًا في الدول المجاورة لروسيا بصورة غير مسبوقة من خلال تمركز قوات أمريكية وقوات للحلف في هذه الدول، وأكثر من ذلك دفع دول كانت محايدة مثل فنلندا والسويد إلى بحث تقديم طلب للانضمام إلى حلف الأطلنطي، وهو ما يعني تطورات ليس في صالح روسيا.

كما أن العقوبات المفروضة على روسيا غير مسبوقة وتعطي نتائج سيئة للاقتصاد الروسي ربما تؤدي إلى ضعف شعبية النظام إذا لم يحقق إنجازًا ما يقدمه إلى الداخل، ومن هنا كان تركيزه الواضح في العملية العسكرية على دونباس ومرورًا بماريوبول، وإغلاق بحر آزوف ومحور إسناد خريسون وميكولايف وصولاً إلى أوديسا كهدف استراتيجي أكثر تحديدًا وقابلية للتنفيذ حتى يتم تسويقه كإنجاز عسكري داخلي، في مواجهة العقوبات الاقتصادية الغربية.

بيان للرئيس جو بايدن في اليوم العالمي لحرية الصحافة

نحن نشهد على أوقات محفوفة بالمخاطر بالنسبة إلى حرية الصحافة، فقد قتل ما لا يقل عن ١١ صحفيا في أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة وأصيب ١١ آخرون، كما تعرض غيرهم للاختطاف والاعتداء، ولا يزال صحفي واحد على الأقل في عداد المفقودين. وشدد الكرملين في روسيا قبضته على المجتمع المدني، بما في ذلك من خلال تمرير قانون "المعلومات المضللة" الذي يهدف إلى إسكات من يجاهرون بالحقيقة.

وقد اتخذ الصحفيون الروس وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام الروسية خيارا صعبا بالفرار من بلادهم عند مواجهة خيار القمع والرقابة أو التهديد بالانتقام.

هذا هو الثمن الذي يدفعه العاملون في مجال الإعلام وعائلاتهم لكشفهم قصة حرب بوتين الوحشية والظالمة في أوكرانيا، وهو الثمن الـذي يدفعه الصحفيون حول العالم عند تكريس حياتهم لإبقاء العالم مطلعا ومشاركته الحقيقة.

يغطي الصحفيون الحرب ويكشفون الفساد ويوثقون الأضرار البيئية ويناصرون المهمشين ويدافعون عن مجتمعاتنا ويحاسبون الأقوياء، فيتعرضون في كثير من الأحيان للقتل والسجن والاغتصاب والتهديد والمضايقة بسبب ذلـك. ويتم استهداف الصحفيات اللواتي طالما شكلن أقلية في غرفة الأخبار بشكل غير متناسب في هذه الهجمات، وسواء عبر الإنترنت أو على أرض الواقع.

تغطي وسائل الإعـلام الوطنية والمحلية في الولايات المتحدة أخبار وباء يحدث مرة في كل قرن وشرخا بين الأجيال بسبب العرق والتهديد الوجودي الذي يشكله تغير المناخ.

ليست الصحافة الحرة عدو الشعب، بل هي على العكس تماما حارسة للحقيقة عندما تكون مدفوعة بالسعي إلى التنوير والتثقيف بدل التشويق أو الترفيه.

تقدر منظمة اليونيسكو أن ٨٥ بالمئة من سكان العالم قد شهدوا انخفاضا في حرية الصحافة في السنوات الخمس الماضية، ولذلك أعلنت في القمة الأولى للديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر الماضي عن سلسلة من المبادرات الجديدة – بدءا من برامج جديدة لحماية الصحفيين من الدعاوى القضائية غير المشروعة وصولا إلى تأسيس التمويل للصندوق الدولي لوسائل الإعلام ذات المصلحة العامة، ومرورا بتوسيع نطاق الدعم للمراسلين المعرضين للخطر، وهي مبادرات ترفع من التزام الولايات المتحدة المتجدد بدعم التقارير المستندة إلى الحقائق ووسائل الإعلام المستقلة في مختلف أنحاء العالم. تلعب الحكومات الأجنبية والمجتمع المدني والقطاع الخاص أيضا أدوارا مهمة في الحفاظ على هـذا العمل الحيوي، والولايات المتحدة على استعداد لتكون شريكا في كافة هذه الجهود.

> **ينبغي أن نبذل المزيد من الجهود لحماية وسائل الإعلام المستقلة وضمان استدامتها**

ينبغي أن نبذل الـمـزيـد مـن الجهود بشكل جماعي لحماية وسائل الإعلام المستقلة وضمان استدامتها ومحاسبة من يسعون إلى إسكات الأصـوات الأساسية للحكم المستجيب والشفاف والجدير بالثقة، ونحن قادرون على تحقيق ذلك.

في اليوم العالمي لحرية الصحافة، أثني على شجاعة الصحفيين في مختلف أنحاء العالم وتضحياتهم وعلى كل من يسعون جاهدين لإبلاغ الآخرين وتثقيفهم وتنويرهم. إن عمل وسائل الإعلام الحرة والمستقلة مهم الآن أكثر من أي وقت مضى.

*البيت الأبيض-٣ أيار/مايو ٢٠٢٢

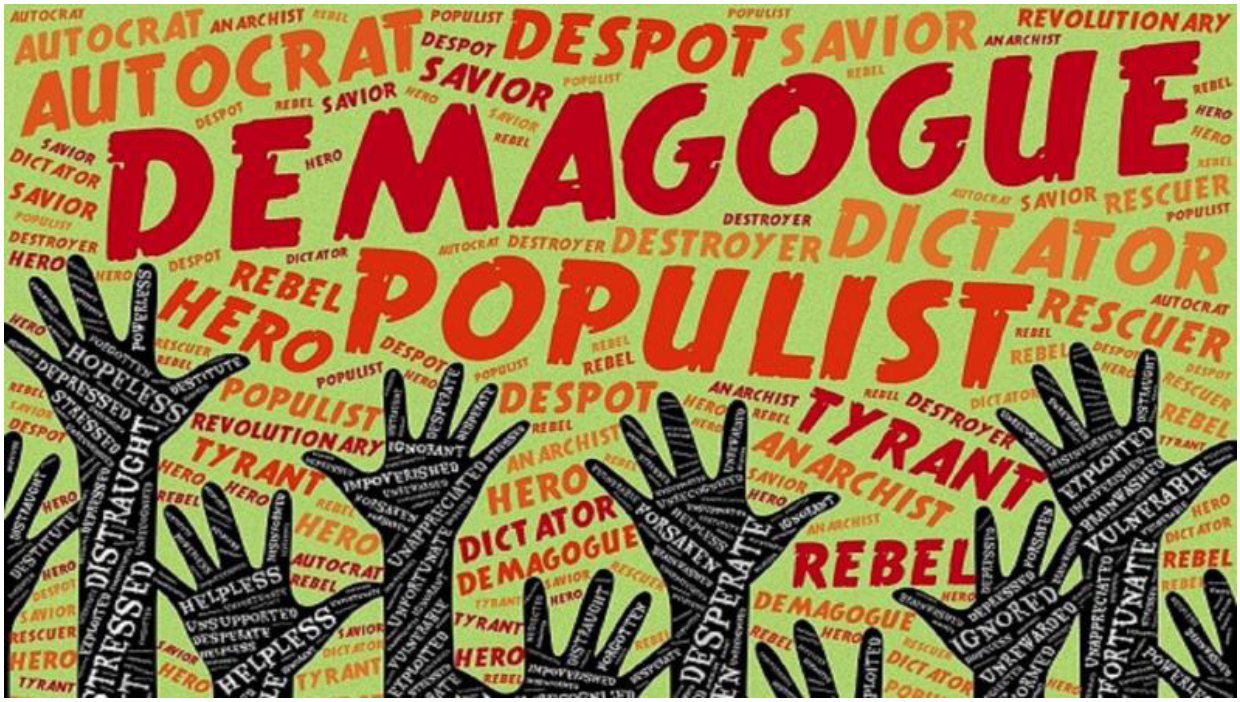

رضوان السيد:

مطالب الهوية وإدارة الشعبويات

كتبتُ مراراً عن ظاهرة الشعبويات الصاعدة منذ عقود في أوروبا لكنها الآن صارت ظاهرةً عالمية. ويوم الثلاثاء في ٣-٥-٢٠٢٢ كتب الدكتور محمد النغيمش في جريدة «الشرق الأوسط» عن «إدارة الحشود» وهو موضوعٌ مختلفٌ تماماً يتعلق بالقدرات العالية لأجهزة التسيير والانضباط في الحرم المكي في شهر رمضان على إدارة الحشد الهائل من أجل العمرة بعد توقف عامين بسبب وباء «كورونا». اللافت هنا المفردان: الحشد، والإدارة. فهل هذه «الشعبويات» الهوياتية صارت «حشوداً» بظهور قيادات قادرة على الإدارة مثل مارين لوبن وترمب وبودي بالهند، أو بعبارةٍ أُخرى هل هذه الشعبويات أنتجتها الأزمات العارضة وتزول بزوالها أم هي مدفوعة بكاريزما القيادة ووجوه الوعي الجديدة؟ ينبهنا فرانسيس فوكوياما في كتابه (٢٠١٨): «الهوية، مطلب الكرامة وسياسات الانتماء» إلى أن الشعبويات تحفزها إرادات «الكرامة» أكثر مما يحفزها النزوع الطبقي إلى رفع الظلم وفرض الفرص المتساوية والعدالة في الأجور والمرتبات. فالذين يقودون حركات «العدالة» أو «الإنصاف» ليسوا أُناساً من أسفل السلَّم، بل هم (نساءً ورجالاً) من أبناء الفئات الوسطى المتعلمات والمتعلمين والذين يطمحون للرقي الاجتماعي والسياسي، وما عاد عندهم صبر على سياسات الأحزاب لتهبهم المراتب التي يطمحون إليها. إنما ما الذي يحرّك من هم دونهم لكي يتشكل «الحشد»؟ إذا قيل إنّ هؤلاء الشاعرين بالظلم أو بالخوف من المستقبل وسياسات التسوية والمجاملة على حسابهم لدى السياسيين المحترفين، هم الذين تحفزهم مشكلات الحياة المعيشية والأُجور، فلماذا لا يتجهون إلى اليسار

> ينبهنا فرانسيس فوكوياما إلى أن الشعبويات تحفزها إرادات الكرامة أكثر مما يحفزها النزوع الطبقي

واليسار الراديكالي العامل بالفعل على هذه القضايا منذ مائة وخمسين عاماً؟! على العكس، وأياً تكن الأولويات أو التراتبيات في أحاسيس الظلم والظلامة فالاتجاه في هذه الحقبة من جانب «الجماهير» نحو اليمين الشعبوي أو الديني. ونحن نقول الشعبوي لأنّ الإحساسات الدينية وإنْ تكن موجودة لدى بعض قادة الشعبويات في امريكا على وجه الخصوص؛ فليست لها في الغالب الأولوية أو الاعتبار الأبرز. وعلى أي حال الشعبويات موجودة في أوروبا وامريكا، إنما ما لعبت الاعتبارات الدينية دوراً رئيسياً في التكون والسواد في أوروبا؛ بينما كانت مهمةً (لدى الإنجيليين الجدد) للتحشد في المرحلة الماضية، وهي لم تَعدْ كذلك اليوم. ثم إنّ الأمر أمرٌ سياسي كبير وصعب أن تتلاقى الأهداف بين ذوي النزعات الدينية الخاصة (ضد الإجهاض - ضد زواج المثليين) مع توجهات السياسي ولو كان شعبوياً (أي غوغائياً نوعاً ما) ضد الصين وضد المهاجرين!

عندما كان غوستاف لوبون (السوسيولوجي الفرنسي بالمعنى الواسع - ونحن نعرفه لأنه كتب «حضارة العرب») في الثمانينات والتسعينات من القرن التاسع عشر يحاول فهم الحركات الجماهيرية في فرنسا وأوروبا، كان يزعجه أنّ اليسار الفرنسي (جماعات الكومونه) هم ضد الدولة الفرنسية، بينما يتحزب الجمهور الألماني لدولته بحجة الوحدة القومية. ويلاحظ إلياس كانيتي (The Crowd) أنّ الجماهيريين اليمينيين هم الذين استأثروا بالوطنيات والقوميات طوال القرن العشرين!

برتران بادي وفيديل (عـودة الشعبويات، ٢٠١٩) يلاحظان أنّ مطالب الشعبويين الجدد في الغرب هي مطالب المحافظينّ نفسها؛ لكنّ المحافظين وهم سياسيون محترفون، مستعدون للتنازلات وبلوغ الحلول الوسط، وهو ما لا يقبله الشعبويون المندفعون للبروز على الساحة السياسية وبالانتخابات أيضاً. وهذا النمط من السياسات الراديكالية هو الذي سماه فريد زكريا (٢٠٠٤): الديمقراطية التوتاليتارية!

إنّ داعي العودة لتأمل الشعبويات الآن، هو الارتباك الذي أحدثته فيها وعليها الحرب الروسية على أوكرانيا. فكل الشعبويات الغربية كان قادتها على الأقلّ يعتبرون الرئيس الروسي حليفاً معتبراً، وما عادوا يستطيعون ذلك الآن بالنظر لدعواهم الدفاع عن الهوية الأصيلة والسيادة، والرئيس الروسي يريد إلغاء الهوية الأوكرانية بالقوة ومن طريق الاجتياح. وصحيح أنه لا يبدو أنّ تحالف مارين لوبن مع الرئيس الروسي قد أثر عليها في الانتخابات؛ لكنّ كل دول شرق أوروبا وإسكندينافيا ووصولاً إلى ألمانيا، سيطر عليها التوجس أو الخوف، وتعود بالتدريج من الناحية الشعبية أيضاً، للتحالف التقليدي مع امريكا. وهذا التوجه المتكون يدعم تحالفات الوسط في أوروبا الغربية وما حولها. ووحدها

> إنّ داعي العودة لتأمل الشعبويات الآن، هو الارتباك الذي أحدثته فيها وعليها الحرب الروسية على أوكرانيا

بريطانيا الخارجة من الاتحاد الأوروبـي كانت حليفة امريكا وما تزال، ولذلك هي شديدة الانتصار لأوكرانيا وتُزايد حتى على امريكا! ولنصل إلى ساحتنا في آسيا والعالم الإسلامي. في العالمين العربي والإسلامي كانت الشعبويات وما تزال شعبويات هوياتية إسلامية. وإذا كان يمكن تعليل ذلك في الحالة الفلسطينية بالضغوط الإسرائيلية ذات الطابع الديني وبخاصةٍ ما يجري في المسجد الأقصى والجامع الإبراهيمي بالخليل كلّ رمضان؛ فإنّ الإسلامويات الجماهيرية الأُخرى في العالمين لا يمكن تعليلها، وبخاصةٍ أنها ما عرضت حلولاً ناجحةً للمشكلات الوطنية حيث وصلت للسلطة أو اقتربت منها. وهي إلى ذلك ظاهرة العداء للدولة الوطنية في العالمين، كأنما هي تسعى بوعيٍ أو من دون وعيٍ لحالة اللاسلطة. ولستُ أزعم أنها الآن في ذروة ازدهارها، إنما البارز أنه ليست هناك حركات جماهيرية أُخرى بارزة أو صاعدة لتكوين بدائل ذات أفق.

ولنصل إلى آسيا غير الإسلامية. هناك ثوران جماهيري في الهندوسية والبوذية يجتمع فيه في الهوية الوطنية البُعدان الديني والقومي. وهو موجَّهٌ أساساً ضد الإسلام باعتباره المهدِّد للهوية الطهورية في الهند وميانمار على سبيل المثال.

إنما هل هي بمقاييس بادي وفيديل «شعبويات» أم تتمايز عنها بعض الشيء حركات الهوية؟ فالهوية طلب للكرامة في الغرب، وهي إحقاقٌ للدين وطهورية لدى المسلمين والهندوس. وفي كل الأحوال فإنّ للهويات ذات الجماهير دائماً عدو أو أعداء، وعند الغربيين الخصم داخلي (مطلب تغيير الفئات الحاكمة)، أما في المشارق فالعدو دائماً خارجي. المشكلة عند الراديكالي الغربي في سياسات النظام. أما عند الإسلامي والهندوسي والبوذي ففي اعتقاد عداء الآخر لدينه وقوميته واستطراداً لدولته حتى وإن كان من البلد ذاته!

وفي النهاية: ما الذي صنع الهويات المتوترة في زمن العولمة؟ وهل سبب نجاحها القيادة الكاريزماتية أم الوصول للسلطة أم الأمران معاً؟

نحن مهتمون بالطبع أكثر بمصائر تجربة الدولة الوطنية في مجالنا والتي كسرتها الإسلاموية الراديكالية في إيران، وعرقلت تطورها في البلاد العربية والإسلامية الأُخرى. ومن هنا يأتي المطلب الدائم والعمل على استعادة السكينة في الدين، وتجديد تجربة الدولة الوطنية، وتصحيح العلاقة مع عالم العصر وعصر العالم؛ دون شعبوياتٍ دينيةٍ أو قومية!

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

قاسم قصير:

الديمقراطية في المنطقة: مؤشرات التراجع والتحديات المستقبلية

واقع الديمقراطية في العالم العربي خلال السنتين الماضيتين كان محور النقاش والحوار في المؤتمر الذي عقد في بيروت في ٢٠ نيسان/ أبريل الماضي، والذي عقد بالتعاون بين المكتب الإقليمي لأفريقيا وغرب آسيا في المؤسسة الدولية لديمقراطية الانتخابات، والشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات والتي يرأسها الأستاذ زياد عبد الصمد، وهو ناشط لبناني في مجال المجتمع المدني والانتخابات والجمعيات الأهلية.

عنوان المؤتمر كان «حالة الديمقراطية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط»، والهدف منه إطلاق ومناقشة التقرير عن حالة الديمقراطية العالمية الصادر عن المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. ورغم أن التقرير الأساس الذي تحدث عنه المسؤولون في المؤسسة كان حول مؤشرات الديمقراطية والانتخابات في العالم، وتراجع هذه المؤشرات بسبب جائحة كورونا والانقلابات العسكرية في أكثر من دولة، والحرب الروسية الـخيرة في أوكرانيا، فقد تركز النقاش في جلسات المؤتمر حول حال الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي.

ومـن هنا طرحت إشكالية أساسية حـول عنوان المؤتمر، ولماذا الحرص على استخدام مصطلح «شمالي أفريقيا والشرق الأوسط» بدل مصطلح «العالم العربي» أو «الدول العربية»، مع أن المؤتمر لم يتحدث عن الكيان الصهيوني أو الدول الإقليمية كتركيا وإيران.

فماذا في حالة الديمقراطية في العالم العربي؟ وما هي مؤشرات هذه الديمقراطية اليوم بعد أحداث وتطورات الربيع العربي طيلة السنوات الماضية؟ وماذا عن آفاق المستقبل والتحديات التي تواجه الديمقراطية في العالم العربي؟

أجمع المشاركون في المؤتمر على تقديم مجموعة خلاصات حول تراجع الديمقراطية وجودتها في العالم العربي وعلى الصعيد العالمي، رغم بعض مظاهر الانتخابات والديمقراطية في بعض هذه الدول.

ومن أبرز المؤشرات التي أشار إليها المشاركون:

أولا: الإنجازات التي تحققت في السنوات السابقة ولا سيما بعد الربيع العربي قد تراجعت في العالم العربي، وقد شهدنا تطورات سلبية في العديد من الدول العربية، وكذلك على الصعيد العالمي.

ثانيا: جودة الديمقراطية تنخفض حتى في الديمقراطيات العريقة، حيث نشهد المزيد من التضييق على الحريات وحقوق الإنسان، سواء بسبب جائحة كورونا أو بعض التطورات والأحداث العالمية.

ثالثا: ارتفاع حالات القمع وأشكال القمع المتعددة في العديد من الدول التي تدّعي الديمقراطية.

الانعكاسات الخطيرة للحرب الروسية على أوكرانيا، والتي تشكل مؤشرا سلبيا كبيرا على صعيد النظام الدولي والعلاقات بين الدول وتراجع دور المؤسسات الدولية، وتقدم الخيار العسكري لحسم الصراعات

رابعا: الانعكاسات الخطيرة للحرب الروسية على أوكرانيا، والتي تشكل مؤشرا سلبيا كبيرا على صعيد النظام الدولي والعلاقات بين الدول وتراجع دور المؤسسات الدولية، وتقدم الخيار العسكري لحسم الصراعات بدل المفاوضات والحلول السياسية.

خامسا: اللجوء إلى الحروب لكسر الديمقراطيات في أكثر من بلد في العالم، مما يشكل مؤشرا خطيرا على الصعيد الدولي.

وعلى الصعيد العربي لفت المشاركون بشكل خاص إلى العودة للأنظمة السلطوية في أكثر من بلد عربي، رغم الانتفاضات والتحركات الشعبية ولا سيما في السودان وتونس، والاستمرار في حالات القمع في العديد من الدول العربية، وفشل معظم التحركات الشعبية سواء في القسم الأول من الربيع العربي (٢٠١١-٢٠١٨) أو في القسم الثاني (٢٠١٨ – ٢٠٢٠) في تحقيق إنجازات مهمة على الصعيد الديمقراطي، ووجود ١٤ دولة استبدادية مطلقة في العالم العربي، والتشكيك في نزاهة الانتخابات في معظم الدول العربية التي تشهد انتخابات، وانتشار منظومات الفساد بأشكالها المختلفة، تراجع دور وسائل الإعلام.

> **الإنجازات التي تحققت في السنوات السابقة قد تراجعت في العالم العربي**

لكن رغم هذه الصورة السلبية فقد أشار المشاركون إلى وجود بعض النقاط الإيجابية ومنها: استمرار التحركات الشعبية المناهضة للتسلط في أكثر من دولة عربية، وتحرك المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية لمواجهة القمع، وبروز أشكال إعلامية جديدة لفضح الفساد ومواجهة القمع، وتحسن دور المرأة على صعيد الشأن العام.

وإضافة للحديث عن تراجع مؤشرات الديمقراطية التقليدية، فقد لفت بعض المشاركين إلى وجود أزمات خطيرة في الدول العربية تتطلب المعالجة مجددا، ومنها: إشكالية العقد الاجتماعي القائم في بعض الدول العربية وفقدان شرعية الحكم دون وجود بديل حقيقي حتى اليوم،

وتراجع مفهوم الانتماء الوطني والشعور بالمواطنة، وتقدم الانتماء الطائفي والمذهبي والقبلي والعائلي، وتعاظم دور الأجهزة الأمنية والعسكرية وتحالفها وتعاونها مع بعض المؤسسات الدينية، ما يجعل من الصعوبة مقاومتها ومواجهتها، وازدياد العوائق أمام المشاركة الشاملة في الديمقراطية خصوصا على صعيد المرأة والشباب، وكل ذلك يؤدي بالمنطقة العربية إلى مراحل سلبية ويفرغها من كل الإنجازات التي تحققت بفضل الربيع العربي.

وقد استعان أحد الباحثين المشاركين لتوصيف الواقع اليوم بمقولة المفكر الإيطالي ـنطونيو غرامشي: العالم القديم انتهى، والعالم الجديد تأخر في الظهور.. وما بين العتمة والضوء تولد الوحوش.

هذه الصورة المرعبة عن واقع الديمقراطية اليوم في العالم العربي وعلى الصعيد العالمي تكشف خطورة المرحلة التي نمر بها والمخاطر التي نواجهها، ورغم بعض المظاهر الديمقراطية التي تنتشر في العالم وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمة الناس في هذه المواقع، لكن ذلك لا يعني أن العالم بخير. ولعل ما يجري العديد من الدول العربية وفي فلسطين المحتلة وبعض دول العالم، وآخر أحداث الحرب الروسية- الغربية في أوكرانيا والخوف الكبير من تدحرج الأوضاع نحو حرب عالمية جديدة، كل ذلك يجعلنا بحاجة لتفكير جديد في مواكبة التطورات الجارية، والبحث عن الدور العربي في حماية الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان وكرامته وحاجاته الأساسية.

الصدق والمكاشفة والعدل ورفض الازدواجية في المعايير وفي الحكم هي الأساس في أي تفكير جديد للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، سواء في العالم العربي أو على الصعيد العالمي، فهل يلتزم بذلك أتباع الديمقراطية ومن ينادون بها ويدافعون عنها؟

وليس من السهولة الإجابة عن هذه التحديات وتقديم حلول سريعة لأن الأزمة عميقة جدا، لكن الأهم الحفاظ على الأمل بالتغيير، وأن تعود كل المؤسسات التي نشطت في مجال الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان للتحرك مجددا في كل العالم العربي بعيدا عن النظرة الأحادية. فالديمقراطية تكون شاملة للجميع وليس لفريق دون آخر، ومن يدافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان يجب أن لا يميز بين حزب وآخر أو مجموعة وأخرى، وأن لا يبرر مطلقا التراجع عن الديمقراطية من أية جهة أتى.

> **شهدنا تطورات سلبية في العديد من الدول العربية، وكذلك على الصعيد العالمي**

الصدق والمكاشفة والعدل ورفض الازدواجية في المعايير وفي الحكم هي الأساس في أي تفكير جديد للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، سواء في العالم العربي أو على الصعيد العالمي، فهل يلتزم بذلك أتباع الديمقراطية ومن ينادون بها ويدافعون عنها؟ أو أن هناك دولا تنطبق عليها قواعد الديمقراطية ودول لا تنطبق عليها؟

وكل عام وأنتم والديمقراطية بخير في عيد الفطر السعيد.

*موسوعة :عربي21

محمد جميل احمد:

فيسبوك.. سردية التضامن الوهمي!

لا يحتاج المرء لإثبات أن ردود فعل الإنسان على أي تجربة مثيرة ومغرية على نحو شخصي، ستجعل ذلك الإنسان في وضع المتلهف باستمرار؛ لمتابعة ردود الفعل المتصلة به وبما يفعله. ذلك أن كل مثير وعجيب يتقاطع مع ذات الإنسان، ويكشف لها باستمرار ردود فعل مستمرة لما تكتبه تلك الذات - كيفما اتفقت الكتابة - أو حتى ما تفعله عشوائيًا كالصراخ العبثي مثلاً، لاسيما في فضاء افتراضي كالذي توفره منصة فيسبوك، فإن ذلك كله سيكون مثيرًا ومدرًا للتلهف المستمر.

وحين يتاح للفرد إمكانية التواصل مع الآخرين على ذلك النحو الذي يتيحه فيسبوك، والإمكانات التي يوفرها بافتراض مضمر مفاده؛ أن ما هو متاح له كفرد متاح له مع الآخرين بسوية واحدة (مع توفر خاصية أن يكون ذلك الشخص شبحًا في الوقت ذاته)، فهذا الوضع الغريب بذاته سيكون مصدر تساؤل باستمرار كلما طرأ تفكير جاد عن هوية الفيسبوك وطبيعته الدقيقة.

وفي تقديرنا أن المفارقات التي يعكسها التعامل مع فيسبوك في بيئات ومجتمعات مختلفة حضاريًا هي جزء من إرادة سوء الفهم الذي لا يزال يصر على تعميمها مخترعو فيسبوك منطلقين من قياس واحد- مرجعية القيم الأمريكية - وكذلك الاستعداد المتواطئ مع تجاوزات يمكنهم الخوض فيها دون وجل في سبيل

الكسب الربحي، وبإمكانية للجدال حولها في المساحات النسبية والغامضة التي يمكن تمويه الجدل عبرها، كما لو أن مخترعي فيسبوك يقايضون اهتزاز مفاهيم الحرية في فضائه بما أنجزوه من اختراع واكتشاف تكنولوجي تاريخي كسر النمط التقليدي والضروري لمفهوم النخبة والجماهير! فاليوم بلغت إمبراطورية فيسبوك مبلغًا قد لا يتنبأ أحد في المستقبل القريب بالمآلات التي يمكن أن تسفر عن تداعيات تجاوز ضبط قيمة الحرية، لاسيما في المجتمعات التي تعاني إشكالية التخلف كالمجتمعات الناطقة بالعربية.

ومع ما ذكرنا في بداية هذا المقال، من تعلق الفرد بمجال، كالفيسبوك، يدخل فيه ضمن فضاءات افتراضية ليعقد خلاله صداقات وعـــداوات افتراضية وقاعدة جماهير افتراضية كذلك، بالرغم من الآثار التي تطرأ سلبيًا من ذلك كله في الواقع، إلا أن أكبر الأوهام التي يعومها فيسبوك فـي ذهنية ساكني فضائه الافتراضي وأخيلتهم، أن يجعلهم بفعل طول الإدمان إلى درجة قد تغيب فيها حدود الخيال الافتراضي والواقع الموضوعي، ومن هنا يتوهم بعض الساذجين في أتباعهم الفيسبوكيين (من المعلقين وأصحاب اللايكات) ما يظنون به أنه بالفعل يمتلكون حيثيةً قد يقيسون عليها صداقات الواقع الصلبة، والحقيقة أن ذلك التوهم هو إحساس تعويضي ناتج من كثرة الانفصال عن الواقع.

إن سردية التضامن الوهمي التي تنعكس في خيالات البعض من فرط الإدمان على هذا الفضاء الأزرق هي جزء من عمليات قد تصبح في المستقبل أشد تضليلاً؛ لأن تماس أثر النقاشات العنصرية، وما يشاكلها في فيسبوك مثلاً مع الواقع كردود أفعال متأتيةً أصلاً من فضاء غير مكتمل البنيات والأشخاص، هو في الحقيقة جزء من فارق الأطوار المجتمعية والحضارية التي لم يستصحب مخترعو فيسبوك- تحت وهم العولمة - خلالها أي تحرزات للآثار المحتملة من توهم سوية الاستخدام الواحد لفيسبوك في كل المجتمعات الإنسانية قياسًا فقط على القيم الأمريكية! هكذا لن يدرك المتوهمون أبدًا، تحت ضغط ردود الفعل اللامتناهية من تجديد الإثـارة في التحديثات التي يصنعها فيسبوك، ما يضع البسطاء في وضع المتلهف باستمرار لمتابعة ردود الفعل المتصلة بما يكتبه ويقوله - كيفما كان - وفي غياب لقواعد تم نسيان أنها قد لا تكون القواعد والبنيات ذاتها التي تحكم الحياة الأمريكية!.

> **سردية التضامن الوهمي جزء من عمليات قد تصبح في المستقبل أشد تضليلا**

إن التضامن الوهمي لفيسبوك، رغم هويته التواصلية التي لا شك فيها، كان له أثر في تعزيز إيـمـان مطلق وغريب بالقوة الذاتية لوسائل التواصل الاجتماعي، حـتـى تخيل البعض كما لو أن تلك الوسائط بذاتها تصلح؛ لأن تكون بديلاً عن القواعد والآليات التي تحكم منطق وقوانين الواقع السياسي، لاسيما في السرديات التي بدت لكثيرين قناعة ما بجدوى فعلها كفعل أول وأخير في التغيير، حيال أحداث ما سمي بثورات الربيع العربي؛ نظرًا للدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي آنذاك! ربما كان مهمًا اليوم التأكيد على أن ثمة خطرًا ما في مكان ما، من مستقبل البشر في علاقاتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؛ خطر لا ندركه!

* كاتب من السودان
*صحيفة»عمان»العمانية

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk